وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة بعنوان:

دور الروضة في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الطفل

دراسة ميدانية بروضة دنيا الأطفال وروضة ملاك – الطاهير جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

– نور الهدى بوشامة

– ريمة غويل

إشراف الأستاذ:

–د.رضوان بواب

لجنة المناقشة:

1- يونس لعوبي.....رئيسا

2- رضوان بواب .....مشرفا ومقررا

3- عبد الفتاح بودرمين.....مناقشا

السنة الجامعية:

2016–2015

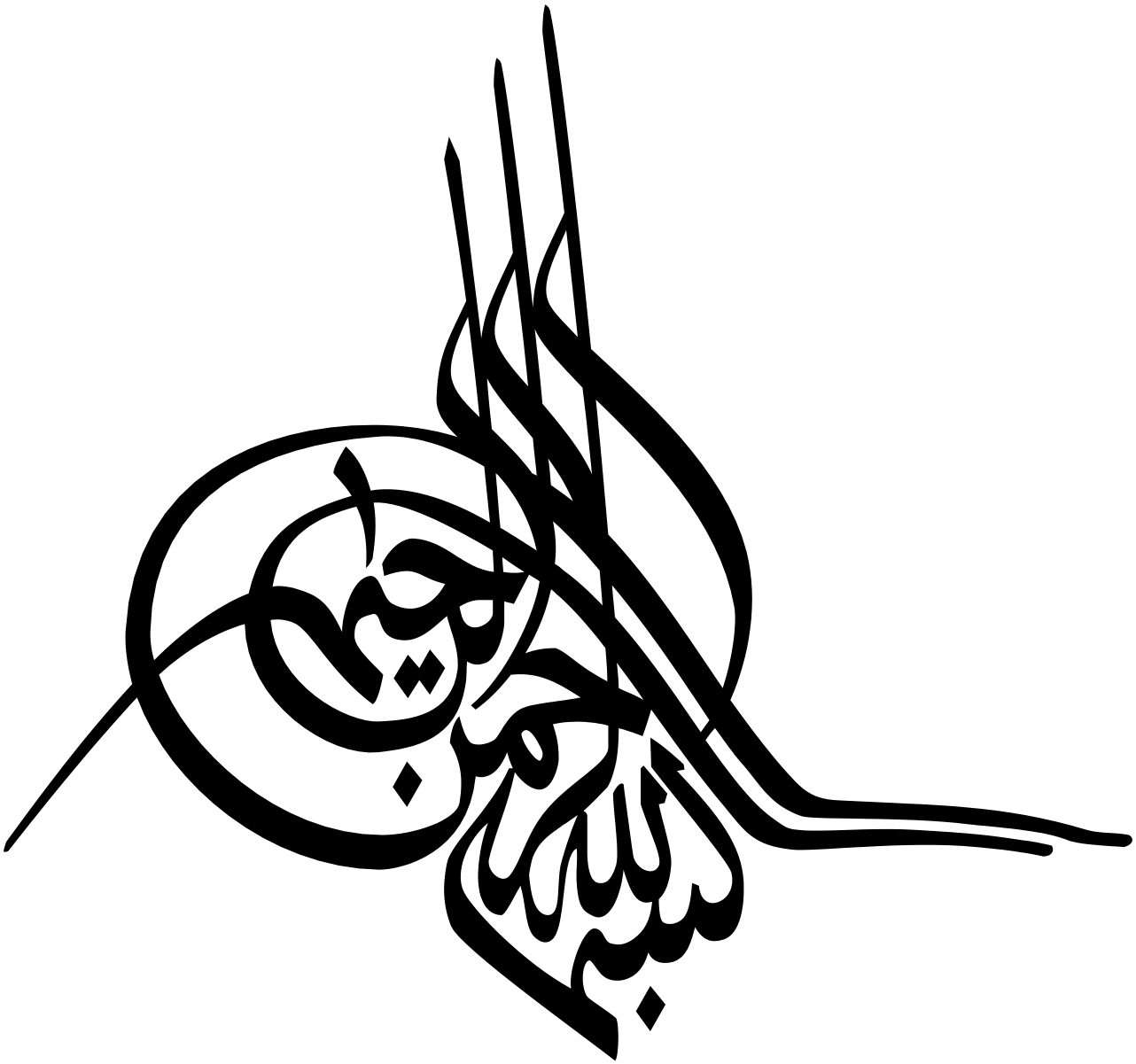
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

من لم يذق طعم النجاح لم يذق طعم الحياة، بدورها ليست مجرد أمنيات
فحسب بل هي عزم وكد وجد، هذا ما تعلمته خلال مسيرة دراستي
ولا زلت سأتعلم الكثير إن شاء الله
طالما طالب العلم لا يشبع وطريق العلم ليس له حدود
فنتاج هذا العمل ما هو إلا توفيق العالي عزوجل ومحصلة جهود
أساتذة ومؤطرين كانوا خير سند لي ولم يبخلوا علي بتوجهاتهم وانتقاداتهم البناءة
إليك أنت أستاذي الفاضل "**د/بواب رضوان**" اتقد ملك بجزيل الشكر
عل جهودك المضيئة، جزاك الله خيرا الجزاء وجعلك منارة من منارات العلم الخالدة
قال تعالي عبدي إن لم تشكر مَن أجريت الخير على يديه لم تشكرني".
كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علم اجتماع، كما نشكر
مربيات كلا الروضتين على تعاونهم معنا وعلى رأسهم مدير الروضة حسين بوفاغس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ–ب

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد.....**06**

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة.....09

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.....09

رابعا: أهداف الدراسة.....10

خامسا: أهمية الدراسة.....11

سادسا: تحديد المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة.....11

سابعا: الدراسات السابقة.....21

خلاصة الفصل.....**28**

الفصل الثاني: روضة الأطفال

تمهيد.....**31**

أولا: ماهية روضة الأطفال

1– تعريف روضة الأطفال.....32

2– نشأة رياض الأطفال.....32

3– خصائص رياض الأطفال.....34

4– أهداف رياض الأطفال.....36

5– أهمية رياض الأطفال.....38

6–أسباب الاهتمام برياض الأطفال.....39

ثانيا: المربية والمناهج العلمية المعتمدة في رياض الأطفال.....39

1- تعريف معلمة الروضة.....39

2- خصائص معلمة الروضة.....40

3- أهم أدوار مربيات رياض الأطفال.....43

4- مناهج رياض الأطفال.....44

5- أهداف مناهج رياض الأطفال.....45

6- النظريات المفسرة للروضة.....45

خلاصة الفصل.....**48**

الفصل الثالث: التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل

تمهيد.....51

أولا: ماهية التوافق النفسي.

1- تعريف التوافق.....52

2- تعريف التوافق النفسي.....52

3- معايير التوافق النفسي.....52

4- العوامل التي تعيق التوافق النفسي.....54

ثانيا: ماهية التوافق الاجتماعي.

1- تعريف التوافق الاجتماعي.....55

2- معايير التوافق الاجتماعي.....55

3- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي.....56

ثالثا: التوافق النفسي الاجتماعي.

1- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي.....57

2- عملية التوافق النفسي الاجتماعي.....57

3- النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي.....58

رابعا: الطفل (طفل الروضة).

1- تعريف الطفل.....61

2- خصائص طفل الروضة.....61
3- حاجات ومتطلبات طفل الروضة.....63
4- اهتمامات طفل الروضة.....64
خلاصة الفصل.....**68**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.
تمهيد.....**72**
أولا: مجالات الدراسة.....73
1- المجال المكاني.....73
2- المجال البشري.....74
3- المجال الزمني.....75
ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة.....75
ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.....77
1- الملاحظة.....77
2- الاستمارة.....78
3- الوثائق والسجلات.....78
رابعا: أساليب تحليل البيانات.....79
خامسا: عينة الدراسة.....79
خلاصة الفصل.....**80**
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج العامة
تمهيد.....**83**
أولا: عرض وتحليل البيانات العامة.....84
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.....99
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.....102
رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.....103

خامسا: النتائج العامة للدراسة.....103
الاقتراحات والتوصيات.....104
خلاصة الفصل.....106
خاتمة.....108
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس

الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينية حسب متغير الجنس	84
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	84
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الحالة المدنية	85
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	85
05	يوضح توزيع أفراد العينية تبعا لعامل الخبرة	86
06	يوضح توزيع أفراد العينية حسب اختيار العمل	86
07	يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لعامل التخصص	87
08	مدى تماشي البرامج التعليمية المقدمة داخل الروضة مع ميولات الطفل	87
09	يوضح تعلم الطفل الأدعية التي تساهم في تنمية القيم الأخلاقية والتربوية لديه	88
10	يوضح اندماج الطفل مع جو الروضة مع مرور الوقت	88
11	يوضح مدى تجاوب الطفل مع القيم الأخلاقية في الروضة	89
12	يوضح أهمية الأنشطة التي تزيد التفاعل بين الأطفال في الروضة	89
13	يوضح التفاعل أثناء العملية التعليمية دور في تكوين علاقة بالطفل	90
14	يوضح مساهمة المتغيرات في غرس قيم التسامح والتعاون بين الأطفال	90
15	تحضير الطفل عند القيام بأنشطة معينة	91
16	يوضح دور البرامج التعليمية في تنمية شخصية الطفل	91
17	يساعد التعبير الشفهي على التواصل الاجتماعي	91
18	تجاوب الطفل مع البرامج الترفيهية الجماعية	92
19	اختيار الطفل لأنشطة الترفيهية التي يرغب القيام بها	92
20	يساهم سرد القصص والحكايات لدى الطفل في تحقيق الاكتشاف	93
21	مساهمة الأنشطة الرياضية في تحقيق التوافق النفسي للطفل	93
22	دور الأنشطة الترفيهية في تنمية القيم الروحية للطفل	94
23	القيام برحلات خارج الروضة	94
24	دور اللعب في التقليل من المخاوف المرضية لدى الطفل	95
25	للموسيقى دور في تحقيق الراحة والاستمتاع لدى الطفل	95
26	شعور الطفل بالراحة والسعادة في المسرح	96
27	للنشاط الترفيهي دور في التقليل من السلوك العدواني لدى الطفل	96
28	شجار الأطفال على الألعاب داخل الروضة	96
29	يساعد الرسم الأطفال على التعبير بحرية عن مشاعرهم	97

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الروضة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل والتعرف على مختلف الوسائل والبرامج المسطرة لتحقيق ذلك ومدى تأثير وتفاعل الطفل معها، وكذلك التعرف على الصفات التي يجب أن تتوفر في معلمة الروضة لتحقيق التنشئة السليمة للطفل سوء من الناحية النفسية أو المعرفية أو الاجتماعية، وذلك تحضيرا له للانتقال إلى المرحلة النظامية حيث تم إجراء الدراسة الميدانية بروضة دنيا الأطفال وروضة ملاك بدائرة الطاهير ولاية جيجل.

واعتمدت في هذه الدراسة على أدوات لجمع البيانات منها الاستمارة كأداة رئيسة والملاحظة مدعمة لها، كما كان المنهج الوصفي التحليلي هو المتبع في هذه الدراسة لوصف أجزاء الظاهر وتحليلها واعتمدت على طريقة المسح الشامل الذي يعتبر أحد تطبيقات المنهج الوصفي وذلك بتطبيقه على 44 مربية.

وأظهرت النتائج بعد التحليل وتفسير المعطيات أن الروضة تساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل من خلال مختلف الطرق والإمكانيات التي تتوفر عليها الروضة ودور المربية في ذلك من أجل إلمامها بواقع الطفل بجوانبه المختلفة، وهذا ما يؤكد تحقيق الهدف الرئيسي للدارسة أن للروضة دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل.

Sumary of the study :

The aim of this study, is to show the role of the kindergarten in order to fulfill the psychological and social compatibility of a child and identify the different tools, which is designed to achieve it and how a given child deals with it moreover identifying the characteristics, that a teacher in the kindergarten should have in order to better raising the child psychologically and socially for preparing him to the next level in which a field study was inducted in « dounia » and « malak » kindergartens in Tahir -wilaya of jijel.

Different tools were used to collect data ;including the Formas the primary tool and observations as a supporting tool ,the descriptive analysis methodology was followed in describing the components of the phenomena under study and another tool which is full scanning which sconsidered as in an application of the descriptive methodology, and that was done by applyingit on 44 nannies.

After analyzing data , the results found has shown that the kindergarten contributes to establishing the psuchological and social compatibility in a child through different manners, and capacities the kindergarten holds and emphasize the role of the nanny and to inspire her with the real situation of the child in different aspects ,this assures that the study has fulfilled the main goal of the study which is :the kindergarten has a greatrole in establishing the compatibility in both psychological and social aspects in a child.

Sumary of the study :

The aim of this study, is to show the role of the kindergarten in order to fulfill the psychological and social compatibility of a child and identify the different tools, which is designed to achieve it and how a given child deals with it moreover identifying the characteristics, that a teacher in the kindergarten should have in order to better raising the child psychologically and socially for preparing him to the next level in which a field study was inducted in « dounia » and « malak » kindergartens in Tahir -wilaya of jijel.

Different tools were used to collect data ;including the Formas the primary tool and observations as a supporting tool ,the descriptive analysis methodology was followed in describing the components of the phenomena under study and another tool which is full scanning which sconsidered as in an application of the descriptive methodology, and that was done by applyingit on 44 nannies.

After analyzing data , the results found has shown that the kindergarten contributes to establishing the psuchological and social compatibility in a child through different manners, and capacities the kindergarten holds and emphasize the role of the nanny and to inspire her with the real situation of the child in different aspects ,this assures that the study has fulfilled the main goal of the study which is :the kindergarten has a greatrole in establishing the compatibility in both psychological and social aspects in a child.

مقدمة

رياض الأطفال مرحلة مميزة لنمو الطفل حينما تكون أكثر قابلية للتعبير والتأقلم النفسي والبيئي. لذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة ب" المرحلة الحرجة" لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم، فهي مرحلة تكوين الضمير والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسؤولية وحقوق الآخرين. وهي مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام النظام، وهي أيضا مرحلة التأسيس الأولى للغة، وذلك لما توفره هذه البيئة التعليمة من ممارسات وأنشطة لغوية تزيد حصيلة الطفل من المفردات والتراكيب والاستخدامات اللغوية، كما أن هذه المرحلة هي أسرع فترة لنمو العقل.

وفي ظل نمو العملية التربوية بشكل عام تجد مرحلة التعليم المبكر المزيد من الاهتمام الحكومي والشعبي من قبل المواطنين. وتكاد تكون الظروف التي أدت إلى هذا الاهتمام متشابهة على المستوى العالمي من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية داخل المجتمعات، فالتحول في المفاهيم الثقافية وارتفاع الوعي الثقافي لدى الأسر بتقدير هذه المرحلة والتغير في طبيعة البناء الأسري نحو الأسر الصغيرة (النووية) مع خروج المرأة للعمل، بالإضافة إلى الحياة في المدن في ظروف سكنية (عمائر وشقق مكتظة بالسكان)، وحسابات أمنية ومرورية للأطفال، جميع هذه الظروف أدت إلى إعادة نظر أكثر الدول المتقدمة في موضع رياض الأطفال في نظام التعليم.

وعلى الرغم من أهمية الأسرة في حياة الطفل إلا أننا نجد الآن ثقل الأسرة في مجال التربية لم يعد بنفس الثقل الذي كان عليه في الماضي نتيجة للتغيرات العالمية التي أرت في كيان لا يمكن الاستغناء عنه في كل المجالات.

وفي ضوء هذه المعطيات أصبح كاهل التربية والإعداد التربوي والنفسي لطفل الروضة تقع على عاتق دور رياض الأطفال ومن ثم أصبح على هذه المؤسسات التربوية دور في غاية الأهمية في إعداد الطفل، لأن هذه المرحلة تعد من المراحل ذات الأهمية في البناء النفسي للطفل، وذلك بظهور المهارات وبزوغ بعض القدرات واستخدام بعض المفردات اللغوية، فالروضة تسهر على تنمية الأطفال تنمية شاملة متكاملة في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية وذلك من خلال برامج وأنشطة تتماشى والدراسات العلمية في ميدان النمو والطفولة تسطرها من أجل تنمية قدرات الطفل واكتشاف مواهبه وإعداده إعدادا مدروسا سليما، فيتمكن بعد الانتهاء من فترة رياض الأطفال من الالتحاق بالمرحلة التعليمية الابتدائية الأولى بسهولة، فوظيفة رياض الأطفال الأولى تهيئة الطفل لمرحلة المدرسة، فبهذه المرحلة تترك له الحرية التامة لممارسة الأنشطة، واستكشاف قدراته الفردية وميوله الأولى وإمكانياته فيكسب المهارة والخبرة التي لا يكسبها في المنزل بأي حال.

وتتضمن دراستنا (05) فصول تتمثل في:

الفصل الأول: تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة حيث تناولنا فيه إشكالية دراستنا، وفرضيات الدراسة ومختلف المفاهيم التي ترتكز عليها، وأهم الأسباب لاختيار الموضوع سواء الذاتية أو الموضوعية وأهداف وأهمية الدراسة وأخيرا بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا.

الفصل الثاني: والذي يدور تحت عنوان روضة الأطفال الذي تطرقنا فيه إلى شطرين الشطر الأول يتعلق بماهية روضة الأطفال فتعرضنا إلى تعريفها، نشأتها، خصائصها، أهدافها، أهميته وأسباب الاهتمام برياض الأطفال التي تقوم بها الروضة كما تطرقنا في الشطر الثاني إلى المربية والمناهج العلمية المعتمدة في رياض الأطفال من حيث خصائصها وأدوارها ومناهجها وأهداف المناهج والنظريات المفسرة للروضة.

الفصل الثالث: والمتمحور حول التوافق النفسي والاجتماعي للطفل والذي ركزنا فيه على تعريف التوافق، التوافق النفسي بالإضافة إلى معايير التوافق والعوامل التي تعيقه.

كما تطرقنا إلى ماهية التوافق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي وأخيرا تطرقنا إلى طفل الروضة.

الفصل الرابع: والذي يتعلق بالدراسة الميدانية المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة، تناولنا فيه مختلف المجالات التي تمحورت عليها دراستنا (المجال المكاني، البشري، الزمني) كما تم التطرق إلى المنهج المتبع، وطريقة اختيار العينة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات بالإضافة إلى الوثائق والسجلات، وأيضا أساليب تحليل البيانات.

الفصل الخامس: يدور حول النتائج العامة لهذه الدراسة إذ تطرقنا فيه إلى تحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة لنتوصل إلى أهم نتائج الدراسة، ونختم دراستنا بأهم التوصيات والاقتراحات.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: تحديد المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يحتاج البحث العلمي إلى خلفية معرفية عن موضوع الدراسة، فالنظرية العلمية المسبقة تبين له أهمية الموضوع وتساعده في تحديد الأهداف التي يضعها وراء هذه الدراسة ذلك أن العلم تصطبغ بالصبغة التراكمية، فلا توجد دراسة مستقلة عن دراسات سبقتها لأن الخلفية المعرفية توضح للباحث الجوانب التي يجب التطرق والتركيز عليها أثناء عملية الإنجاز، وقد تضمن هذا الفصل إشكالية الدراسة التي تعتبر من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة مرورا بتحديد المفاهيم، وأخيرا الدراسات السابقة والهدف من عرضها.

أولا: إشكالية الدراسة:

يولد الطفل وهو مزود بمجموعة من القدرات، كما أنه يكتسب أنماط سلوكية معينة من خلال معايشته ومعاملاته، هذه الأنماط تسمح له بالتكيف مع الحياة الاجتماعية بالشكل الذي يقبله المجتمع وعملية تشكيل شخصية الفرد ونقله من حالته الاجتماعية تتم عن طريق أساليب التربية والتي بدورها تتولى مهمة تنشئة الطفل وتشكيل شخصيته الملائمة وتحديد أنماط سلوكه وتصرفاته وعاداته بهدف إعداده للحياة، لهذا فالمجتمعات المتقدمة تسعى إلى الاهتمام بتربية الطفل.

ونظرا للتطورات التي يشهدها العصر في شتى الميادين لاسيما الميدان الاجتماعي أصبح الاهتمام بالأسرة يشكل نواة وركيزة أساسية في المجتمع، كما أن تطور البناء الاجتماعي وانتقال المرأة من جو الأسرة إلى جو العمل، أي خروجها إلى العمل والذي يعتبر من أبرز العوامل التي مهدت للتفكير في إيجاد مؤسسات تربوية وإيوائية واجتماعية بديلة تتكفل بتربية الأطفال كدور الحضانة ورياض الأطفال خاصة في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية، وقد نشأت فكرة إيجاد مؤسسات لرياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المختصين في مجال التربية مع محاولة تعويض النقص من خلال إنشاء مؤسسات تربوية تهتم بالطفل وتعطيه حقه اللازم في التربية، وهذه الظروف مهدت إلى ضرورة تنشئة وتربية طفل ما قبل المدرسة، حتى أصبحت هذه المؤسسات ضرورة من ضروريات الحياة الحديثة في المجتمع الحديث.

وتعتبر الروضة إحدى أهم المؤسسات التربوية التي يلتحق بها الأطفال بين سن الثالثة والسادسة من العمر، فهي الفترة التي توضع البذور الأولى لشخصية الطفل، فهي حجر الزاوية التي تعتمد عليها وتقام بالروضة عدة أنشطة وبرامج عديدة تسعى لتعزيز التفاعل والتكيف والتوافق الاجتماعي والنفسي للطفل فنجد الأتعاب التربوية والأناشيد والنشاطات اليدوية والموسيقى...الخ.

فالطفل في هذه المرحلة يمتلك قدرات واستعدادات تؤهله لتلقي مثيرات البيئة الخارجية، ولهذا تعتبر هذه المرحلة مهمة جدا في حياة الطفل فما يتلقاه الطفل أو يصادفه يرسخ في ذهنه ويثبت ويصعب تعديله فيؤثر في جوانب نموه الأخرى، كما تسعى إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة لأنه يهتم بالتأثير المتبادل بين فردين أو أكثر بحيث يؤثر كل منهما على الآخر وبتأثره وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثير للآخر وبالتالي إلى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن ينتهي بالتفاعل القائم بينهما في الروضة من خلال تلك الأنشطة المقدمة بداخلها التي تتم عن طريق الاتصال والتعاون والتبادل الاجتماعي.

ومن خلال هذه الأنشطة تسعى الروضة إلى تحقيق نوع من التوافق النفسي والاجتماعي الذي يسمح للطفل بالقدرة على إحداث الاتزان في رغباته ومتطلبات أسرته ومجتمعه، وعقد صلات اجتماعية إيجابية تتسم بالتكيف والتعايش الجيد مع زملائه.

فالطفل السوي المتوافق يصدر عنه سلوك فعال يواجه به مختلف المشاكل بإيجاد أساليب إيجابية مرضية لتحقيق أهدافه ورغباته وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وهذا التوافق يعتبر عنصر أساسي في حياة الفرد حيث يحصل دائما على حالة من الرضا نحو كل من حاجاته ورغباته إضافة إلى الانسجام والتواصل مع كل ما يوجد في محيطه الاجتماعي بطريقة سلسة وبناءة.

فالتوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام لا إشباع حاجة واحدة على حساب حاجات أخرى فالتوافق الجيد من شأنه أن يسمح بإقامة علاقات مرضية مع الغير ومع زملائه في الروضة بما يتماشى وحاجاته ومشاركته في الأنشطة المقدمة التي يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية للطفل وتكامله الاجتماعي الذي يحقق له كل أنواع التعايش والتكيف مع من حوله من فاعلين.

فالدول العربية على غرار باقي الدول أولت عناية فائقة بهذه الفئة العمرية وسعت إلى الاهتمام بها من خلال إنشاء مؤسسات تسعى إلى تربيتها وتنشئتها تنشئة سوية والمجتمع الجزائري واحد منها لم يبخل عن أبنائه وأعطى الاهتمام الكبير بهذه المؤسسة التي تعتبر حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة سواء كانت هذه المؤسسات حكومية أو خاصة وهي تتبنى نفس الأهداف، غير أنها غالبا ما تختلف عنها في بعض الخصائص كالشكل العام، ونوع المربيات على اعتقاد منها أنها قادرة على مساعدتهم من خلال إثراء برامجها واعتمادها على مناهج صالحة تتماشى والدراسات العلمية والنظرية في ميدان النمو والطفولة التي تسعى إلى تنمية وتكوين شخصية متزنة ومتكاملة في جميع جوانبها خاصة وأن هذه المرحلة تعد بمثابة بوابة لتفتح قدرات الطفل العقلية والاجتماعية والإبداعية التي تؤهله إلى عالم المدرسة، وكذلك تهيئ له فرصة التكيف والتفاعل مع من حوله.

ومن كل هذا سنحاول استجلاء موضوع دراستنا بإحدى مؤسسات رياض الأطفال بالطاهير وذلك قصد التعرف على دور الروضة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج معتمدين في ذلك على تساؤل رئيسي مفاده :

هل للروضة دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل؟

وتتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تساهم البرامج التعليمية في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل؟

- هل تساهم البرامج الترفيهية في تحقيق الصحة النفسية للطفل؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

تعتبر مرحلة صياغة الفرضيات من أهم المراحل التي لا يستطيع أي باحث الاستغناء عنها إذ تحدد مسار البحث وتعطيه صورة دقيقة للمشكلة المراد بحثها فالفرضيات هي التي تحدد الاتجاهات التي يمكن البحث فيها حيث لا يمكن أن نسير في خطوات البحث ما لم نبدأ بتفسير مقترح للظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة.

وتعرف الفرضية بأنها تفسير أو حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث، وعلى اعتبار أن الفرضيات ذات أهمية كبيرة في البحث فقد عمدنا في دراستنا هاته إلى صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

- للروضة دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل والتي تتفرع عنها الفرضيات التالية:

1- تساهم البرامج التعليمية في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل.

2- تساهم البرامج الترفيهية في تحقيق الصحة النفسية للطفل.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

من الطبيعي أن لأي دراسة اجتماعية أسباب ذاتية وأخرى موضوعية يمكن أخذها بعين الاعتبار ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع ومعرفة الدور الذي تقوم به الروضة في تنمية الطفل نفسيا واجتماعيا.

- الشعور والوعي بأهمية الموضوع.

- تغطية النقص العلمي حول أهمية الروضة في تنشئة الطفل.

- ارتباط موضوع دراستنا بمجال التخصص وهو علم اجتماع التربية.

ب- الأسباب الموضوعية:

– قابلية المشكلة البحثية للدراسة من الباحثين النظرية والتطبيقية مع الإلمام بجميع جوانبها وأبعادها.

– الانتشار الملحوظ لرياض الأطفال في الآونة الأخيرة.

– القيمة العلمية للموضوع والأهمية البالغة التي يحظى بها باعتباره أحد أدبيات علم الاجتماع التربية.

– قلة الدراسات التي عالجت هذا الموضوع.

– معرفة الدور الخفي لهذه المؤسسات.

رابعا: أهداف الدراسة:

إن لكل عمل علمي أهداف يسعى إلى تحقيقها ونتائج يعمل على تثبيت أو نفي صحتها بالدليل العلمي وبهذا كان الهدف من دراستنا هذه نختصر فيما يلي:

– إبراز أهمية الروضة بالنسبة للطفل من حيث إكسابه القيم والمهارات الاجتماعية التي تساهم في تكيفه واندماجه السريع مع المجتمع عامة والمدرسة خاصة.

– تحديد العلاقة الإرتباطية بين رياض الأطفال ومجالاتها في تحقيق التطور الاجتماعي للطفل في حياته الاجتماعية.

– إبراز دور رياض الأطفال باعتبارها الدار البديلة والمسئولة عن تنشئة الطفل وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي.

– التعرف على مدى فعالية البرامج في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل.

– التعرف على الخدمات التي تقدمها الروضة للأطفال.

– إثراء المعرفة العلمية وإشباع الفضول العلمي بتعميق فهم الظاهرة ومدى تأثير البرامج المقدمة للأطفال على نموهم العقلي والاجتماعي.

– التعرف على واقع رياض الأطفال في الجزائر.

خامسا: أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية أية دراسة علمية من خلال مدى مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة، بعد تحديد كل المتغيرات تحديدا دقيقا وواضحا ودراستنا تكتسي أهمية كبيرة من خلال:

– قد تساهم كل من يلجأ لهذه الدراسة بالمعلومات حول البرامج والأنشطة التي تقدمها الروضة للأطفال ودورها في تنمية قدراتهم.

– أهمية مرحلة الطفولة في حياة الإنسان وقابلية الطفل لاكتساب المفاهيم والقيم والسلوكات التي تشكل ملامح الشخصية مستقبلا.

– نقص الدراسات التي تسعى إلى تحقيق ما هدفت إليه الدراسة الحالية.

– تبرز أهمية هذا الموضوع كونه يمس شريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الأطفال.

سادسا: المفاهيم المرتبطة بمتغيرات موضوع الدراسة:

إن تحديد المفاهيم لأي دراسة علمية يكتسي أهمية بالغة في مسار البحث العلمي فتحديدنا للمفاهيم نرسم المعالم الأساسية لمسار وأهداف الدراسة، فهي مطلبا ضروريا في البحث الاجتماعي، ويرى "سعيد ناصف" في أهمية المفهوم:«هو العنصر الأساسي الذي تتكون منه، المعرفة العقلية بأشكالها ومستوياتها المختلفة، فالأحكام والفروض والقضايا والنظريات هي عبارة عن أنساق من المفاهيم».

وعلى هذا الأساس ثم تحديد مجموعة من المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة كالتالي:

أ– المفاهيم المحورية:

1– مفهوم الروضة:

أ) لغة: الروضة كلمة مشتقة من الفعل روض، وتعني الأرض الخضرة وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء ويكثر نبته، وهي الحديقة أو البستان الجميل، جمعها روض، رياض، وروضات.[1]

ب) اصطلاحا: وتعرف على أنها «مؤسسة تربوية أو جزء من نظام تعليمي مخصص للتربية الأطفال فيما بين (4 إلى 6 سنوات)، تميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الطفل القيم التربوية والاجتماعية والثقافية، ولها منهج وبرامج مختارة بعناية لتحسين نمو الطفل».

[1] مراد زعيمي: مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 ،2007، ص78.

وعرفتها "**قناوي**"على أنها «مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه قيم الحياة باعتبار أن دورها هو امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق للطالب نموه، وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكشف ذاته، ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوازنا مع ذاته ومع مجتمعه».[1]

– ويقصد بالروضة ثاني مؤسسة تربوية بعد المنزل، لها دور كبير في تنشئة الطفل وتنميّته ليكشف ذاته وبطورها.

– ويعرف معجم المصطلحات التربوية بأنها «مؤسسة للأطفال يلتحق بها الأطفال منذ الرابعة من عمرهم حتى لا تسبق المرحلة الابتدائية، وتسعى لتطبيق بعض المبادئ التربوية الحديثة في تربية الطفل، وتغرس فيه بعض الصفات الحميدة والتوزيع، ويعتمد على استخدام الوسائل السمعية والبصرية، وتقدم خبرات تربوية متكاملة مبنية على اللعب والخبرات السارة وتتيح له في جميع جوانبه».[2]

– نستنتج من التعريف أن الروضة مؤسسة تربوية تسعى إلى مساعدة الأطفال على اكتساب المبادئ والأخلاق الحميدة، وذلك باستخدام عدة طرق من أجل تحقيق النمو في جميع النواحي.

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة اجتماعية تربوية، تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3 إلى 6 سنوات)، حيث تزودهم بمختلف المعارف والمهارات من خلال مختلف البرامج والأنشطة التي تساعد على تنمية سلوكاتهم الاجتماعية، حيث تعتبر الأسرة الثانية للطفل.

2/ مفهوم التوافق

أ/ **لغة:**«يعني تلاؤم الكائن الحي مع بيئته، إما بتغيير سلوكه وبتغيير بيئته أو بتغييرها معًا، أما ردود أفعال التوافق فهي مصطلح في الطب النفسي، يطلق على بعض اضطرابات الشخصية التي تنشأ عن محاولات الشخص أن يوفق بين بيئته وبين المواقف المتعارضة».[3]

---

[1] محمد فرحان القضاة ،محمد عوض الترتوري: تنمية مهارات اللغة، دار ومكتبة الحامد، عمان، ط1، 2006، ص22.

[2] أحمد حسين اللقائي ،علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في طرق ومناهج التدريس، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2003، ص184.

[3] حسن شحاتة ،زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص1959، ص160.

ب) اصطلاحا: «يعني العملية الدينامية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته، أو فيها جميعًا، ويصاحبها الشعور بالارتياح والسرور إذا حقق الفرد ما يريد، ووصل إلى أهدافه وأشبع حاجاته ويصاحبها شعور عدم الارتياح والاستياء، إذا فضل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته».[1]

ويعرفه **عبد المنعم المليجي وآخرون:**

«التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة».[2]

– وطبقا لهذا المفهوم فإن الباحث يحدده انطلاقا من المهارات والقدرات التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من تحقيق الانسجام والتوازن النفسي والاجتماعي مع البيئة أو الوسط المحيط به، باعتباره جزء لا يتجزأ فهو يؤثر ويتأثر به.

ويعرفه **لازاروس:**

التوافق هو «مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة».[3]

– يشير هذا التعريف إلى أن الفرد يعيش في وسط اجتماعي ويتأثر بما هو سائد فيه حيث يكتسب مجموعة من السلوكات أو العمليات النفسية والتي سرعان ما يلجأ إليها من أجل تحقيق متطلباته في الحياة.

– ويعرفه **كارل روجرز:**

يعرف التوافق على أنه:«قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته».[4]

– ويشير تعريف كارل روجرز للتوافق على كيفية إدراك وتحديد الفرد لذاته فالفرد المتوافق هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل كل الحقائق والمواقف التي يتعرض لها حتى ولو لم تكن تعجبه ثم العمل على أخذها بعين الاعتبار لبناء شخصيته.

---

[1] مروان أبو حويج ،عصام الصفدي: المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009، ص78.

[2] عبد المنعم المليحي: النمو النفسي، دار النهضة، بيروت، 1971، ص385.

[3] : ad justement and Human effectivenes, New :117, lazarus Risburds patterson York Bouk compamy, 1969.

[4] رمضان محمد القذافي: الصحة النفسية والتوافق، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط3، 1998، ص76.

التعريف الإجرائي: التوافق هو قدرة الفرد على التغيير في سلوكه وفق الظروف البيئية وأن يكون راضيا عن نفسه، ولديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل إيجابي وتغيير سلوكه تغيير يناسب هذه الظروف الجديدة وبالتالي التحرر من الضغوطات والصراعات النفسية.

3- التوافق النفسي:

يعرفه **عطية محمود هنا** بأنه «عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين وهو بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما تعترضه عواقب، فإنه يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجابة قد تغلب على العقبة ووصل إلى هدفه وأشبع حاجاته ودوافعه».[1]

- في هذا التعريف وحسب رأي الباحث فإنه: يركز على الجانب النفسي وبالتحديد الدافع ويعتبره الأساس أو الركيزة في إحداث التوافق فكلما كان الدافع أقوى كلما كانت الرغبة أكبر ومن ثمة الوصول إلى الهدف أي حدوث الاستجابة وبالتالي تحقيق التكيف والتوافق.

- ويعرفه **عزت مبروك:** بأنه «التغيرات التكيفية التي تحدث في سلوك الفرد كاستجابة للمواقف الجديدة، وتعني بذلك على وجه الخصوص المظاهر الذاتية للتوافق الخاصة بالفرد كدرجة رضا الفرد وثقته بنفسه والشعور بالأمن والقيمة الذاتية وإشباع الحاجات».[2]

- ويشير هذا التعريف إلى أن التوافق النفسي عملية ذاتية فطرية، أي هي تفاعل الطفل مع البيئة من خلال التعديل في سلوكاته وخبراته، أي تعديل ما لديه من معرفة سابقة في ضوء الخبرات الجديدة التي يتعرض لها الفرد.

التعريف الإجرائي: يقصد بالتوافق النفسي هو قدرة الفرد في التغيير من سلوكاته لمواجهة المواقف الجديدة، وكذا مدى تقبل الفرد لنفسه وللآخرين وشعوره بقيمته وحريته.

---

[1] هنا عطية محمود: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، دراسة التعليمات، دار العلم، الكويت، 1986، ص ص 58-60.

[2] أديب محمد الخالدي: الصحة النفسية، دار وائل للنشر، عمان، 2007، ص 102.

4- التوافق الاجتماعي:

يعرف "الهابط" في كتابه «**الصحة النفسية**» التوافق الاجتماعي بأنه «توافق الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية والمقصود بالبيئة المادية هي ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والبحار ووسائل المواصلات والأجهزة...الخ.

أما البيئة الاجتماعية فيقصد بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية».[1]

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق الاجتماعي هو تكيف الفرد وتوافقه مع البيئة المحيطة به من جميع الجوانب.

ويعرفه «**يوسف ميخائيل أسعد**» بأنه «الإحساس بالانتماء إلى المجتمع والتفاعل المستمر معه سواء كان هذا التفاعل في شكل علاقات خارجية أو اتصالات مباشرة».

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق الاجتماعي هو تفاعل الفرد مع أفراد المجتمع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وإحساسه بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه.

أما **مصطفى فهمي** فيعرفه بأنه:«قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس».[2]

يتبين من هذا التعريف بأن التوافق الاجتماعي حسب رأي الباحث هو تقبل الفرد للآخرين والبيئة المحيطة به وتواصله مع أفراد المجتمع.

- التعريف الإجرائي للتوافق الاجتماعي:

هو قدرة الفرد على إقامة علاقات منسجمة مع الآخر وهو حالة من الالتزام والتجاوب وفق المعايير والقواعد التي تفرضها البيئة.

---

[1] الهابط محمد السيد: التكيف والصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط2، 1975، ص32.

[2] مايسة أحمد النيال: سيكولوجية التوافق، القاهرة، 2002، ص147.

5- تعريف الطفل:

لغة: الطفل: بكسر الطاء هو الصغير من كل شيء عبنا أو حدثا، فالضمير من الأولاد في الناس، طفل، يقال: أطفلت الأنثى...أي صارت ذات طفل، والطفل هو المولود مادام رخصا، والمولود حتى البلوغ، وهو للمفرد المذكر، كما في قوله تعالى:

" وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا" سورة النور: الآية 57، يستوي فيها المذكر والمؤنث والجمع، قال تعالى: "ثم يخرجكم طفلا" سورة غافر: الآية67، أو جمعا كما في القرآن الكريم:"أو الطفل اللذين لم يظهروا على عورات النساء" سورة النور:الآية 31، وقد يجيء جمعه على أطفال.[1]

اصطلاحا: الطفل في علم التربية يطلق على الولد أو البنت حتى سن البلوغ وقد تطلق كلمة الطفل على الشخص مادام مستمر النمو الجسمي والعقلي.

تعريف آخر: يعرف على أنه «الإنسان الكامل الخلق والتكوين لما يمتلكه من قدرات عقلية وعاطفية وبدنية وحسية إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري في المجتمع لينشطها ويدفعها للعمل، فينمو الاتجاه السلوكي الإرادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه».[2]

التعريف الإجرائي:

الطفل هو كل ذكر أو أنثى يمتلك قدرات عقلية وحركية وحسية ويتميز بالنمو الجسمي والعقلي واللغوي المستمر.

ب- المفاهيم الثانوية:

1- تعريف الدور: الدور هو «السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله.[3]

هذا التعريف على أنه أسلوب الفرد في المساهمة في الحياة الاجتماعية».

---

[1] عبد الباري محمد داود: فلسفة الطفل التربوية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2003، ص13.

[2] مصطفى فهمي: حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقيات الدولية، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2007، ص ص10،11.

[3] صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ط1، ص121.

–الدور الاجتماعي هو نمط منظم من المعايير فيما يختص سلوك الفرد يقوم بوظيفة معينة مع الجماعة.[1]

–الدور هو السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل وضعا اجتماعيا معينا وقد نبعث فكرة الدور الاجتماعي في الأصل من المسرح، إذ تشير الأدوار التي يؤديها الممثلون في العمل المسرحي، ويقوم الأفراد في المجتمعات كافة بعدد من الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقا للسياقات المتباينة التي يمارسوها.[2]

ويشير هذا التعريف إلى أن الدور هو وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الأدوار والوظائف التي يقوم بها كل فرد لتحقيق نتيجة نوعية من خلال النشاط الذي يؤديه.

التعريف الإجرائي: يقصد به الوظائف والخدمات التي تؤديها الروضة من خلال البرامج والأنشطة المقدمة للطفل التي تساهم في تطوير قدراته المعرفية والاجتماعية.

2- تعريف التكيف:«هو عملية أو نتاج تغيرات عضوية أو تغيرات في النظم الاجتماعية والجماعي أو الثقافة تسهم في تحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة أو إنجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي أو الشخصية أو الجماعي أو الثقافة، والتكيف يتوافق مع البيئة الفيزيقية والعضوية والنتاج النهائي لهذه العملية يتمثل في البقاء البيولوجي للكائن العضوي وتجمعات السكان».[3]

– ويشير هذا التعريف إلى أن الإنسان يسعى إلى التكيف مع البيئة المحيطة به من أجل الحفاظ على البقاء والاستمرار.

ويعرفه "**جون ديوي**":«بأنه الإشكال القائم بين توافق الإنسان وبيئته»، ويشير جون ديوي إلى كيفية تحقيق الإنسان التوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به.

أما **فيرشيلد:**« يرى بأن التكيف يتم عندما يحدث التناسق والانسجام في موقف اجتماعي معين».[4]

ويرى فيرشيلد بأن التكيف هو نتيجة لتفاعلات أفراد المجتمع فيما بينهم في مواقف معينة.

---

[1] أحمد مصطفى خاطر: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1997، ص146.

[2] أنثوني غيدنز: كارين بيردسال: علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط4، ص ص 749، 750.

[3] فاروق مداس: مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص120.

[4] محمد بالرابح: التكيف المهني، مخبر تطبيقات علوم النفس وعلوم التربية من أجل التنمية، الجزائر، 2010، ص16.

التعريف الإجرائي: يعرف التكيف بأنه تحقيق الفرد للسلوك الملائم للبيئة أو المتغيرات البيئية وهو الطور الذي ينتهي إليه الفرد أو الجماعة في ميولهم للقوى الاجتماعية والإذعان لمتطلباتها أو مسايرتها من أجل الاستمرار في الحياة.

3- الصحة النفسية:

تعرف الصحة النفسية على أنها:«عملية تتضمن تعزيز الاتجاهات الانفعالية السليمة وعادات التفكير ورعاية الأوضاع البيئية التي تساعد الأفراد على مقاومة سوء التوافق الشخصي والمرضي والنفسي».

- يشير هذا التعريف إلى أن الصحة النفسية هي مجموع الاتجاهات السليمة التي تمكن الفرد من التغلب على سوء التوافق الشخصي والمرضي والنفسي.

- ويعرفها "**محمد بالرابح**" بأنها:«قدرة الفرد على المحافظة على شخصية متكاملة والتوافق مع المتطلبات الاجتماعية والتكيف مع شروط الواقع والمحافظة على الثبات في السلوك والنمو مع العمر والمحافظة على قدر مناسب من الحساسية والمشاركة المناسبة في حياة المجتمع».[1]

من خلال هذا التعريف يتضح أن الصحة النفسية هي تحقيق الفرد للتوافق الاجتماعي والتكيف مع الواقع المعاش عبر مراحل نموه.

وتعرف أيضا على أنها:

«التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية».[2]

يشير هذا التعريف إلى أن الصحة النفسية توافق الوظائف النفسية للفرد مع قدرته على مواجهة الصعوبات وتحقيق السعادة.

---

[1] سعيد حسني العزة: تمريض الصحة النفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص ص 48، 49.

[2] نايف القيسي: المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص98.

التعريف الإجرائي:

الصحة النفسية هي قدرة الفرد على تحقيق التوافق والتكامل مع المتطلبات الاجتماعية المختلفة وكذا تحقيق التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ومواجهة الصعوبات والأزمات النفسية التي تعيق توافقه النفسي والاجتماعي.

4- البرنامج: «كلمة برنامج معربة من الأجنبية programme وهي في الأصل كلمة فارسية بلفظ (برنامجه) وتعني الخطة المرسومة التي تحدد مواعيد القيام بعمل وكيفية تنفيذه كبرنامج الدروس».[1]

- ويعرف **البرنامج:** بأنه «التصور الذي يضعه الباحث أو الدارس من أجل تحقيق الأهداف مستقبلا».[2]

ويشير هذا التعريف إلى تصور الباحث لخطة للقيام بالعمل من أجل تحقيق الأهداف المقصودة كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال ويحدد نواحي النشاط الواجب القيام به خلال مدة زمنية.

- **تعريف البرامج التعليمية:** يعرفها **عزت حسين** على أنها «خطة تتضمن عدة أنشطة لتنمية قدرات الفرد ومهاراته ويجب أن يهتم البرنامج بأن يكون لكل نشاط هدف محدد وأن يراعي التكامل والتناغم بين الأنشطة».[3]

- ويشير هذا التعريف إلى جميع الأنشطة، التي تسطرها الروضة ويقوم بها الطفل وتكون محددة بالخطة الزمنية وصممت لهدف معين.

التعريف الإجرائي: البرامج التعليمية هي مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية التي تسير وفق خطة مدروسة من أجل تحقيق الأهداف المقصودة وهي تنمية قدرات الطفل المعرفية والاجتماعية واللغوية.

---

[1] جرجس ميشال: معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي، فرنسي، إنجليزي)، دار النهضة العربية، الجزائر، 2005، ص319.

[2] إخلاص حسن السيد عشرية: الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل، المجلة العربية لتطوير التفوق، 2011، العدد3، ص89.

[3] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص18.

5- الأنشطة:

يعرف النشاط على أنه:«مجموعة من الممارسات يقوم بها الطفل داخل الصف المدرسي وهي بذاتها تهدف إلى إثراء العملية، إضافة إلى تنمية العديد من المهارات والقدرات تتم تحت إشراف وتوجيه المعلم».

ويعرف النشاط على حسب "**حسن شحاته**":

بأنه:«ممارسات تظهر في أداء المتعلم على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفعاليته في المؤسسة التعليمية».

يشير حسن شحاتة في هذا التعريف إلى أن النشاط هو الجهد العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي الذي يبد له المتعلم في سبيل إنجاز هدف ما.

ويعرفه **القاموس التربوي** بأنه:«وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر مادية بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة».[1]

يشير هذا التعريف إلى أن النشاط يعتبر وسيلة تعرف الطفل على البيئة وإدراكه لمكوناتها قصد تنمية معارفه واتجاهاته بطريقة مباشرة.

التعريف الإجرائي للنشاط: هو ما يقدم لطفل ما قبل المدرسة في الروضة أو دور الحضانة تهدف إلى تنمية مجموعة من القدرات والمهارات المختلفة والتي تنمو وتتطور من خلال الاختلاف في هذه الأنشطة وتتم تحت إشراف وتوجيه مربي، وذلك قصد تهيئة وإعداد الطفل للحياة المستقبلية الاجتماعية منها والمدرسية.

التعريف الإجرائي للأنشطة الترفيهية: هي مجموعة من الأنشطة التي تتبعها الروضة من أجل تنمية مختلف الحواس الفنية والإبداعية والحركية والتي تعمل على تزويد الطفل بمختلف المهارات والخبرات والتجارب في مختلف المجالات والميادين المرتبطة في حياته الاجتماعية، من خلال أنشطة الرسم والموسيقى واللعب وغيرها، حيث تقوم المربية بتقديم هذه الأنشطة بطريقة تتناسب ومراحل الأطفال العمرية وذلك قصد تهيئته نفسيا واجتماعيا للمراحل الدراسة المقبلة.

---

[1] حامد عبد السلام زهران: المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريبها تقويمها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص121.

التعريف الإجرائي للأنشطة التعليمية: وتشمل جميع الإجراءات التعليمة التي تنطوي على نشاطات يقوم بها المتعلم بإشراف ومشاركة المعلم ومن أمثلتها الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية والمعارف التعليمية والمتاحف التعليمية والمسارح، والمختبرات النماذج.

سابعا: الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة سجلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد وتحديد موقعها من التراث النظري من حيث الاهتمام بها كما تمثل الدراسات والبحوث السابقة نقطة انطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها، لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة ورتبناها حسب الجدة والقدم (السنة) وصفناها إلى جزائرية عربية أجنبية (غربية) وهي كالآتي:

1- الدراسات الجزائرية:

دراسة أمزيان وناس: بعنوان دور مؤسسة رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية.

أجريت هذه الدراسة في خمسة روضات للأطفال تقع في ولاية الجزائر سنة 2006-2007 وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على فرضية عامة مفادها تنشئتهم الاجتماعية ولقد نظمت هذه الفرضية العامة فرضيات فرعية وهي:

- البرامج التربوية لرياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال.

- مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهم الشروط الضرورية للقيام بالمهام التربوية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات على الملاحظة، المقابلة والاستمارة والتي تتألف من 40 سؤال.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن البرامج التربوية التي تقدمها الروضة للأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال ومنها الحاجة إلى البحث والمعرفة والاستطلاع، والحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية وتنمية المهارات العقلية والحاجة إلى النمو الانفعالي والاجتماعي.

- البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال ترقي التنشئة الاجتماعية للطفل من الجانب المعرفي والاجتماعي والوجداني والسلوكي.

– أن مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام المنوطة بهن.

– رياض الأطفال تتوفر على الوسائل والإمكانيات الضرورية كالمباني والمرافق والوسائل البيداغوجية والترفيهية والتأثيث مهمتها التربوية.[1]

تعقيب:

من خلال هذه الدراسة التي قام بها الباحث حول رياض الأطفال والدور الذي تلعبه في التنشئة الاجتماعية للطفل توصل إلى أن رياض الأطفال توفر المناخ تكسب المعرفة والمعلومات وهي تساعد الأسرة والمجتمع في التنشئة الاجتماعية للفرد.

كما أنها تكفي لاستيعاب مضمون الخبرات التعليمية التي تحتويها برنامج الأولى من التعليم الابتدائي خاصة فيما يتعلق بنشاط القراءة والحساب والحفظ.

وفي دراستنا هذه سنحاول تسليط الضوء على دور الروضة كمؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بدورها في تربية وتنشئة الطفل اجتماعيا وتحضيره للمراحل المدرسية القادمة.

2–دراسة مزهود نوال:

عنوان الدراسة دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير سنة 2008–2009 كلية العلوم الإنسانية بسكرة.

هدفت هذه الدراسة إلى:

– التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل.

– التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرامج)، والدور الذي يلعبه رياض الأطفال في تنشئة طفل ما قبل المدرسة.

– التعرف على أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في توصيل تعليم الطفل وتثقيفه في مراحل الطفولة المبكرة.

واعتمدت الباحثة على فرضية رئيسية كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في توصيل تعليم الطفل وتثقيفه في مراحل الطفولة المبكرة.

[1] محمد رغيوة: منتدى الأستاذ، دورة أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات في مجال التعليمات والعلوم الإنسانية، الجزائر، الخامس والسادس، 2009، ص ص 32، 34.

واعتمدت الباحثة على فرضية رئيسية وهي: للروضة دور في تنمية ثقافة الطفل واندرجت تحتها فرضيات فرعية هي كالآتي:

– لمعلمة الروضة دور في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4 إلى 5 سنوات.

– للأنشطة في الروضة دور في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4 إلى 5 سنوات.

أجريت هذه الدراسة في بلدية سطيف وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة على 14 معلمة و10 مديرات، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الملاحظة واستمارة المقابلة كأدوات بجمع البيانات.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– تلعب معلمة الروضة دورا في تنمية ثقافة الطفل من 4 إلى 5 سنوات.

– وجود دور كبير للوسائل التعليمية في الروضة لنقل المعلومات المختلفة بطريقة يفضلها الأطفال (القصة، الكتابة) وتنمي قدراتهم الذهنية.

تعقيب: أفدتنا هذه الدراسة في معرفة البرامج والدور الذي تلعبه معلمة رياض الأطفال في تنمية قدرات الطفل، بالرغم من أن صاحبة الدراسة ركزت على قدرات الطفل الثقافية أما دراستنا فركزت على التوافق النفسي والاجتماعي للطفل.[1]

الدراسات العربية:

1– دراسة جمال عبد الخالق 1977:

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة لرياض الأطفال في (18) دولة عربية حول أهداف ومناهج رياض الأطفال، وقد اتبعت الدراسة في جميع المعلومات على الرجوع إلى المصادر والمراجع والتقارير والنشرات.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إجماعا حول محتويات رياض الأطفال يمثل بالآتي:

1– تعليم الطفل القراءة والكتابة وتنمية استعداداته المدرسية.

2– ممارسة الطفل لشتى أنواع الفعاليات اللاصفية والرحلات والألعاب المختلفة فردية كانت أو جماعية.

[1] مزهود نوال: دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، بسكرة، 2009.

3- الغناء والإنشاد والموسيقى.

4- سرد القصص والمحادثات المسلية والمفيدة.

5- بعض الدول تعطي أهمية لأولوية تعليم القرآن الكريم في هذه المرحلة العمرية.[1]

تعقيب:

تبين من خلال هذه الدراسة أن رياض الأطفال توفر للطفل كل الخدمات من أنشطة وبرامج مفيدة لتنمية قدرات الطفل، كما تبين أن معظم رياض الأطفال تولي أهمية كبيرة لتعليم القرآن الكريم في هذه المرحلة العمرية، وهذا ما يعاب على هذا النوع من الرياض.

2-دراسة جوزال عبد الرحيم أحمد كمال (1981)

عنوان الدراسة التعرف على أثر الأنشطة التي يمارسها الأطفال في الروضة على السلوك الشخصي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال.

اهتمت هذه الدراسة بمعرفة الأنشطة التي يمارسها الأطفال في الروضة وأثرها على السلوك الشخصي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال، وقد أجريت الدراسة على عينة تضم 360 طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 3 و6 سنوات قسموا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تمارس الأنشطة في الروضة ومجموعة ضابطة لا تمارس أي نشاط، وقد تبين من النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (0.01) بين الأطفال الذين يمارسون الأنشطة والأطفال الذين لم يمارسوا الأنشطة بالروضة لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للفترات العمرية المختلفة بالنسبة للعينة تكل من حيث سلوكهم الشخصي والاجتماعي، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجات السلوك الشخصي والاجتماعي لأطفال المجموعة التجريبية قبل ممارسة الأنشطة وبعدها.[2]

تعقيب:

من خلال هذه الدراسة يتبين أن هناك فرق بين الأطفال الذين يمارسون الأنشطة والأطفال الذين لا يمارسون أي نشاط في الروضة، وأثر هذه الأنشطة على السلوك الشخصي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال،

---

[1]: http:// v b. G 111. Com/snowt hread. Ph p? = 106936030 .2016/03/10 19:00 .

[2] أسماء مصطفى السحيمي، محمد سعد فودة: تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2006، ص143.

وفي دراستنا الحالية نهدف إلى معرفة دور الأنشطة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل، وهذه الدراسة أفادتنا في معرفة بعض الأنشطة المقدمة في الروضة للأطفال.

3-دراسة أسماء عبد العال محمد الجري (1991)

عنوان هذه الدراسة: تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون.
- تدريب الأطفال على المهارات التعاونية.
- تعزيز السلوك التعاوني الذي يقوم به الأطفال وإضعاف المهارات اللازمة لذلك.
- ترغيب الأطفال في العمل الجماعي وإكسابهم المهارات اللازمة لذلك.

وتكونت عينة هذه الدراسة من 102 طفلا تتراوح أعمارهم من (2-3-5) سنة واختير من فصلين آخرين عددهم 51 طفلا منهم 26 طفلا و25 أنثى وقد روعي في اختيار العينة المواصفات التالية:

أن لا يقل عمر الطفل عن 3 سنوات حتى 5 سنوات ولا يقل مدة التحاق الطفل بالحضانة من 5 أشهر.

- أن تكون معلمة الفصل متواجدة مع الأطفال في نفس المدة.
- أن يقطن الأطفال بمنطقة سكنية واحدة.
- أن تكون الظروف الأسرية ملائمة.

حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي وأسلوب تحليل النظم الذي اتبعته في البرنامج وتوصلت إلى النتائج التالية:

- التوصل إلى أهمية تقديم برامج الأطفال تصميم في مجالات النمو الاجتماعي والوجداني والنمو المعرفي والحركي في آن واحد لأنه لا يمكن فصلهم عن بعضهم.

- تقديم الخبرات بطرق متنوعة وجدب انتباه الطفل واهتمامه ليس سهلا، وذلك باستخدام أكثر من وسيلة تعليمية من أدوات وخدمات مختلفة من البيئة.

– ربط المواقف المراد تعلمها بحاجات الطفل وقدراته وأن تكون من البيئة والظروف الطبيعية التي يمر بها.[1]

تعقيب:

تبين هذه الدراسة أنه من الضروري تقديم برامج للأطفال في مجال النمو الاجتماعي والوجداني والنمو المعرفي والحركي في أن واحد، وتقديم الخبرات بطرق متنوعة من أجل جذب انتباه الطفل وربط المواقف المراد تعلمها بحاجات الطفل وقدراته، وهذه الدراسة ركزت على تصميم برامج لإكساب الطفل مهارات التعاون في حين أهملت إكسابه المهارات المختلفة الأخرى كالتعامل والتفاعل وغيرها.

الدراسات الأجنبية:

1– دراسة مارتن Martin وسيلفي Sylvia وآخرون 1991.

كانت هذه الدراسة تدور حول تأثير اللعب على السلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة وقد اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على تأثيرات اللعب على السلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة في مجموعات متكاملة وغير متكاملة بغرض بحث تأثير الحدث المحيط، فأجريت هذه الدراسة على 18 طفلا ثم ملاحظتهم أثناء تقسيم الألعاب الاجتماعية وفردية وقد أسفرت هذه الدراسة على نتيجة مفادها أن الأطفال يندمجون كثيرا في السلوك الاجتماعي أثناء اللعب بالألعاب الجماعية عنها في الألعاب الفردية وكان اللعب الجماعي أعلى وأفضل من المجموعات غير المتكاملة.[2]

تعقيب:

بينت هذه الدراسة أن للعب الجماعي دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي وذلك من خلال ملاحظة الأطفال أثناء اللعب، وما يعاب على هذه الدراسة أنها ركزت على الجانب الاجتماعي وأهملت الجوانب الأخرى كالجانب النفسي الذي بدوره عامل مهم في دمج الطفل اجتماعيا.

---

[1] شحاتة محمد سليمان شحاتة: اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص96.

[2] أسماء مصطفى السحيمي، محمد سعد فودة: مرجع سابق، ص143.

ثامنا: الهدف من عرض الدراسات السابقة:

الغرض من عرض الدراسات السابقة هو إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية حيث دعمت حاجتنا إلى القيام بهذه الدراسة، حيث أكدت عزمنا في تحديد مشكلة الدراسة الحالية ووضع الفروض واختيار المنهج الملائم واختيار أدوات الدراسة، وكذلك الأساليب الإحصائية المناسبة لتمكننا من مناقشة النتائج على ضوئها بعد الانتقال من المجرد إلى الملموس وبلورة نتائج الدراسة الحالية للمعلومات السابقة.

خلاصة:

من خلال العناصر التي تم التطرق إليها في هذا الفصل تم تحديد موضوع دراستنا تحديدا دقيقا حيث تبينت لنا الأمور التي نرغب في دراستها، كما بدأت تتضح لنا الرؤى حول مصادر المعلومات اللازم اعتمادها في موضوع دراستنا، إضافة إلى ذلك فقد تمكنا من عرض مختلف المفاهيم المتعلقة بعنوان موضوع دراستنا والدراسات السابقة الملائمة لدراسة دور الروضة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل.

الفصل الثاني: روضة الأطفال

تمهيد

أولا: ماهية روضة الأطفال.

1- تعريف روضة الأطفال.

2- نشأة رياض الأطفال.

3- خصائص رياض الأطفال.

4- أهداف رياض الأطفال.

5- أهمية رياض الأطفال.

6-أسباب الاهتمام برياض الأطفال

ثانيا: المربية والمناهج العلمية المعتمدة في رياض الأطفال.

1- تعريف معلمة الروضة.

2- خصائص معلمة الروضة.

3- أهم أدوار مربيات رياض الأطفال.

4- مناهج رياض الأطفال.

5- أهداف مناهج رياض الأطفال.

6- النظريات المفسرة للروضة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الاهتمام بالطفولة ليس وليد اليوم فالمجتمعات وعبر العصور اهتمت بتربية الأطفال ورعايتهم، فالطفل عضو في المجتمع الذي يمثل الأرضية التي يؤسس فوقها تفاعلاته وعلاقاته ونظرا لأهمية الطفولة المبكرة وتزايد الدراسات الإنسانية المختلفة حول الطفل زاد الاهتمام في العالم بمرحلة التعليم التحضيري ورياض الأطفال باعتبارها مرحلة إعداد وتهيئة الطفل لحياته الدراسية المقبلة وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى كل من تعريف رياض الأطفال، بالإضافة إلى أهداف وخصائص رياض الأطفال وإلى مربية ومنهج رياض الأطفال.

أولا: ماهية روضة الأطفال.

1- تعريف الروضة: «تعرف رياض الأطفال كمؤسسة تتواءم مع طبيعة واحتياجات الأطفال الصغار من الرابعة وحتى السادسة من العمر».[1]

- يحددها القاموس التربوي على أنها: «مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي مخصص لتربية الأطفال من سن الرابعة وحتى سن السادسة وتتميز بأنشطة اللعب الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معا في ظل بيئة وأدوات وبرامج بعناية تسهم في نمو وتطور الطفل».[2]

- كما تعرف أيضا بأنها وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل بين 3-6 سنوات لأنها تهيئة لمرحلة الابتدائية.[3]

2- نشأة وتطور رياض الأطفال:

إن الاهتمام بالطفل ليس حديثا بل هو قديم قدم الحضارات فأفلاطون أكد على أهمية التربية وفوائدها للصغار عند اليونان سواء داخل البيت أو خارجه ومع هذا فإن نشأة رياض الأطفال تعود نتيجة لجهود بعض المربين والفلاسفة والمهتمين بتربية وصحة الأطفال أمثال **"كومنيوس"، "جون جاك روسو"، "تشالوزي"** ولعل من بين الأوائل الذين اهتموا بالطفل في القرن 17م الفيلسوف كومنيوس إذ كان يفضل أن تتم تربية طفل ما قبل المدرسة على أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مدرسة الروضة وسماها بمدرسة الأم ونتيجة لاطلاع فلاسفة القرن 18م على الفلسفات السابقة ظهر "**جون جاك روسو**" **j.j. rousseau** "1712، 1778" ليطالب في كتاباته التربوية وقد اعتبر **"روسو"** من حماة الطفولة وهو يعلن إننا لا نعلم شيئا عن الطفولة وكلما مضينا في التربية ونحن على جهل بطبيعتهم وازددنا تورطا في الأمر وضلالا في الطريق وبعدا عن الصواب.[4]

ثم ظهر **جوهان هنريتش بستالوزي (1740-1827)** الذي يعد من أوائل المهتمين بالطفولة وقد وضع الكثير من الأفكار عبر فيها عن موضوع التنفيذ في مدارس الأطفال التي أنشأها، حيث طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية والاهتمام بتربية أبناء جماهير الشعب تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة بغض النظر عن إمكانياتهم المادية واستعدادهم وكان إسهامه الأكبر في افتتاحه معهد لإعداد معلمي الصغار في "فردان" وهدفه من وراء ذلك إعداد المدرسة لصالح وإصلاح طرق التدريس.[5]

---

[1] جون آن برور: مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة- من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصفوف الأولى- دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص64.

[2] إيمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية **الأزراطية**، الإسكندرية، ط1، 2002، ص64.

[3] محمد جاسم محمد: النمو والطفولة في رياض الأطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص14.

[4] مجدي صلاح طه المهدي: رؤى تربوية لقضايا عصرية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008، ص376.

[5] فتيحة كركوش: سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص66.

ويؤكد "فروبل" على أن الروضة تساعد الطفل على التوافق مع البيئة فهي تهيئ للأطفال فرصا للقيام بنشاطات تتوافق مع مرحلة نموهم، تتناول شخصياتهم من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية، كما أنها تجعل بينهم وبين المجتمع ألفة كما نظر فروبل إلى الروضة على أنها المكان الذي ينبغي أن تتوفر فيه السعادة للأطفال التي تساعدهم على النمو.[1]

كما جاء **فردريك أوبرين (1740–1826)** وأنشأ أول روضة للأطفال في منطقة الألزاس سنة 1780 وقد عرفت بمدارس الأشغال اليدوية التي كانت تهذب الخلق وتعلم الصبر، وهنا كان التعليم يختلف عن بقية الرياض الأخرى، إذ أنه لم يفرض جدولا يوميا موضوعيا محددا، حيث أن الأطفال يمارسون نشاطاتهم وألعابهم بكل حرية الأمر الذي يساعدهم على اكتشاف محيطهم من خلال بعض النزهات والزيارات التي كانت تنظمها.

وهناك لكل روضة مشرفين حيث تقوم الأولى بتعليم الأطفال الأشغال اليدوية وتقوم الثانية بتعليمهم وتسليتهم.

كما هناك مساهمة كبيرة لماريا منتسوري (1870–1952) في هذا المجال حيث اهتمت بتربية الأطفال ذوي العاهات وضعاف العقول وقد لقيت نجاحا باهرا في تربيتهم من خلال الامتحان الذي أجري بينهم وبين ذوي العقول السليمة، حيث تفوقوا عليهم مما أدى بها إلى الدهشة والعجب وجعل اهتمامها موجه إلى ذوي العقول السليمة لاعتقادها بأن هناك خطأ في تربيتهم، فأنشأت لهم مدارس سمتها بيوت الأطفال.

طبقت فيها نظرياتها فنجحت تلك المدارس نجاحا باهرا وانتشرت طريقتها في إيطاليا فحسب بل وخارجها وخاصة في سويسرا وفرنسا وهولندا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.

وتقر "منتسوري" بأن الأدوات هي أفضل معلم لأنها تعمل على تنمية قدرات الطفل ومواهبه وحواسه وعقله، فتقدر بها على أن يرى ويحس ويفكر ويميز، أما المعلمة هنا دورها في الإرشاد والتوجيه.

حيث أن "ماريا منتسوري" تعتقد أن تدريب الحواس أمر مهم جدا من حيث أنه يعد الطفل إعداد مهنيا خاصا ويحتوي منهجا على ثلاث اتجاهات رئيسية في التربية وهي: حرية الطفل، المشرفة، البيئة أو المحيط[2].

ولقد كانت لأعمال كل من "سيغموند فرويد 1913، "أرنولد جير 1940 أريك ركسون 1963" "جان بياجي 1964 وغيرهم مكانة مرموقة، حيث تعد رائدة في مضمار الطفولة لما قدموه من إثراءات

---

[1] عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، عمان، ط2، 2013، ص314.

[2] محمد الزغيني وآخرون: أسس التربية، منشورات مكتبة الرشاد، الجزائر، 1963، ص192.

ومعارف جديدة بنمو الطفل في المجالات المعرفية الاجتماعية، السيكولوجية، أو الجنسية وهذا ما دفع للاهتمام بالطفولة بشكل أكبر.

ونلاحظ انتشار رياض الأطفال في الوقت الحاضر بشكل واضح وبخاصة في المدن بفعل ما طرأ من تطور على العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، حيث يحاول كل بلد سواء كان متخلفا أو متقدما حسب إمكانياته ووعيه أن يقدم للأطفال تربية تعمل على نموهم وتفتحهم بشكل إيجابي.[1]

3- خصائص رياض الأطفال:

هناك عدة خصائص أو شروط يجب أن تتوفر في روضة الأطفال من عدة جوانب (موقع، حجم مبنى..) من أجل تأدية مهامها على أحسن وجه:

3-1 من حيث الموقع: أن أفضل مكان لإقامة الروضة هو القريب من سكن الأطفال ليتمكنوا من الوصول إليها بدون إرهاق سواء بمفردهم أو بصحبة الأولياء.[2]

- أن تكون في منطقة صحية تتميز بالهواء النقي والشمس الساطعة.
- أن تكون في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء.
- أن تقام في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء والحدائق.
- أن تحيط بها سور دو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الطريق أو الحيوانات الضالة، ويغرس حول هذا السور أشجار متسلقة بحيث تعطي منظرا جميلا ومريحا على الروضة.
- **الأثاث والتجهيزات:** على الروضة توفير المستلزمات والتجهيزات التربوية التالية:

الأثاث: الطاولات، الكراسي المناسبة لحجم الطفل، الألواح، رفوف لوضع حاجيات الأطفال.

الألعاب: التربوية والتعليمية، والمجسمات، والوسائل التعليمية وألعاب الفك والتركيب والمكعبات والألعاب الخارجية: مثل الكرات والدراجات والسيارات الصغيرة.

- وسائل تنمية المواهب والميول المهنية والفنية والموسيقية.
- توفير شروط الحماية السلامة العامة في لعب الأطفال ومستلزمات الروضة.
- توفير أدوات البستنة والحديقة والأدوات المهنية مثل: عدة النجارة والأدوات الطبية.
- الكراسات التدريبية: والكتب والأدلة ويجب توفي ما يلي:

---

[1] فتيحة كركوش: مرجع سابق، ص69.

[2] المرجع السابق، ص79.

* الأدلة التربوية التدريبية لمختلف المهارات والخبرات العددية القرائية والحياتية والإدراكية بما يتناسب مع عمر الطفل.

* القصص التربوية الهادفة بحيث تكون منوعة وتغطي النواحي التربوية والتعليمية والاجتماعية والثقافية، التراثية، الدينية والعلمية.[1]

3-2- من حيث الحجم: كانت الروضة تتميز بشكلها الصغير ولكن من المفضل أن تكون فيلا بطابق واحد بها الأشجار والساحات الواسعة من كل جهة وتبلغ المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل ما بين 2.3م 2.6م أي ما يعادل 50 قدما مربعا.

- يجب توفير مساحة كافية من أجل أن يجد الطفل حريته في الحركة واللعب لأنه بحاجة ماسة للنشاط الضروري لنموه.

- يجب أن تطلى البيانات بألوان زاهية تبعث في الأطفال البهجة والسرور فالمبنى العام له أثر في العملية التربوية سواء بالنسبة للطفل أو المشرفين.

3-3-مرافق الروضة: تدعم الروضة بمرافق التعليم والإدارة والخدمات وهي:

* مرافق تعليمية: وتتكون من غرف النشاط ومساحات اللعب والقاعات المتعددة الأنشطة وقاعات الألعاب الرياضية والمكتبة والمطعم والمسرح أو ما يعرف بالبيئة التعليمية.[2]

وحجم غرفة النشاط كبير يتبع لحوالي 25 طفل وبفضل أن تكون مستطيلة الشكل حتى يمكن تقسيمها إلى أركان ومراكز، بالإضافة إلى وجوب توفير الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة.

- توفير مرافق صحية لكل مجموعة أطفال تكون قريبة منها وبأعداد كافية (مرحاض وحوض صغير لكل 10 أطفال، حنفيات الشرب).

- توفير الأدراج والرفقة الخاصة بكل طفل.

- تقسيم الأطفال إلى فئات حسب العمر، فالأطفال ذو ثلاث سنوات معا والأطفال ذو الأربع سنوات معا، والخمس سنوات معا، ومن حيث تنظيم الأطفال يتم وفق أساليب منظمة على شكل:

* تنظيم متجانس: ويكون التجانس إما في العمر لأن هذا يقضي على الفوارق الفردية بين الأطفال أو حسب الجنس أي فصل الذكور عن الإناث.

* تنظيم غير متجانس (عائلي): وتضم أطفال مختلفة وكأنهم سترة واحدة.

---

[1] وجيه الفرج: التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق، عمان، 2007، ص212.

[2] فتيحة كركوش: مرجع سابق، ص79.

تنظيم متوازي: هو الحل الوسط بين التنظيمين السابقين ويظهر هذا النمط في إنشاء فصول متوازية بحيث يتوجه الطفل من التنظيم المتجانس إلى غير المتجانس.

– يجب أن تتضمن الغرفة ركنا هادئا منفصلا تماما عن غرفة النشاطات فهناك أنشطة يمكن ممارستها في الخارج كالألعاب الرمل وأعمال التجارب العلمية في الطبيعة.

– يجب تزويد الحديقة ببعض الحيوانات والطيور ويفضل أن تكون قليلة وصغيرة ومن النوع الذي يتحمل الحبس داخل الأقفاص.

–الإدارة تشمل غرفة المدير والمساعدة إذ وجدت وقاعة لاستقبال الممرضة والمشرفة الاجتماعية وقاعة لاستقبال الأولياء حيث تصادفهم مشاكل تخص الأطفال.

–الخدمات: وتشمل خدمات الصحة مثل: غرفة الإسعافات الأولية أو العزل وسيتحسن أن يوضع فيها سريرا أو اثنان إضافة إلى مجموعة الأدوية والإسعافات الأولية في حالة إصابة الأطفال، وخزانة لحفظ أدوات النظافة وقد تكون نفسها غرفة "عاملات النظافة" أو غرفة الغسيل.

– مطبخ مناسب الاتساع جيد التهوية له قاعة واسعة لتناول الطعام.[1]

– تحتاج إلى مسرح يؤدي عليه مختلف النشاطات التي تعملوها داخل الروضة من أناشيد وعروض ومسرحيات في المناسبات أمام أوليائهم، إضافة إلى مكتبة وقاعة للانتظار أوليائهم قبل الانصراف.

إن للروضة خصائص يجب مراعاتها من أجل تحقيق أهدافها وتسعى دائما لتوفير شروط السلامة والأمان في جميع مرافقها وتجهيزاتها لكي تجعل الطفل في جو يساعد على تنمية شخصيته من جميع نواحيها الجسمية أو العقلية أو الانفعالية.[2]

4– أهداف رياض الأطفال:

يحتاج الطفل أن يتعرف على مفهوم قدرة الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء، ويمكن تلخيص أهم أهداف الروضة في النقاط التالية:

– يحتاج الطفل أن يعامل باحترام وتقدير حسب طبيعته المتميزة لأنه كائن حي متكامل بحاجة للنمو من جميع النواحي.

– يحتاج الطفل أن يكون علاقات اجتماعية مع الغير صغارا أو كبارا.

---

[1] المرجع السابق، ص ص81، 82.

[2] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص82.

– يحتاج الطفل أن يعبر تعبيرا لغويا سليما.[1]

– غرس عقيدة الإيمان بالله لدى الطفل من خلال تنمية الحس الديني لديه.

– اكتساب الطفل الأخلاق الحميدة من خلال الممارسات للسلوك الإيجابي وتعريفه بالخطأ والصواب النافع والضار ليصبح صالحا للحياة والمجتمع.

– تعمل الروضة على مساعدة الطفل لإثارة تفكيره وتوفير الفرص المناسبة للتجارب وحل المشكلات وذلك باستخدام الخيال بواسطة ما يتوفر فيها من مواد وتجهيزات.

– مساعدة الطفل على تقبل ذاته وذوات الآخرين على التعايش مع الجماعة واكتساب السلوك الاجتماعي والعمل بروح وتحمل المسؤولية واحترام ومحبة مجتمعه الصغير (الروضة).

– الروضة تعلم الطفل معنى الانضباط في أموره سواء كل ما يتعلق بالأكل والنوم وعند قيامه بالنشاطات الجماعية التي كثيرا ما تكون أنسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الآخرين واستمتاعه باللعب.

–تمكين الطفل من اكتشاف بيئته والتعرف عليها وتعريفه بالظواهر الطبيعية ومظاهر الحياة.

– تدريب الطفل على استخدام حواسه بطريقة سليمة واكتسابه العادات الصحية والحركية السليمة وتدريبه على العناية بجسمه وعضلاته.[2]

– النمو التدريجي الشامل والمتكامل الذي يعطي الطفل الفرصة لأن يكون مستقلا معتمدا على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له.

– تعلم الطفل لكيفية تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من الأسرة والروضة والمجتمع.

– تعلم الأطفال كيفية العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم استخداما وظيفيا.

– تعلم الأطفال كيفية تطوير الشعور الذاتي الكلي في علاقاتهم بالوسط المحيط.[3]

– زيادة إدراك المفهوم على التعبير الفني بأكثر من وسيلة.

---

[1] إيناس عمر محمد أبو ختلة: اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة، دار صفاء للنشر والتوزيع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص279.

[2] وجيه الفرج: مرجع سابق، ص ص 217، 218.

[3] السيد عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص ص 59، 60.

تثقف الموسيقى.[1]

5- أهمية رياض الأطفال: ثمة جملة من الاعتبارات تزيد من أهمية التربية في مرحلة رياض الأطفال وهي:

- ارتباط مرحلة رياض الأطفال ارتباطا وثيقا بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد بحق مرحلة حياتية مهمة تقاس بها مدى استقرار المجتمعات وتحضرها لذا فقد استأثرت الطفولة باهتمامات الشعوب والأمم وحظيت بكل المراسلات السماوية والتشريعات الكونية والإبداعات العلمية.

- أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيرا فيما يلي :من المراحل في التكوين والشكل وبناء الشخصية وتكوين أنماط السلوك والعادات تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسه تبنى عليها مراحل النمو التي تليها وأن الاستشارة الاجتماعية والحسية العملية المتعددة فيما بعد ولذلك فإن مرحلة الروضة مرحلة ملحقة وتلاقي أي تأخر وتوقف للنمو يحتاج إلى بذل جهد إضافي مضاعف في المراحل التي تليها.[2]

- تساهم مؤسسات التربية ما قبل المدرسة في تربية الأطفال اليتامى والمهملين واللقطاء فتقلل من انحرافهم وتتيح فرصة التصليح الاجتماعي السليم.

- تتيح لهم فرصة التدريب والنمو الاجتماعي.[3]

ولقد أكد موكرجي على ضرورة الاهتمام بالطفولة المبكرة للأسباب التالية:

- السنوات المبكرة في حياة الطفل في سنوات ترسيخ المفاهيم، المدرسية والاجتماعية حيث يتعرفون على أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين خارج الأسرة وأن ترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم سيؤثر على ما سيكون عليه في مستقبل حياتهم.

- إن السنوات المبكرة هي سنوات تشكل فيها المفاهيم الأساسية والتعلم وتكييف أفاق القدرات وعن هذا النمو يأخذ مكانه بالضرورة في استمرار الطفل في التعلم.

- إن السنوات الأولى المبكرة مهمة للنمو اللغوي يأخذ قراره في هذه السنوات وأن اللغة تكون أساسا في التفكير وفي الاتصالات وأن التطوير المبكر للمهارات اللغوية يكون أمرا حاسما وفعالا في هذه المرحلة.

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد: طفل الروضة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2008، ص 150.

[2] رانيا عبد المعز الجمال: السياسة التعليمية لطفل ما قبل الروضة (دراسة مقارنة)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2009، ص ص 88، 89.

[3] علي السيد الشيخي ،محمد حسين العجمي: علم الاجتماع التربوي (المجالات والقضايا)، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008، ص178.

– الإبداع والابتكار لدى الطفل يظهر البدايات المبكرة، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع وتبديل لقدرات الإبداع لدى الطفل.[1]

6- أسباب الاهتمام برياض الأطفال:

إن ما يساعد على تنمية اللغة في مراحلها من حياة الطفل هو وجود جو يجد فيه الطفل حرية الحركة وحرية في التعبير، إذ في مثل هذا الجو من الحرية يمكن أن ينمي علاقات طيبة مع الأطفال الآخرين من جهة، ومع المعلمة من جهة أخرى، وقد تزايد الاهتمام ببرامج طفل ما قبل المدرسة لأسباب متعددة منها:

1- تزايد عدد الأطفال الذين يلتحقون بهذه المؤسسة.

2- الاهتمام الزائد ببرامج الطفولة، والعناية بتنمية أطفال هذه المرحلة من قبل المنظرين في الميدان التربوي.

3- هناك سبب آخر يتصل بالتغيرات التي طرأت على بنية الأسرة المعاصرة وعلى رأسها: خروج المرأة للعمل مما يدفعها إلى ترك أطفالها في الروضة، وكذلك رغبة الآباء والأمهات في أن تكون الروضة فرصة تهيء للطفل أن يلتقي بغيره من الراشدين والأطفال الآخرين، وكذلك الاستفادة من خبراتهم وتعلم مهارات التفاعل الاجتماعي في مواقف أكثر اتساعا وشمولا من البيئة المنزلية.

4- اهتمام التربية الحديثة بالطفل، واعتباره محور العملية التربوية ودعوتها إلى التركيز على حاضر الطفل أكثر من التركيز على مستقبله، فالطفل هو ابن مرحلته العمرية، وليس رجل الغد كما كانت تنادي الفلسفات التربوية التقليدية.[2]

ثانيا: المربية والمناهج العلمية المعتمدة في رياض الأطفال

– **تعريف معلمة الروضة:** هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها، إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى.[3]

– وتعتبر معلمة رياض الأطفال الركن الأساسي في العملية التعليمة بالروضة وعن طريق المعلمة يتم توجيه الطفل اجتماعيا ليكون فردا مفيدا في المجتمع وعليه يجب أن تكون المعلمة قد أعدت إعدادا صحيحا لتحمل المسؤولية المهمة الملقاة على عاتقها.

---

[1] رانيا عبد المعز الجمال: مرجع سابق، ص89.

[2] محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري: مرجع سابق، ص26.

[3] مريم الخالدي: مدخل إلى رياض الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص ص 116، 117.

ومن النواحي المهمة ضرورة الإشراك في التخطيط للمنهج وخاصة أهداف المنهج ومحتوياته ثم تحديد الوسائل لتحقيق الأهداف ونقصد بها الألعاب وعليه تعد المعلمة المسؤولة الأولى عن تنفيذ المنهج في مرحلة الروضة.[1]

المعلمة أهم عنصر في العملية التربوية فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج وتعين الموقف التعليمي وتختار طريقة التعليم المناسبة وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية إلى غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيذ المنهج، ومهما كانت أدوات التنفيذ ووسائله متوافرة فإن ذلك لا يجدي شيئا مع معلمة غير مؤهلة تأهيلا جيدا.[2]

بالرغم من اختلاف تعاريفه إلا أنه يبقى دائما المحور الأساسي في عملية التربية لطفل الروضة فهو يستمتع بالعمل مع الأطفال وتتوفر لديه الصبر والقدرة على معاملة الأطفال حسب مداركهم فمعلم الروضة هو الذي يقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة ويسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعيا الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهو الذي يقوم بإدارة النشاط والتنمية في غرفة النشاط وينظمه في غرفة النشاط وخارجها، إضافة إلى تمتعه بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزه عن غيره من معلمات في المراحل العمرية.[3]

كما أن المعلم هو أهم عنصر في العملية التربوية فهو الذي يتعامل مع الأطفال وهو الذي ينفذ المنهج ويكيف الموقف التعليمي ويختار طريقة التعليم المناسبة ويثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيذ المنهج ومهما كانت فيمكن القول بأن معلمة الروضة هي من أهم العناصر الفعالة في العملية التربوية والكفيلة بإعداد الأجيال الصاعدة، فالمعلم يؤثر في الطفل في أقواله وأفعاله ومظاهره وسائر تصرفاته التي ينقلها الطفل عنه بطريقة شعورية أو لا شعورية.

2- خصائص معلمة الروضة:

إذا رجعنا إلى الأدوار التي تقوم بها المعلمة والمهام التي تؤديها بالنسبة للأطفال لإدراكنا بأن وظيفتها غير مقصورة على التعليم بل هي مربية بالدرجة الأولى، ولا يتوقف تأثير معلمة الروضة على الأطفال فقط على مهاراتها الفنية وإتقانها للمواد العلمية، وإنما أيضا على اتجاهاتها وقيمها ومعتقداتها الشخصية والتي تنعكس على سلوكها، ومن ثم على تصرفات الأطفال يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى.

فإن كان بالإمكان من خلال برنامج تربوي "جيد" إعداد معلمات رياض الأطفال ورفع المستوى الثقافي العام للمعلمة وتزويدها بخلفية مناسبة في المواد المختلفة متأصلة فيها يمكن أن تحول دون إقامة علاقات سوية مع الأطفال تساعدهم على تحقيق الأهداف المرجوة للمرحلة.

---

[1] السيد محمد شعلان، فاطمة سامي ناجي: ثقافة طفل الروضة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2013، ص18.

[2] عاطف عدلي فهمي: معلمة الروضة، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007، ص ص15،16.

[3] الخطيبة ناهد فهمي: منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009، ص124.

لهذا يجب مراعاة الاستعدادات الشخصية عند قبول المتقدمات للالتحاق بالكليات المؤهلة لمعلمات هذه المرحلة: وفيما يلي الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في معلمة الروضة.

2-1- الخصائص الجسمية:

أ- أن تكون معلمة لائقة طبيا لا تعاني من أمراض يمكن أن تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه.

ب- أن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات أو العيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر على موقعها من الأطفال أو تؤدي إلى تعلم خاطئ مثل التأتأة وغيرها من عيوب النطق.

ج- أن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال من المعلمة أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم ويسعدهم ذلك كثيرا.

د- أن تتوافر فيها الحيوية والنشاط حتى لا تشعر بالتعب المستمر والإجهاد بعد كل عمل بسيط تقوم به، ويجعلها أقل كفاية ويحد من نشاطها واهتماماتها تدريجيا إلى أن تتحاشى كل جهد مهما كان بسيط مما يقلل من حماس الأطفال وفاعليتهم في الأنشطة المختلفة.[1]

هـ-أن تهتم بمظهرها وهندامها دون المبالغة حيث تتوفى البساطة في الألوان بشكل ينمي الذوق الفني في الأطفال وتعتبر الزاهية الهادئة لمعلمة الروضة.

2-2- الخصائص العقلية:

أ- أن تكون على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة ويتضمن ذلك الفهم وإدراك الحقائق والعلاقات بين الأشياء والأفكار وتطبيق المعلومات النظرية على مشكلات الحياة الواقعية ثم تحليل المواقف وعناصر القضايا والمشكلات، وتصل بالفرد أخيرا إلى مرحلة التركيب أي جمع العناصر المؤلفة لموقف ما في بناء كلي مكلف، كما يتوقع من معلمة أطفال الروضة أن تكون سريعة حسنة التصرف في المواقف المفاجئة.

ب- أن تتميز بدقة الملاحظة تمكنها من ملاحظة أطفالها وتقييم تقدمهم اليومي واستغلال كل فرصة بمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل، كما تعبر الملاحظة وسيلة جيدة للتعرف على المناخ التربوي العام وأهم أداة للتواصل إلى استراتيجيات تعليمية تتفق واحتياجات الأطفال وأنماط التعلم لديهم.

ج- أن تكون لديها القدرة والقابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم والرياضيات واللغة والفنون والأدب إلى جانب نظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات الدراسة التي يتضمنها

[1] عبد القادر شريف: إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007، ص248.

برنامج الإعداد التربوي إذ أن رياض الأطفال تحتاج إلى معلمة ذات خلفية ثقافية عامة أكثر من حاجتها إلى معلمة متخصصة في مادة دراسية واحدة.

د- أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر في الجو التعليمي والمناخ التربوي وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال لتشجيعهم على التعلم الذاتي ومتابعة الاهتمام بموضوعات الخبرة التعليمية.

هـ- أن تدرك بأن مجال العمل في رياض الأطفال يحتاج إلى المتابعة الواعية لفكر التربوي المعاصر، فتحرص على مواصلة الدراسة والاطلاع والنمو المهني في سن ما قبل المدرسة.[1]

2-3- الخصائص الخلقية والانفعالية: أن تكون مستقبلة لقيم المجتمع وعاداته وأن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلا يحتدا بها.

- أن تكون رحبة الصدر فلا يضيق بأسئلة الأطفال أو يغضب لتصرفاتهم وأن يتوفر لديه الحماس للعيش والتعلم ويجب أن يكون قادرا على خلق جو من الإثارة عن التعلم وتنمية فضول الطفل على العالم الذي حوله.[2]

2-4- الخصائص النفسية والاجتماعية: أن تتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة مع الأطفال وقادرة على إقامة علاقة اجتماعية معهم وأولياء أمورهم.[3]

- أن تتمتع بالثقة بالنفس وحمل مشاعر إيجابية اتجاه مهنتها وقدراتها وإدراكها.

أن تكون متعاونة مع زملائها من خلال العمل الجماعي بما يحقق نجاح الروضة.[4]

ويمكن القول بأنه يجب على معلمة الروضة (مربية) أن تتحلى بصفات شخصية تؤهلها للقيام بعملها على أكمل وجه وأداء رسالتها والسمو بها من خلال الصفات العقلية والمعرفية، وكذلك الخلقية والانفعالية والنفسية والاجتماعية، بحيث أن معلمة الروضة تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للإنسان ولا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الناس.

3- أهم أدوار مربيات رياض الأطفال:

3-1- دور المربية المرتبط بالتخطيط: حيث يتضمن ذلك تخطيط الأهداف التربوية المناسبة للمرحلة والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتوافرة في الروضة والتخطيط للأنشطة المناسبة لتحقيق

---

[1] المرجع السابق، ص ص 248، 249.

[2] حسن سالي علي: الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر، عمان، 2001، ص ص 82، 86.

[3] بلغيث سلطان: دليل المربين في التعامل مع الناشئين، دار قرطبة المحمدية، ط1، الجزائر، ص132.

[4] وجيه الفرج: مرجع سابق، ص230.

أهداف البرامج، والتخطيط للاحتياجات الفردية لكل طفل بناء على ملاحظة المربية، من هذا الأساس لابد لمربية الروضة أن تمتلك معرفة وأصول التخطيط لبرامج رياض الأطفال.

3-2- دور المربية في تشخيص قدرات الأطفال: من خلال مراقبتها وتقويمها للنمو الفردي للأطفال حيث يتضمن ذلك إلمام المربية بقوائم الملاحظة ومقاييس النمو للأطفال من هذا المنطلق يستوجب التدريب الجيد لمربية الروضة من أجل تحسين مستوى الأداء لتمتلك القدرة على تشخيص الصعوبات التي يواجهها الأطفال.

3-3- دور المربية كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم: يتعلم الطفل في الروضة من خلال النشاط الذاتي التلقائي، وباستخدام استراتيجيات تعتمد على الاكتشاف واللعب، وتمثيل الأدوار وإجراء التجارب العملية، وتناول الأشياء، والأدوات في البيئة وفحصها واستخدامها للتوصل إلى استنتاجات، ومفاهيم واكتساب معارف تنمو مع التفاعل المستمر مع البيئة.

وكي تستطيع المربية تحقيق مثل هذه الأهداف كان لزاما عليها القيام بما يلي:

- إشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعليم وتشجيعهم على أخذ المبادرة وتقديم أفكار يمكن أن تفتح أمام الأطفال مجالات عديدة واهتمامات تنمية مهاراتهم وتشجيع ميولهم.

التجديد المستمر في المناخ التربوي السائد في غرفة النشاط وتشجيع العمل الجماعي وتنظيم وقت الأطفال بحيث يكون هناك وقتا للعمل الجماعي، وتنظيم وقت الأطفال بحيث يكون هناك وقت للعمل الفردي الهادئ.[1]

4-4- دور المربية كموجهة نفسية وتربوية: تقوم مربية الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقاتهم، وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل كما لابد لمربية الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل.

4-5- دور المربية في تدعيم العلاقات الإنسانية: ويتطلب هذا الدور إلمام المربية بالمهارات التالية:

- التعاون مع المربيات في تخطيط وتنفيذ خبرات وأنشطة متنوعة تنمي المفاهيم العقلية والمهارات الفنية والحركية والاجتماعية والنواحي الوجدانية والخلقية لأطفال الروضة.

- الحرص على الاستفادة من خبرات الآخرين وتقبل النقد بروح طيبة وعقلية متفتحة واستغلال كل فرصة لتنمية ذاتها ومهاراتها المختلفة.[2]

---

[1] راتب سلامة السعود، رضا سلامة المواضيه: مربية رياض الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص36.

[2] المرجع السابق، ص37.

4-6- دور المربية كممثلة للمجتمع: إن وضع الآباء لأطفالهم في الروضة يعني أنهم وضعوا الثقة في المربية وسلموا لها إنسانا في مرحلة حساسة من التكوين لذلك فالمربية تأخذ دور الأم.

تقول الكاتبة **"سيريلا كباراندا":** لا يجب على المعلمة أن تتغلب على نفسها بالتخلي عن حقوقها إذ كي يتقدم الطفل يجب على المعلمة أن تكون هادئة ومستعدة إذ ما دعيت للإسراع والهرولة حتى يظهر حبها وودها وإقبالها على الطفل.

وعلى المربية أن تغرس القيم الإنسانية السائدة في المجتمع وأن تعمل على ترسيخ العادات والسلوكيات الحسنة وذلك من خلال القدرة.

ولا يمكن للمربية أن تحقق هذا إلا بالتواصل بينها وبين الأسرة وذلك من خلال تنظيم لقاءات مع أولياء الأطفال لكي يتناقشوا معها حول كيفية تنشئة الطفل، وحتى تستطيع المربية القيام بهذا الدور يجب أن تكون مطلعة على ثقافة مجتمعها وتراثها وذات معلومات حضارية زد عن كونها تحب مهنتها وتحب الطفل وتريد أن تكون شخصية متوازنة واثقة وآمنة.[1]

4- مناهج رياض الأطفال:

تكتسي المناهج التربوية في مرحلة رياض الأطفال أهمية كبيرة لما لها من تأثير كبيرفي بنية الطفل السيكولوجية والمعرفية عبر ما تحمله من مواضيع وأهداف عامة، تتعلق بأبعاد اجتماعية وأخلاقية ودينية وترفيهية ومعرفية.

تشير بعض الدراسات من حيث محتوى المنهاج إلى أنه ليس على التربية في مرحلة ما قبل المدرسة تلقين الطفل معلومات ومعارف منهجية ومنظمة على شكل منهاج تعليمي وتعتبر هذه الدراسات أن الحياة التي تحيط بالطفل تزوده بثروات طبيعية كافية من المعلومات العملية التي يستطيع بنشاطه الشخصي اكتشافها واكتسابها، وهذا الوضع ينطبق في العديد من الدول كإنجلترا وايطاليا وجمهورية مصر العربية.

وترى دراسات أخرى ضرورة وجود منهاج معين لأطفال الروضة، تتحدد فيه المفاهيم المختلفة التي ستعلم في رياض الأطفال، وهو ما أيده عبد الهادي (1986) في دراستها، وتعد الولايات المتحدة من أولى الدول الغربية التي قامت بتخصيص منهاجا محددا في رياض الأطفال ودور الحضانة.[2]

5- أهداف مناهج رياض الأطفال:

يمكن تلخيص أهداف المناهج في رياض الأطفال في النقاط التالية:

---

[1] سيرلا كباراندا: التربية الاجتماعية في رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص ص 92، 93.

[2] محمد فرحان القضاة ،محمد عوض الترتوري :مرجع سابق، ص31.

– تنمية مدارك الطفل وتربية حواسه وتلبية احتياجاته واكتشاف ميوله ومواهبه.

– العمل على تحقيق أسباب التنمية الشاملة جسميا وعقليا، نفسيا، اجتماعيا، ورعاية أساليب التفكير المناسبة.

– يجب أن يتضمن المناهج كل ما يساعد الأطفال على تحقيق نموهم في مجالات اللغة والفكر المناسبة.

– أن تسمح بمبادرة كل من المربية والطفل بحيث يؤدي الكل لتنمية القدرات الإبتكارية.

تساعد على مراعاة الفروق الفردية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

– يجب أن يتصف بالمرونة لكي يلاءم جميع الأطفال.[1]

6- النظريات المفسرة للروضة:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير دور الروضة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتي ساهمت في توضيح العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل أساليب المجتمع أو الثقافة التي تساعده على النمو والمشاركة في الحياة الاجتماعية ومن هذه النظريات نذكر ما يلي:

6-1- نظرية الطاقة الزائدة:

من رواد النظرية **"فريدريك شيلر"** و**"هربرت سبنسر"** تنظر هذه النظرية إلى اللعب بأنه تصريف للطاقة الزائدة، كما تؤكد بأن اللعب هو نتيجة طبيعية لوجود طاقة زائدة لدى الأطفال لابد من تفريغها فالنشاط الذي لا يصرف في تنفيذ الحاجات الضرورية لابد أن يجد منفذا مخرجا له في حركات ونشاط لا فائدة فيه.

وما يؤكد صحة هذه النظرية أن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار نظرا لوجود هذه الطاقة الزائدة بكثرة لديهم إذا ما قارناهم مع غيرهم.

وذكر "سبنسر" بأن الطاقة ليست قاصرا على النشاط العضوي، بل يقصد باللعب كل نشاط مخالف ومضاد للنشاط الجسدي ويظهر ذلك من خلال الحركة والجري والقفز فالأطفال في سن ما قبل المدرسة يلعبون بتصريف البحار الذي لديهم حسب قوله، وهذا التعبير استوحاه "سيبر" من كتابات "فريدريك شيلر" الفلسفية والجماعية.

إذن فهذه النظرية ترى أن اللعب مهم وضروري لطفل ما قبل المدرسة لأن اللعب هو نتيجة طبيعة لوجود طاقة زائدة لدى الأطفال وعليهم تفريغها، وعلى مؤسسات التربية مثل رياض الأطفال تسطير

[1] قطامي نايفة، الرفاعي عالية: نمو الطفل ورعايته، دار الشروق، ط1، 1997، ص280.

نشاطات للعب وترك الطفل يمارسها لأن اللعب مهم وضروري في هذه المرحلة بالذات لتفريغ المكبوتات التي تكون بداخل الطفل، وعليه يحس هذا الأخير براحته.[1]

6-2- نظرية فجوتسكي تمثيل الخبرات وتعلم الطفل:

قدم "فجوتسكي" نظرية رائدة عن الإنسان عامة فهو ينظر إلى عمليات النمو والتطور التي تحدث للإنسان وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة على أنها عمليات تربط بالسياق الاجتماعي للفرد، حيث يرى أن البيئة المحيطة بالطفل تفرض عليه مطالب فريدة مرتبطة بنوعية الثقافة التي يعيش في ظلها.

وقد قام "فجوتسكي" بإطلاق مصطلح هو على درجة كبيرة من الأهمية هو مصطلح "حيزا لممكن" وهو يمثل الجوهر الأساسي لنظرية فجوتسكي، ويقصد به تلك المهام المعقدة التي يواجهها الطفل ويصعب عليه القيام بها، أو إنجازها بمفرده في الوقت الذي يمكن أن ينجزها أو يحققها إذا وجد الوسيط يمكن الأسرة أو أحد الوالدين أو المعلم أو أي وسائط أخرى ترعى هذا النشء ويمكن أن توجهه.

ويؤكد "فجوتسكي" أن قدرة الطفل على التعلم وقدرته العقلية بصفة عامة ليست معتمدة على المرحلة العمرية التي يمر بها أو مستوى نضجه الذي يرتبط بمرحلته العمرية كما يشير بياجيه، وإنما يعتمد على درجة تفسير وجود الوسيط وتفاعل الطفل مع هذا الوسيط.

ويركز "فجوتسكي" كثيرا على أن اللغة لها تأثيرها الكبير على الطفل حيث تزيد من مستوى تفكيره وأن اللغة لها وظائف متعددة تهيئ أداة التنظيم والتفكير وهي المسؤولة عن تكوين المفاهيم، وهي أداة التواصل مع الآخرين.

ويرى "فجوتسكي" لمساعدة الطفل على التعلم فهناك ضرورة إلى ما يلي:

-الملاحظة الدقيقة من قبل المعلمة للطفل- التأكيد على الواقعية الذاتية النابعة من الظل.

-توفير الأدوات والتجهيزات المادية وتشمل الأدوات والأنشطة والتجهيزات المعرفية والممارسات خارج الصف والمعينات والمجسمات وغيرها والتي يتعامل معها الطفل.

- التأكيد على أهمية أن تفهم المعلمة أو الوسيط ماذا يحتاج الطفل أو أين يقف.[2]

6-3- نظرية النضج لجوزال:

الجذور الأساسية لنظرية النضج ظهرت في أعمال **"جان جاك روسو"** (1712-1778) الذي اعتقد أنه ينبغي أن يسمح للأطفال أن ينضجوا وينمو فالطفل مثل البذرة التي تحتوي على كل العناصر من أجل إنتاج تفاحة رائعة إذا أعطيت المقادير الملائمة من التغذية من الأرض والمناخ النموذجي ووجهة

[1] نبيل عبد الهادي: سيكولوجية اللعب وأثرها في تعليم الأطفال، دار وائل للنشر، الأردن، 2004، ص29.

[2] شفيق فلاح علاونة: سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2009، ص254.

النظر الحديثة لهذه النظرية ظهرت في معظم أعمال "جيزيل" وتصف ثقافة جيزل النمو والتطور من حيث نضج الأطفال، ويعتمد مؤيدو نظرية النضج أن نمو الطفل الجسمي والانفعالي والاجتماعي والعقلي يتبع برنامج شخص محدد مسبقا.

وأيضا اعتقدوا أن الطفل سينمو إلى أقصى إمكاناته، عندما يوضع في محيط أمثل وأن نموه سيتأخر أو سيتعطل إذا لم تكن البيئة مناسبة، كما يعتقد أصحاب هذه النظرية أن مستوى نمو الطفل يعتبر مهما جدا للنجاح الاجتماعي والعقلي للطفل خاصة في المدارس وقد أشاروا إلى أن الطفل سيكون لديه صعوبة في المدرسة إذا وضع في مكان تكون إمكاناته أقل من ترتيبات هذا المكان أي متطلبات هذا المكان لا تتناسب مع مستوى نموه ويؤكد مؤيدوا نظرية النضج أن البرامج والأنشطة المقدمة للطفل تعتمد على نضجه في المرتبة الأولى بدلا من المكافآت والعقوبات والتجارب والتفاعلات مع البيئة المحيطة وفي وجهة نظر أصحاب هذه النظرية فإن التجربة توصف دائما عن طريق مستوى نضج الطفل.[1]

[1] محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، مرجع سابق، ص ص 144، 145.

خلاصة الفصل

لقد خصصنا في هذا الفصل للحديث عن ماهية رياض الأطفال فعرفنا هذه المؤسسة ثم نشأتها وتطورها وأهدافها وأهم خصائصها.

وخلصنا إلى أن لرياض الأطفال أهمية كبيرة في حياة الطفل، حيث أنها تقوم برعايته منذ السنوات الأولى من حياته وتكسبه مجموعة من المعارف والمهارات التي تمكنه من التكيف والاندماج داخل المجتمع الكبير، ويعد "فريدريك فروبل" المؤسس الحقيقي لهذه المؤسسة بالإضافة إلى إسهامات العديد من العلماء التربوية في تطويرها ووضع أسسها ومناهجها هؤلاء العلماء هم من وضعوا مجموعة من المواصفات التي تتميز بها الروضة خلافا لباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى وهذه المؤسسة كباقي المؤسسات لها أهداف مسطرة تسعى إلى تحقيقها.

الفصل الثالث: التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل

تمهيد:

أولا: ماهية التوافق النفسي.

1- تعريف التوافق.

2- تعريف التوافق النفسي.

3- معايير التوافق النفسي.

4- العوامل التي تعيق التوافق النفسي.

ثانيا: ماهية التوافق الاجتماعي.

1- تعريف التوافق الاجتماعي.

2- معايير التوافق الاجتماعي.

3- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي.

ثالثا: التوافق النفسي الاجتماعي.

1- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي.

2- عمليات التوافق النفسي الاجتماعي.

3- النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي.

رابعا: الطفل (طفل الروضة).

1- تعريف الطفل.

2- خصائص طفل الروضة.

3- حاجات ومتطلبات طفل الروضة.

4- اهتمامات طفل الروضة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن فهم السلوك الإنساني يتطلب الاهتمام بالفرد والبيئة معا، وأن التوافق الذي نبحث عنه فإنه يكون تعديل الكائن البشري لسلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية ويشمل التوافق نواحي عدة منها النواحي البيولوجية والفيزيقية والسيكولوجية والاجتماعية، فالإنسان ينمو من خلال تفاعل القوى الوراثية والقوى البيئية فضلا عن تكوينات المنظومة النفسية، ولا يمكن فهم التوافق إلا إذا فهمنا المتغيرات المتعلقة بالإنسان والبيئة، فالتوافق هو المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع البيئة وليس هناك بيئة من غير الأفراد ولا أفراد بدون بيئة.

أولا: ماهية التوافق النفسي:

1- تعريف التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد:

يعرفه **"محمد النوبي محمد علي** بأنه:«الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية».[1]

أما **حامد زهران** فيرى بأن التوافق هو «عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته».

ويعرف أيضا بأنه:«حالة من العلاقة المتألقة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع لأكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية».[2]

2- تعريف التوافق النفسي:

هو:«حالة من الإتزان الداخلي بحيث يكون الفرد راضيا عن نفسه متقبلا لها، مع التحرر من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التعامل الإيجابي مع الواقع والبيئة».[3]

كما يقصد بالتوافق النفسي كذلك:«التغيرات التكيفية التي تحدث في سلوك الفرد كاستجابة للمواقف الجديدة، ونعني بذلك على وجه الخصوص المظاهر الذاتية للتوافق الخاصة بالفرد كدرجة الفرد وثقته بنفسه والشعور بالأمن والقيمة الذاتية وإشباع الحاجات».[4]

ويعرف علماء النفس التوافق النفسي على أنه:

«توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا».[5]

3- معايير التوافق النفسي:

لقد أشار "**لازاروس** Lazarus" "**وشافر** Shaffer" إلى تحديد معايير التوافق النفسي في الآتي:

---

[1] محمد النوبي محمد علي: مقياس التوافق النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص25.

[2] عبد الحميد محمد شاذلي: الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص82.

[3] الشحومي عبد القادر: مصدر الضبط (الداخلي والخارجي) وعلاقة بمفهوم الذات وفق بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه «غير منشورة»، جامعة عمر المختار، كلية الآداب، ليبيا، 2003، ص21.

[4] مبروك عزت عبد الكريم: الأبعاد الأساسية للتوافق الاجتماعي لدى المسنين، القاهرة، 1994، ص26.

[5] جمال أبو دلو: الصحة النفسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط5، 1974، ص288.

3-1- الراحة النفسية:

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

3-2- الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية، وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

3-3- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط.

3-4- الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

3-5- الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.[1]

3-6- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

أن الشخص السوي الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكون قادرا على إرجاء إشباع بعض حاجاته وأن تتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثراب أجل أبعد، أكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

3-7- ثبات اتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

---

(1) حسين أحمد حشمت، أحمد مصطفى باهي: التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص62.

3-8- اتخاذ أهداف واقعية:

الشخص المتمتع بالصحة النفسية والذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.من خلال ما سبق يمكن القول بأن معايير التوافق النفسي هي سلوكات وتصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي.

4- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يتعرض الإنسان لعوائق كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للإنسان بذاته والبعض الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ولقد أجمل«حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي»، أهم العوائق في النقاط التالية:

4-1- النقص الجسماني:

تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

4-2- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال توازنه، ولابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق الذي يتم إشباع هذه الحاجات.

4-3- عدم تناسب الانفعالات والمواقف:

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا.

4-4- الصراع يسن أدوار الذات:

ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

- عوائق نفسية ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب مثل: يرغب الطالب في دراسة الطب والصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدارسين في الوقت المناسب.

- عوائق مادية واقتصادية يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.[1]

[1] المرجع السابق، ص62.

-عوائق اجتماعية وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكاته وتنظيم علاقاته.[1]

ثانيا: ماهية التوافق الاجتماعي:

1- تعريف التوافق الاجتماعي:

يبدو التوافق الاجتماعي في قدرة الفرد على عقد صلات راضية مرضية مع من يعاملهم من الناس وقدرته على مجاراته قوانين الجماعة ومعاييرها.

ويعرف «**الزيادي**»**(1969)** التوافق الاجتماعي بأنه:«قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، مستمرة وممتعة، وتتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل الفعال الذي يجعل الفرد شخص نافعا في محيطه الاجتماعي».[2]

ويعتبر «**دافيدوفا**»**(1983)** التوافق الاجتماعي بأنه:«محاولة التوفيق بين متطلبات الذات والبيئة ويقصد بالبيئة -على المستوى الإنساني- المحيط الاجتماعي والعلاقات بين الأفراد وفي مجالات الأسرة والمدرسة أو الجامعة والعمل وغيرها».[3]

ويضيف «**حسين**» إلى أن التوافق الاجتماعي هو«تعبير في سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية، ولكن عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش فيها».[4]

2- معايير التوافق الاجتماعي:

لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الأخذ بعين الاعتبار التالية:

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته وأن يضع نفسه في مكان الآخرين بمعنى أن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرين.

- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وأن يمد يد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون المساعدة، كما فسرت الباحثة "**هيرلوك** Harlock" عن الباحثة "**براندیت**" بأن الأشخاص القابلين لذاتهم أحرار في أن يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكانياتهم وقدراتهم على التطور ومساعدة الآخرين على تحقيق ذاتهم.

---

[1] المرجع السابق، ص63.

[2] صلاح الدين أحمد الجماعي: الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2007، ص70.

[3] نبيل سفيان: المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص155.

[4] أحمد محمد عبد الخالق: أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2001، ص57.

– نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة كما يتطلب منه أن يسخر مهاراته وإمكاناته لصالح الجماعة وهو لن يتراجع وإنما سيكون قادرا على أن يحيط من قدرة نفسه في مواقف معينة وفي المقابل سيحظى بقبول الجماعة واحترامها كما أنه سيستفيد من نتائج مهارات وأنشطة الأفراد الآخرين.

– أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام حقوق الآخرين بمعنى أن أهداف الشخصية يجب أن لا تتعارض مع هذا الهدف الإنساني الكبير وإلا حدث التناقض والتضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة ومن هنا ينشأ الصراع.

– شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين، ويقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما.[1]

3– العوامل التي تعوق التوافق الاجتماعي:

رغم أن هدف الفرد في الحياة هو تحقيق التوافق والاتزان إلا أنه يواجه عقبات تحول الفرد دون تحقيق ذلك، قد تعود إلى خاصية في الفرد ذاته أو داخله تعيق توافقه الاجتماعي، وقد يعود ذلك إلى البيئة التي يعيش فيها.

3–1– العقبات الخاصة بالقدرات الفردية:

إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوي كنقص السمع البصر أو ضعف في الصحة وقصور عضوي، أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد، وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب، عدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها، كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

3–2– العقبات الاجتماعية:

بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد، هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع، وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية خاصة.

[1] حسين أحمد حشمت، أحمد مصطفى باهي: مرجع سابق، ص58.

ونستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق الاجتماعي للفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا.[1]

ثالثا: التوافق النفسي الاجتماعي:

يرى علماء النفس والمختصين في التوافق على أنه المتطلبات الهامة في حياة الفرد خلال جميع مراحل نموه رغم ذلك نجد تعاريف محددة تتمثل في:

1- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي:

الإنسان اجتماعي بطبيعته ورغم ما يتميز به من خصائص نبيلة فعلية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من اندماج وتجاوز صراعات في ضوء متطلبات المجتمع إذ يرى «**خير الله**» بأن التوافق النفسي الاجتماعي هو «قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع».

ويرى Kube وLehner 1964 أن تحقيق التوافق العام (النفسي والاجتماعي) يشترط عناصر أساسية هي:

1- وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة.

2- زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم واحترام آرائهم.

3- زيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها.

بناء على ما سبق نستخلص أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التوفيق بين ذاته من رغبات ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها وقدرته على بناء علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة في المجتمع.

2- عملية التوافق النفسي الاجتماعي:

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية التكامل بحيث يرى «فائز أحمد» بأن التكامل بينهما يبدوا واضحا، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة، وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر يحدث تغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد والمجتمع يرتبط معا في علاقة تبادلية تأثيرية.[2]

---

[1] رياش سعيد: التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في علم النفس، جامعة الجزائر، 2009، ص108.

[2] السيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1981، ص75.

– فعملية الانسجام بين الفرد ونفسه وبين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من بين أهم الأبعاد في حياة الفرد، وعلى هذا الأساس يرى الباحث« مجدي عبد الله» بأن التوافق النفسي الاجتماعي لا يتم في إطار منفصل رغم وجود من يرى أن ثمة فرق مبدئي بينهما، «فالتوافق يتضمن كيفية بناء الفرد لتوافقه النفسي في إطار التعديل والتغيير أما التوافق الاجتماعي»، فيتضمن كيفية استخدام الشخص لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية، تربويا ومهنيا وصحيا، ويتفاعل مع الآخرين في مواجهة الموافق التي تعرضه للمشاكل، مما يثبت بتوافقه النفسي مدى توافق أو عدم توافقه الاجتماعي للفرد ذات أهمية وفي تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، إذ تهدف هذه العملية إلى رضا النفس واستبعاد التوتر وتحقيق الاستقرار وقدرة تعديل سلوكه لإحداث علاقة توافق بينه وبين البيئة مما يضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وكذلك تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي.[1]

3- النظريات المفسرة للتوافق:

3-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد Freud" أن الشخصية تتكون من ثلاث أجهزة نفسية هي (الهوID) و(الأنا Ego) و(الأنا الأعلى super- ego) ولابد أن تعمل هذه الأجهزة جميعها في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد والأنا القوية هي التي تمت نمو سليما وهي التي تستطيع التوافق بين الأجهزة النفسية، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو وعندئذ يسود مبدأ الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى، فيلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح السلوك منحرفا وقد يأخذ متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في أعمال اللاشعور وهذا يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية.[2]

كما أن الشخص حسن التوافق في نظر "فرويد" هو الذي تكون عنده «الأنا» بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كل من «الهو» و«الأنا الأعلى» ويتحكم بهما ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا تدعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها ومالها من حاجات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن التوافق الحسن عند الفرد يكون بإدراكه الشعوري لدوافعه وتكيفها لمطالب الواقع ويرجع "فرويد" سوء التوافق إلى مرحلة الطفولة بخبراتها المؤلمة التي تعرض لها الطفل في مراحله الأولى والتي لها عامل أساسي في تشكيل الشخصية.[3]

---

[1] مجدي أحمد عبد الله: علم النفس العام، دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1996، ص251.

[2] عباس فيصل: الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار الفكر، لبنان، 1982، ص60.

[3] الديب علي: التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين، مجلة التربية الجديدة، المجلد3، العدد11، 1990، ص30.

3-2- النظرية السلوكية:

تفترض المدرسة السلوكية إلى أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة وعلى هذا الأساس يجب وصف الأشخاص بكائنات استجابية ويستجيبون للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة وفي أثناء تلك العملية تتكون أنماط السلوك والشخصية في نهاية الأمر.[1]

وعليه فالمواقف البيئية لها دور في تشكيل شخصية الإنسان وتوافقه ولذلك يجب أن يدرك السلوك على أنه خاص بموقف بعينه كما يرى "دولار ميلر Dullard miller" أننا نكتب شخصياتنا، فالأطفال يتعلمون النطق الصحيح للكلمات من خلال الاستجابات الناجمة التي يتم تدعيمها من قبل الوالدين والمحيطين بهم.[2]

كما يؤكد السلوكيون على أن السلوك بصفة عامة ناتج عن مثير واستجابة وان التوافق ما يريده الإنسان بالشكل الصحيح، وقد ينتج عن الشخص الذي يقوم بالاستجابة وهذا إما يكون نقص معرفي أو نقص انفعالي أو اجتماعي وقد يرجع إلى عدم السواء عن عوامل خارجية تحدث ضوضاء أو أي معوقات خارجية.[3]

3-3- المدرسة الإنسانية:

يرى أصحاب المدرسة الإنسانية وعلى رأسهم روجرز صاحب نظرية الذات إن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها وعزى أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد وهو تحقيق الذات والشخصية هي نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية فهي ليست ساكنة بل هي دائمة الحركة والتغير، والسلوك الإنساني عنده يعمل بشكل موحد إيجابي نحو هدف تحقيق الذات.[4]

ويرى روجرز أن للتوافق النفسي معايير تكمن في ثلاث نقاط أساسية هي:

أ- الإحساس بالحرية.

ب- الانتفاع على الخبرة.

ج- الثقة بالمشاعر الذاتية.

بينما يرى ماسلو حول معايير التوافق من زاويته فإنه ركز على تحقيق الذات يؤدي إلى تحقيق التوافق من خلال المعايير التالية:

---

[1] القاضي يوسف مصطفى وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للطباعة والنشر، الرياض، ط1، 1981، ص210.

[4] الزعبي أحمد محمد: الإرشاد النفسي (نظرياته واتجاهاته ومجالاته)، دار الحكمة للنشر والتوزيع، صنعاء، 1994، ص74.

[5] القاضي يوسف مصطفى وآخرون: مرجع سابق، ص232.

التمركز حول المشكلات من أجل حلها.

- العلاقات الاجتماعية.
- قبول الذات.
- الإدراك الفعال للواقع.
- الاستقلال الذاتي.
- التوازن بين جوانب الحياة المختلفة.[1]

3-4- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه المدرسة أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد عبر خبراته مع المرضى أن يوضح لهم امتلاك القدرة عبر الحديث الداخلي على التوافق فقد أكد "ألبرت أليس Albert ALis" على أهمية تعليم المرضى النفسين كيف يغيرون تفكيرهم في المشكلات وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي وأن يبين له كيف أن هذه الأحاديث غير منطقية وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره، حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية.[2]

كما ويرى أصحاب المدرسة المعرفية أن للإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل، ومن هنا يمكن القول أن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في إكسابه التوافق، فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط، كلما كان قادرا على التوافق السليم.[3]

رابعا: الطفل (طفل الروضة):

1- تعريف الطفل:

يعرف طفل الروضة على أنه:«الطفل الذي لم يلتحق بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها، بحيث يتربى داخل الروضة».[4]

---

[1] عبد اللطيف خليفة: دراسات في سيكولوجية المسنين، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1990، ص ص 89، 90.

[2] سمارة عزيز، نمر عصام: مرجع سابق، ص69.

[3] مرسي كمال: القلق والشخصية في مرحلة المراهقة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الرياض، السعودية، 1988، ص91.

[4] عرفات عبد العزيز سليمان: المعلم والتربية (دراسات تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة)، مكتبة الأنجلوالمصرية، مصر، 1991، ص161.

ويعرف كذلك: بأنه الطفل الذي لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة كما أن القدرات العقلية والمعرفية والحسية الحركية والاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل لم يكتمل بعد نموها، مما يصعب عليه عملية فهم واستيعاب المعلومات والنشاطات التي تقدم في المدرسة.[1]

ويعرف أيضا:

بأنه الطفل الذي يلتحق بروضة الأطفال رسمية وأهلية في السن المناسبة من (3 إلى 6 سنوات من عمره)، وذلك من أجل التهيؤ للتعلم والتدريب على الاستعداد للدراسة والاندماج الاجتماعي.[2]

2- خصائص طفل الروضة:

يتميز كل إنسان بمراحل مختلفة في حياته وتتميز كل مرحلة بخصائص معينة تشمل مظاهر النمو العقلية والانفعالية والجسمية وأهم هذه الخصائص مايلي:

3-1- من الناحية العقلية:

- تزداد قدرة الطفل على التفكير والتذكر والتخيل.
- لا يدرك المعنويات أو الأشياء المجردة، ولذا فهو يعتمد على حواسه في اكتساب المهارات والخبرات.
- كثرة الأسئلة وعنده ميل كبير لحب الاستطلاع والبحث.
- تزداد قدراته على تكوين المدركات ومفاهيم الزمن والمكان والكم إلا أن إدراكه للأوزان يتأخر.
- تتضح في هاته الفترة الفروق الفردية من الناحية اللغوية.
- قدرته على التركيز ضعيفة، سريع الملل ويحب التعبير.
- يدرك الكليات قبل الجزئيات.[3]

3-2- من الناحية الانفعالية:

- يتميز طفل هذه المرحلة بقوة وحدة الانفعالات وكثرة تقلباتها.
- يبدأ الطفل في تميز الأدوار بين الأم والأب والأخوة ويتقمص الشخصيات.
- تظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعي مثل حب السيطرة والقيادة والكرم والأنانية ولها أثرها في نموه الاجتماعي.

---

[1] زكريا الشربيني، يسرية صادق: نمو المفاهيم العلمية للأطفال، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص134.

[2] عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح: موسوعة مصطلحات الطفولة، مركز الإسكندرية، مصر، ط1، 2005، ص205.

[3] ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سابق، ص ص 104، 105.

– يتدرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا.

– نمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها.

– في هذه المرحلة توضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل.[1]

3-3- من الناحية الجسمية والحركية:

– الطفل في هذه المرحلة سريع النمو له قابلية للمرض.

– الطفل في هذه المرحلة يتميز بالتمركز حول الذات.

– يلاحظ تفوق البنات على البنين في سرعة النمو.

– كثير الحركة يحب اللعب والنشاط ويعتمد على العضلات الكبيرة .. نمو العضلات الصغيرة يتأخر قليلا.

– تزداد قدراته على التحكم والاتزان لنمو عظام الجسم ولكن عظام الرأس لينة يستطيع استخدام يديه بكفاءة.

– حواسه هي الأساس الذي يعتمد عليها في معرفة العالم من حوله.

– يتميز بطول النظر ويرى الأشياء البعيدة بدرجة أوضح من القريبة ويرى الأشياء الكثيرة وأوضح من الصغيرة.

حيث أن هذه الخصائص متوفرة مع بعضها تساعد الطفل على النمو في مختلف مراحله بطريقة جيدة ومتواصلة كما أنها تساعده في اكتساب المعارف المختلفة باعتبار أنها تشكل الأسس الأولى لنموه وبالتالي فهي تؤثر على شخصيته وحياته فيما بعد وهذا ما نجده في مختلف الدراسات التي قام بها علماء النفس والتربية وعلم الاجتماع إذ أن حياة الإنسان تعتبر متداخلة من حيث أطوارها ومراحلها وتعرض أي طور للخلل يؤثر في البقية.[2]

3- حاجات ومتطلبات طفل الروضة:

لكل مرحلة من مراحل حياة الفرد حاجات ومتطلبات خاصة بها، فإن لهذه المرحلة من عمر الطفل حاجات ومتطلبات متعددة الجوانب نذكر منها:

---

[1] إيناس عمر محمد أبو ختلة: مرجع سابق، ص 281.

[2] المرجع السابق، ص282.

3-1- الحاجات الفيولوجية:

يحتاج الطفل لأماكن للراحة والنوم لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار فترة الراحة في جدول التوقيت، كما تعتبر النظافة من الحاجات الأساسية فهي تساعد الطفل على الاستقلالية وتربيته على النقاء والنظافة كما لا ننسى التغذية السليمة لنمو سليم.

3-2- حاجة الحرية:

يحتاج الطفل إلى فضاء واسع للعب لأنه يتحرك كثيرا، لذا يجب منحه الحرية التي يحتاجها وتهيئة أماكن للتربية البدنية والقيام بألعاب حرة كالسباحة.

3-3- الحاجات النفسية:

يتطلب توفير الأمان العاطفي للطفل، وهذا خلال الجو السائد في الروضة مع المربية ومع الأطفال الآخرين، فالمربية توفر جو الهدوء للأطفال والاستماع لهم باهتمام وتقديم نشاطات بمختلف أنواعها كاللعب الحر، تنظيم نزهات في الهواء الطلق المهم توفير الراحة النفسية للطفل لنمو شخصية سليمة.

3-4- الحاجات الاجتماعية:

يحتاج الطفل إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، حيث يعرف نفسه ويتعرف على الآخرين من خلال الألعاب الجماعية ومختلف النشاطات التي تساعد على بناء شخصيته كيفية إشباع حاجات ومتطلبات طفل الروضة.[1]

من الضروري إشباع حاجات الطفل وفقا لمطالب المرحلة التي يمر بها حتى يستطيع التكيف معها ولما بعدها وتنحصر مطالب مرحلته ما قبل المدرسة الابتدائية بصفة عامة فيما يلي:

- تنمية الإحساس بالثقة في النفس وفي الغير وهذا الإحساس ينمو نتيجة لخبرات الطفل مع أمه، ونتيجة لخبراته مع الناس فيما بعد فسرعة الاستجابة للطفل وحاجاته وإحاطته بالرعاية والحنان ينمي لديه الثقة بالنفس ويساعده ذلك على مواجهة المواقف الصعبة في المستقبل.

- تنمية الإحساس باستقلال الذات، وذلك بالاهتمام بهذا المطلب في العامين الثاني والثالث من حياة الطفل، ولابد من احترام رغبة الطفل في الاستقلال بفعل بعض الأشياء التي تشكل خطورة علمية، وذلك يساعد على نمو استقلال الذات عند الطفل وتوفير فرص الاختيار أمام الطفل وتقديم أدوات اللعب المتنوعة مع عدم تدخل المربي في عمله هذا.

[1] محمد عودة الرمادي: علم نفس الطفل، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 1998، ص118.

– تنمية المبادرة والذي يعتبر مطلبا أساسيا في سن الثالثة والرابعة والخامسة ومع أن المبادرة تبدأ قبل هذا السن، إلا أنه في هذه السنوات أكثر نشاطا ورغبة في الاستكشاف وأكثر تساؤلا وميلا لخوض التجربة في أشياء كثيرة.

– تنمية الابتكار فمرحلة الطفولة المبكرة تتميز بالنشاط واللعب والخيال، حيث يمكن تنمية الاستعداد الابتكاري لدى الأطفال.

تكوين الطفل على الشعور بالمسؤولية ونموه ضروري لنمو الشخصية وتكيفها.[1]

4– اهتمامات طفل الروضة:

إن النظرة السائدة بين العامة هي أن أطفال الثالثة والرابعة والخامسة من العمر كائنات شرهة كثيرة الحركة والكلام، محبة للاستطلاع، ولوعة باللعب، ورغم كل تلك التطورات يبقى لأطفال هذه المرحلة اهتمامات خاصة تكمن أساسا فيما يلي:

4–1–اهتمامات تتعلق بالتغذية:

فالطفل في هذه المرحلة يصبح شرها يهتم بالتغذية قصد المتعة، فهو قطعة حلوى من النوع الذي يفضله على غيره، ويعجب أو يعجب بمنظره، أو يوفر له فرصة أطول للاستمتاع، بمعنى أن إقبال الطفل على الغذاء أصبح "انتخابيا" أكثر حيث لا يأكل أي شيء لمجرد الأكل والإشباع الحسي، وقد يكون حرمان الطفل من حلواه المفضلة عقابا قاسيا لا يطيقه.

4–2– اهتمامات تتعلق بالأشخاص:

يبدأ الطفل ينظر إلى كل فرد من هؤلاء الأطفال الكبار في ضوء علاقته به، ويفرق ما بين فرد وآخر على هذا الأساس، ويصدر كل منهم حكما وتقديرا قياسا على نفسه (ماذا أتوقع منهم من معونة؟ أو مشاركة في لعبتي؟ أورقة وحنان؟)، بل أنه قد يلجأ إلى استغلال خلافات الكبار فيما بينهم من أجل مصلحته هو، ويمكن القول أنه أصبح يدرك بالتدريج دنياه الاجتماعية إدراكا أفضل وإن كان إدراكا يتأثر بإدراكه لذاته ومصالحه، وليس إدراكا منطقيا موضوعيا.[2]

4–3– اهتمامات جنسية لاشعورية

خلاصتها حب الطفل لأحد والديه من الجنس المخالف له، وكراهيته الوالد الآخر الذي يتفق معه في الجنس، فإن التصق بأمه كره والده، والعكس صحيح بالنسبة للأنثى التي تلتصق بالأب وتكره الأم، وتنحل هذه العقدة (عقدة أوديب) بسهولة ويسر بفضل العطف والحنان الذي يسود الأسرة ومثل ذلك يقال

---

[1] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص31.

[2] وزارة التعليم العالي، دروس في التربية وعلم النفس، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين 1973، 1974، ص ص 203، 206.

عن عقدة (قابيل) التي تجعل من الأخ الأكبر منافسا خطيرا لأخيه، وهي تنحل كذلك بمرور الوقت، والظروف الملائمة عن عطف وحنان.

4-4- اهتمامات ذهنية:

إن الطفل يحس بالدهشة والعجب 'إزاء ظواهر الدنيا المحيطة به، ويجد نفسه مدفوعا للبحث عن أسرارها لكي يكفل لنفسه الأمن والطمأنينة، وهو حين يفلح في تفسير ظاهرة ما تفسيرا يقنعه، يحس بالبهجة، لأنه كشف الحقيقة وانتصر على الصعاب وأشبع فهمه للمعرفة.

والوالدان يؤديان دورا كبيرا في طمأنينة الطفل وإزالة أسباب قلقه وتدعيم شعوره بذاته حين يشبعان رغبته في المعرفة إلى الحد الذي يقنعه ويكفيه، فالطفل رغم عصيانه وتمرده لا يزال في قرارة نفسه يؤمن بالكبار، وأن ما يقوله الكبار حق وصدق فالطفل دائما يطرح أسئلة تثير اهتمامه مثل (كيف وجدت أنا؟ كيف وجد البنات؟ كيف وجدت صغار الحيوانات...؟) ولا يقف شغف الطفل بالاستطلاع عند حد تفسير لوجود الواقع بل أنه كذلك ولوع بمتابعة حكاية تقص عليه من بدايتها إلى نهايتها وهو يسعى إلى فهم الأشياء الحية المتحركة وتفسيرها، والتفسير الذي يطلبه هو التفسير الذي يوضح الأشياء بغاياتها، وأغراضها، فكل شيء موجود يؤدي إلى هدف وله سببه ودواعيه، ويعبر الطفل عن حبه للاستطلاع عن طريق الأسئلة التي يوجهها للكبار، وعلى الكبار إشباع رغبته إلى الحد الذي يطيقه في صبر وأناة وفهم، والطفل الذي يصدمه والده وبحرمانه من إشباع رغبته، ينطوي على نفسه ويصبح مرائيا أو ينزع إلى التحدي والعدوان، كما قد يصبح خائفا هباب، ويعجز عن التكيف مع حياة الواقع العملي.[1]

4-5- الاهتمامات الجماعية:

وتتدرج تحتها كل من:

التمثيل: يميل الأطفال إلى التمثيل وهي فرصة تتاح لهم خلال نشاط التقليد، ففي أثناء لعبهم يقومون بأدوار أشخاص تتجاوب مع اهتماماتهم.[2]

الرقص: وهو من الاهتمامات الجماعية وفيه تعبير عن انفعالات الطفل السارة وفي سن الرابعة يتخذ الرقص شكل حركات وإشارات تمتاز بمسحة من الرشاقة وينظمها إيقاع بسيط وقد يصحبها إنشاد وغناء وموسيقى بسيطة اللحن.

الرسم: وهو أحد الاهتمامات الجمالية التي تبرز في هذه المرحلة ويكتسي اللعب بدوره طابع اللعب ويتخلله التقليد والطفل حين يرسم يهتدي في رسمه بتصوراته العقلية فهو لا يتصور الأشياء كما يراها بعينيه، وإنما يصورها كما يعرفها والملاحظ في رسم الطفل انقطاع في التفاصيل وعدم تقدير للمنظور

---

[1] المرجع السابق، ص206.

[2] شبل بدران: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2009، ص263.

وشفافية لا تتفق مع الواقع في شيء فالرأس بخطوطه يظهر تحت غطاء الرأس والعربة يرسمها بعجلاتها الأربعة في مستوى واحد ودفعة واحدة...الخ.

4-6- اهتمامات تتعلق بالتقليد:

يولد الطفل بالتقليد وهو لا يقلد ألليا وإنما يعمد إلى المحاكاة عن قصد وشعور، ولم يعد التقليد الآن من قبيل العدوى المباشر، ونعني بذلك أنه لا يقلد غيره وكأنه أصيب بعدوى مباشرة، وإنما يرى ما يفعل الغير ويخزن في ذاكرته الصورة العقلية لما رأى، ثم يقلد ما فعل الغير، وهو يختار الشخص الذي يقلده والسلوك، ويحاول إصلاح نفسه إذا أخطأ إمعانا منه في إتقان ما يحاكيه وعلى قدر فطنته لحسن اختيار النموذج ويتقن التقليد دون خطأ ويجني من وراء ذلك ما يدعم شعوره بنفسه ويؤكده فنراه أحيانا ينتفخ ويغلظ صوته سخرية منه، ويكرر ما يقوله أحد الكبار في الأسرة قاصدا إغاظته، وهكذا نجده يستغله كسلاح من أسلحة تمرده وصيانة ومعارضته للكبار من أجل أن يؤكد لنفسه وجوده وكيانه.[1]

4-7- اهتمامات اللعب: يعتبر اللعب اهتماما أساسيا مركزيا تتلاقى عنده سائر الاهتمامات الأخرى، ويمكن النظر إلى اللعب على أساس أنه الوظيفة الحقيقية للطفولة والطفل يأخذ اللعب مأخذ الجد، لأن اللعب وسيلة التعلم واكتساب الخبرات المتعددة لكي ينمو في الجوانب المختلفة لتكوين شخصيته وخير طريقة لإقناع الطفل حسب وجهة نظر الكبار وأهميتها ونفعها هي أن تعطي هذه التعليمات والأعمال التي يطلبها الكبار في صورة اللعب.

وأهم أنواع لعب الأطفال في هذه المرحلة هي ما يسمى باللعب الرمزي الذي يتوهم فيه الطفل أن عصاه حصان مرة، ومرة أخرى بندقية يصطاد بها، والعلبة التي يجرها عربة، ويلعب خياله دورا بارزا في هذا النوع من اللعب الرمزي وهذه الرمزية أو اللاواقعية هي في حقيقتها أسلوب يحاول به الطفل أن يتكيف مع الواقع عن طريق تخيل الواقع في صورة تتفق ورغباته وأحلامه، وذلك بسبب قصوره عن أن يكيف نفسه مع الواقع الخارجي خلافا لما هو عليه الحال بالنسبة للراشد الكبير ويتطور اللعب خلال المرحلة من ثلاث سنوات إلى سبع سنوات نحو مزيد من الواقعية، فيميل الطفل تدريجيا إلى اللعب الجماعي الذي يخضع لنظام وترتيب قانون وعند قيامه في اللعب بعض الأدوار فإنه يقوم مثلا بدور الزوج مع أخيه أو العكس أو الحارس واللصوص مع زملائه، ويهتم بالألعاب التي يحتاج إلى تركيب وبناء وخلق.[2]

---

[1] المرجع السابق، ص ص 263، 264.

[2] شبل بدران: المرجع السابق، ص 264.

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية ولقد حاولنا في هذا الفضل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق مع تناول أهم المصطلحات المرتبطة بالتوافق كما تناولنا التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي كلا على حدا بتقديم التعريف وأهم المعايير ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق سواء النفسي أو الاجتماعي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي يعني القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولا: مجالات الدراسة.

1- المجال المكاني.

2- المجال البشري.

3- المجال الزمني.

ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة.

ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

1- الملاحظة.

2- الإستمارة.

3- الوثائق والسجلات.

رابعا: أساليب تحليل البيانات.

خامسا: عينة الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تم التعرض إلى الجانب النظري للدراسة والذي هيأ لنا الأساس لموضوع البحث فيه إلى مفاهيم عامة حول الروضة والدور الذي تلعبه في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل، سنعرض في هذا الفصل والمتمثل في الجانب الميداني والذي يعد ضرورة حتمية للتأكد من الفروض المصاغة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية، وعليه فإننا سنحاول في هذا الفصل التعرف على مجالات وخصائص وعينة الدراسة والمنهج المستخدم، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات.

أولا: مجالات الدراسة:

إن تحديد المجالات يعد من بين الخطوات الأساسية في البحث التربوي، فلكل دراسة ميدانية مجال مكاني أو ما يصطلح عليه بالمجال الجغرافي، والذي يتضمن معلومات عن الموقع الذي أجريت فيه الدراسة، بالإضافة إلى المجال البشري وهم أفراد مجتمع البحث، أما المجال الزمني فهو المدة التي يستغرقها البحث، ولهذا كان من الضروري العناية بإبرازها وتخصيص جزء لها وهذا ما فصلناه في دراستنا هذه.

1- المجال المكاني:

يقصد بالمجال الجغرافي النطاق المكاني لإجراء البحث وقد أجرينا دراستنا بمركز الرعاية المصغرة للأطفال –دنيا الأطفال– وكذلك – روضة ملاك–.

روضة دنيا الأطفال: تأسست سنة 2011 تتسع إلى 120 طفل تقع بحي زعموش بلدية الطاهير، يحدها من الشرق السوق اليومي ومصلحة الشفاء، ومن الشمال الطريق العمومي، ومن الغرب طريق عمومي آخر، ومن الجنوب المدرسة القرآنية.

يتكون المبنى من طابقين أرضي وعلوي الطابق الأرضي يحتوي على بهو واسع وقاعتين بيداغوجيتين، ومرقدين، ووحدتين صحيتين للأطفال، قاعة الأطفال الرضع، المطبخ، قاعة الطعام، المخزن، مكتب المدير، غرفة الاستقبال، ورشة، مرحاض للمستخدمين وكذلك درج.

ويتكون الطابق العلوي من بهو وقاعة بيداغوجية، مرقد، وحدة صحية للأطفال، غرفة وورشة.

وللمركز حديقة تحتوي على فناء للعب محاطة بحائط.

- تبلغ مساحة الروضة 469,45 م^2.
- مساحة الحديقة 1580,55 م^2.
- المساحة الإجمالية 2050 م^2.

تستقبل روضة"دنيا الأطفال"الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ستة أشهر إلى غاية خمسة سنوات وتعتمد في ذلك برامج تربوية بيداغوجية وبرامج ترفيهية مسطرة من طرف أخصائيين نفسانيين واجتماعيين، ويشرف على الأطفال مربيات مؤهلات، يتوزع الأطفال حسب مستويات عمرية.

المستوى الأول: من ستة أشهر إلى غاية أربعة وعشرون شهرا.

المستوى الثاني: ثلاث سنوات.

المستوى الثالث: أربع سنوات.

المستوى الرابع: خمس سنوات.

وهي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن من الناحية الجسمية العقلية والنفسية والاجتماعية، إضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة وذلك من خلال اعتمادهم على مناهج ونشاطات تتماشى والدراسات العلمية في ميدان تربية الطفل.

– تفتح روضة الأطفال هذه أبوابها من الساعة السابعة والنصف صباحا إلى غاية الساعة الخامسة والنصف مساءا وتتوقف عن العمل أيام الجمعة والسبت والأعياد الوطنية والدينية وكذلك يوم عيد المربية.

أما بالنسبة لروض "ملاك"فتم فتح أبوابها في نوفمبر 2012 تقع بدائرة الطاهير ولاية جيجل بشارع دخلي المختار، وهي عبارة عن سكن يتألف من حديقة وطابق يحتوي على بهو ومطبخ وحمامين وثلاث مراحيض، غرفة ألعاب كبيرة، قاعة الدروس، غرف للنوم ومكتب للمديرة.

تقدر طاقة استيعاب الحضانة بسبعين طفلا حيث يقسم الأطفال حسب السن.

– من 04 أشهر إلى 03 سنوات.

– من 18 شهرا إلى ثلاث سنوات.

– من 03 سنوات إلى 05 سنوات.

تفتح أبوابها على الساعة السابعة والنصف صباحا إلى غاية الخامسة والنصف مساءا، وتتوقف عن العمل أيام الجمعة والسبت والأعياد الوطنية والدينية وكذلك يوم عيد المربية.

2– المجال البشري:

يقصد بالمجال البشري عدد الأفراد العاملين بالمركز التي تجري فيه الدراسة الميدانية وهي بمركز الرعاية المصغرة –دنيا الأطفال– روضة ملاك، حيث يبلغ عدد العاملين في روضة دنيا الأطفال33 مربية ومدير، بالإضافة إلى طباخة في حين يبلغ عدد مربيات روضة ملاك عشر مربيات ومديرة، بالإضافة إلى طباخة وحارس.

- **المجال الزمني:**

قمنا بدراسة استطلاعية لأول مرة لكلا الروضتين يوم 2016/04/10 وكان الهدف منها معرفة مكان تواجدهما، بالإضافة إلى التعرف على عدد العاملين فيهما والاتفاق مع المدير والمديرة على إعداد برنامج الزيارات، كذلك قمنا بملاحظة ما تحتويه كل الروضتين وما تحتويه مرافقهما.

وفي 2016/04/12 قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة في كلا الروضتين وفي اليوم التالي قمنا بجمع الاستمارة.

ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة:

يعتبر المنهج من الركائز الأساسية لأي بحث علمي، وحتى تصطبغ الدراسة بالصبغة العلمية لابد أن تمر عبر منهج علمي، ويعرف المنهج على أنه: «الطريق المتبع للكشف عن هذه الدراسة بواسطة استخدام مجموعة من القواعد والتي ترتبط أساسا بتجميع البيانات وتحليلها وحتى تساهم في التوصل إلى نتائج ملموسة».[1]

إذ يتم اختيار منهج الدراسة وفق اعتبارات معينة لطبيعة الموضوع المراد دراسته، والهدف من البحث، نوعية المعلومات والبيانات التي يجمعها الباحث عن موضوعه.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي لأنهما الأنسب في مثل هذه الدراسة من خلال المساعدة من جمع أكبر قدر من المعلومات عن مجتمع الدراسة، وكذلك باعتبارهما الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

1/ المنهج الوصفي: يعرف بأنه:«المنهج الذي يعمل على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو لحدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل معرفة الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد الباحث عن فهم الواقع وتطويره».[2]

فالمنهج الوصفي يهدف إلى جمع البيانات والحقائق رغبة في تفسيرها من أجل الوصول إلى مرحلة التعميم تحقيقا لأهداف العلم، بحيث يختار الباحث من الواقع الماثل بين يديه ما يناسب دراسته أو بحثه

[1] محمد الهادي محمد: أساليب توثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، الجزائر، 1995، ص287.

[2] إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج: مناهج البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص77.

«وعملية الانتقاء» أو الاختبار هذه هي المحور التي يدور حولها المنهج الوصفي».[1]

ويعرف أيضا:«بأنه عبارة عن طريقة توصف من خلالها الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات علمية».[2]

والوصول لأهداف البحث لا تحقق فقط بجمع البيانات وتبويبها ووصفها ومعالجتها بل لابد من تحليل نتائج هذه المعالجة الإحصائية مستعينين بالوصف الدقيق لبيانات الدراسة مما يستوجب استخدام التحليل في رصد نتائج الدراسة والوصول إلى نتائج تتمتع بقدر عال من الدقة "إن المسوح الوصفية لا تقف فقط عند حد الوصف أو تقرير ما هو واقع، ولكنها تبحث أيضا على أسباب وجود الظاهرة على هذا النحو وعوامل تطورها بل تتعدى عملية الوصف في الكثير من الأحيان إلى التنبؤ بها سوف تكون عليه الظاهرة في المستقبل"،[3] وحتى يصل البحث إلى مبتغاه لابد من ضرورة تحليل البيانات وتفكك الظاهرة إلى عناصرها الأولية أو متغيراتها لتسهل عملية الفهم، ومن ثمة تحليلها للخروج بالنتائج العامة والجزئية للظاهرة المدروسة.

2/ المنهج الإحصائي: يتطلب موضوع دراستنا جمع البيانات ومن ثم تكميمها وتبويبها ومعالجتها إحصائيا من أجل استقراء هذه البيانات والوصول لإجابات عن تساؤلات البحث وفرضياته مما يتطلب منهجا إحصائيا لذلك، وفي دراستنا هذه سنسعى جاهدين لتوفي الدقة العلمية والمنهج الإحصائي كما يشير إلى ذلك العديد من المختصين في علم الاجتماع.

يشير "لند برج" إلى أهمية القياس الكمي في العلوم الاجتماعية فيقول: «أن القياس الكمي يعد ضروريا إذ ما أراد العلم تقديم وتحليل أكثر دقة للظواهر التي يدرسها كما أننا نؤيد الدور الذي يمكن أن تلعبه تلك الأساليب الإحصائية والصياغة الرياضية في قياس الظواهر الاجتماعية وتطبيق المنطق الرياضي والتحليلي عليها، مما يؤدي إلى منح العلوم الاجتماعية معايير العلم الدقيق من أدوات منهجية دقيقة وصادقة ونتائج واضحة وموثوق فيها».[4]

---

[1] غازي حسين عناية: مناهج البحث، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص82.

[2] خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر، الجزائر، 2008، ص43.

[3] عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص279.

[4] محمد شفيق: البحث العلمي وتطبيقات في مجال العلوم الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص131.

إن تطبيق المنهج الإحصائي في جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها إحصائيا ثم عرضها يبقى عملا مبتورا ما لم يزود بوصف دقيق لبيانات الدراسة فلا يمكن أن نطلق صدفة البحوث على دراسات إحصائية التي لا تحمل تفسيرا لهذه المعلومات وهذا ما حدا بنا إلى اعتماد المنهج الوصفي.

ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات وسائل أساسية للحصول على الحقائق التي يسعى الباحث للوصول إليها باعتبارها من المراحل الهامة التي تتطلب عناية خاصة ويقصد بها تلك الأدوات التي يعتمد عليها لجمع البيانات والمعلومات عن مجتمع الدراسة، وذلك بغية دراسة الظاهرة بطريقة علمية ومن كافة الجوانب، ومن أدوات جمع البيانات التي استعنا بها في دراستنا ما يلي:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أدوات البحث الاجتماعي التي لا تقل أهمية عن باقي أدوات أخرى الشائع استعمالها في بحوث العلوم الاجتماعية، وإنما يستوجب إعطائها العناية اللازمة من ناحية تضمينها والنزول إلى الميدان بغرض جمع المعطيات ذات الصلة بموضوع البحث وأهدافه، وهي النواة التي يمكن أن تعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية وإلى حقيقة الظاهرة نسبيا "فالملاحظة في ابسط صورها هي النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها".[1]

وتعرف الملاحظة «أنها تقنية قوية وقديمة وتعتبر التقنية الأكثر صعوبة».[2]

وقد استخدمنا الملاحظة في هذه الدراسة حيث قمنا بجولة داخل الروضة وتعرفنا على مرافقها وخصائصها من عتاد وألعاب ومربيات، وكذلك لاحظنا طريقة تعامل المربيات مع الأطفال وكيفية استقبالهم وكذلك طريقة تدريسهم وذلك بالنسبة لأطفال (4-5) سنوات.

2- الإستمارة:

تعتبر الإستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما شيوعا في البحوث الاجتماعية حيث تتحدد النتائج المتحصل عليها حسب ما تحتويه الاستمارة من أسئلة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا أساسا على تقنية الاستمارة لأنها تخدم بحثنا في المعلومات والبيانات.

---

[1] محمد طلعت عيسى: البحث الاجتماعي (مبادئه، ومناهجه)، المكتبة الجامعية، القاهرة، 1989، ص29.

[2] : Jean pierre Durand Weil : Sociologie contemporaine Vigrt, paris, 1994, p 309.

وتعرف الاستمارة بأنها «عبارة عن نموذج يظم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين».[1]

وتعرف كذلك بأنها: «مجموعة من الأسئلة المركبة حول موضوع معين ترسل للأشخاص بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها».[2]

وتحتوي الاستمارة على أسئلة مغلقة وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى.

المحور الثاني: خاص بالفرضية الثانية.

3- الوثائق والسجلات:

من الوسائل التي يتم الاستعانة بها في جمع المعلومات النظرية والميدانية الوثائق والسجلات "فالوثائق تعبر عن ذلك الإنجاز الفكري المقدم للباحثين في مجالات مختلفة مستخدما في ذلك القراءة التحليلية والنقدية لهذه الوثائق، أما مسار السجلات فقد تعتبر أوعية محدودة بالمعلومات تهتم بالظاهرة أو موضوع ما، فهي مرتبطة بواقعة حالية لهذا فهي من أهم الأدوات المستعملة في البحوث الوصفية".[3]

رابعا: أساليب تحليل البيانات:

تعتبر عملية التحليل من أهم مراحل البحث العلمي إذ يقوم بها الباحث انطلاقا من تفريغ البيانات المتوصل إليها عن طريق الأدوات المستخدمة خاصة الاستمارة، وذلك بغية تحليلها بشكل موضوعي بالاعتماد على طريقة التحليل الكمي والكيفي.

أ- **التحليل الكمي:** وهو التحليل الذي يعبر عنه بالطرق الرياضية والإحصائية التي تتمثل في جداول موضحة لاستجابات المبحوثين، وذلك في شكل أرقام ونسب مئوية.

---

[1] محمد علي محمد: البحث الاجتماعي (دراسة في طرائق البحث وأساليبه)، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 349.

[2] موريس أنجرس: ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص204.

[3] محمد زيادي حمدان: البحث العلمي في التربية والآداب والعلوم، دار التربية الحديثة، 2001، ص52.

ب- التحليل الكيفي: وهو التحليل الذي يعتمد على ما هو موجود في الجانب النظري وما تم التوصل إليه من الملاحظة وذلك لتفسير النتائج الكمية المتوصل إليها وعرضها بطريقة كيفية تكسب المحتوى بعد اجتماعي يساعد على ارتباط أجزاء البحث إذ يمكن تدعيم التحليل الكمي بالتحليل الكيفي من خلال الدراسات والنظريات التي تم تناولها في الجانب النظري مثلا.

خامسا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

يقصد بالعينة ذلك الجزء الصغير من الكل أي هي من الظاهرة الواسعة والمعبرة عن الكل، وتستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو بالوقت بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها.[1]

وتعرف العينة أيضا على أنها "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختبارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا".

والعينة يجب أن تحمل الخصائص والمميزات التي تمثل المجتمع الأصلي الذي أخذت منه وهذا حتى يكون نموذجا صحيحا للتوصل إلى المعلومات الكافية لإعداد الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا على المسح الشامل لأن مجتمع بحثنا يرتكز على المربيات داخل الروضة، هذه الأخيرة التي يوجد بها عدد قليل من المربيات ولهذا قمنا بالمسح الشامل للعينة لكلا الروضتين.

[1] كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2009، ص139.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية في الدراسة والتعرض لأهم الأدوات التي اعتمدناها في جمع البيانات والمنهج المتبع.

وقد شكلت هذه العناصر سندا منهجيا في معالجة الموضوع ميدانيا، كما يعتبر بمثابة المرور إلى المرحلة الأخيرة من البحث الميداني والمتمثلة في تحليل وتفسير البيانات من أجل التوصل إلى نتائج تثبت صدق الفرضيات.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل البيانات العامة

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

خامسا: النتائج العامة للدراسة

- النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

خاتمة

قائمة المراجع

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل نتائج التي توصلنا فيها عن طريق تفريغ البيانات في جداول والتي تم تحليلها وتفسيرها وربطها بالإطار النظري المتعلقة بالكشف عن دور الروضة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل مع تأكيد هذه النتائج بالنسب المئوية، وسنقوم أيضا بمناقشتها وتحليلها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا مع ذكر نتائج العامة للدراية والتعرض إلى أهم التوصيات والاقتراحات.

أولا: عرض وتحليل البيانات العامة

أ- بناء وتحليل بيانات الفرضية الأولى

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	2	%4.54
أنثى	42	%95.45
المجموع	44	%100

يبين الجدول رقم 01 أن نسبة الإناث والتي تقدر ب 95.45% أكثر من نسبة الذكور التي تتمثل بنسبة 4.54% ومن الملاحظ أن عنصر الإناث يستحوذ على هذا المجال، كما أن هذا العمل يتناسب أكثر مع عنصر الإناث أكثر من عنصر الرجال وأن الإناث يقمن بواجبهن على أكمل وجه وهن أولى بهذا العمل.

الجدول رقم2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسب المئوية
أقل من 25 سنة	3	% 6.81
من [25-35]	38	%86.36
[34-35]	3	%6.81
من 45 سنة فما فوق	0	%0
المجموع	44	%100

تبين هذه البيانات أن أعلى نسبة للفئة العمرية من [25-35]حيث بلغت هذه النسبة 86.36% ثم تليها نسبة المربيات ممن هم في الفئة العمرية أقل من 25 سنة و [34- 45] والتي بلغت هذه النسبة 6.81% وهذا ما يفسر أن معظم المربيات في سن يسمح لهن بالتعامل مع الأطفال بطريقة جيدة والتسامح والصبر عليهم وتربيتهم على حب التعاون والأخلاق الحسنة وتحسين سلوكاتهم.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسب المئوية
أعزب	30	% 68.18
متزوج	14	%31.81
مطلق	0	%0
أرمل	0	%0
المجموع	44	%100

من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ أن 30 من أفراد العينة أي ما يعادل 68.18 % هم عازبات و14 من أفراد العينة بنسبة 31.81% هن متزوجات وهذا يدل على أن جل المربيات عازبات وهذا يجعلهم متفرغات لأداء عملهن على أكمل وجه سواء للحضور في الوقت المناسب أو الخروج على عكس المتزوجات اللواتي لديهن مسئولية أخرى غير عملهن مما يجعلهن مقصرات نوعا ما، ولكنهن أولى بهذا العمل وذلك لتجربتهن في تربية الأطفال وخبرتهن في هذا المجال أكثر من المربيات العازبات اللواتي ليس لديهن خبرة في هذا المجال .

الجدول رقم4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسب المئوية
متوسط	2	%4.54
ثانوي	9	%20.45
جامعي	22	%50
تكوين خاص	11	%25
المجموع	44	%100

يبين هذا الجدول أن (22) من أفراد العينة والتي يعادلها 50% لديهن مستوى جامعي تليها (11) فردا بنسبة 25% لديهن تكوين خاص، بعدها (9) أفرد تعادلها نسبة 20.45% مستوى ثانوي وأخيرا (2) من أفراد العينة يمثلون 4.54% وهي أقل نسبة وهذا يفسر أن هناك نسبة قليلة من المربيات لديهن مستوى منخفض ومن هنا نلاحظ اختلاف وتباين في المستويات التعليمية للمربيات. فالمربيات اللواتي لديهن مستوى جامعي وثانوي لديهن خبرة في تقديم البرامج والأنشطة التي تنمي قدرات الطفل.

الجدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينية تبعا لعامل الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسب المئوية
أقل من 3 سنوات	32	%72.72
من 3إلى أقل من 6سنوات	6	%13.63
من 6 سنوات فما فوق	6	%13.63
المجموع	44	%100

يبين هذا الجدول توزيع أفراد العينة تبعا لعامل الخبرة حيث نلاحظ 32 من أفراد العينة بنسبة 72.72% لديهم خبرة أقل من (3) سنوات وتمثل النسبة الأكبر، تليها 6 من أفراد العينة بنسبة 13.63% لكل من لديهم خبرة من3 سنوات إلى (6) سنوات ومن (6) سنوات فما فوق، ويعود ذلك إلى المربيات لديهم عقود عمل محددة المدة عامين ونصف كما صرح به المدير لهذا كانت خبرتهم في هذا المجال أقل من ثلاث سنوات أما المربيات اللواتي لديهن خبرة في المجال أكثر من (6) سنوات فيعود ذلك إلى أنهن لديهن عمل دائم.

الجدول رقم 6: يوضح توزيع أفراد العينية حسب اختيار العمل

نسب اختيار هذا العمل	التكرار	النسب المئوية
تتوافق مع تخصص الدراسة	14	%31.81
حب هذا العمل	20	%45.45
عدم توفر فرص العمل	10	%22.72
المجموع	44	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن (20) من أفراد العينة بنسبة 45.45% أكدن على حبهن لهذا العمل تليها نسبة 31.81% والتي تمثل (14) فردا واللواتي اخترن هذا العمل لأنه يتوافق مع تخصص الدراسة ثم تليها نسبة 22.72% والتي تمثل عدد المربيات اللواتي لم يتوافق هذا العمل مع تخصص دراستهن ولا حبهن لهذا العمل بل لعدم توفر مناصب الشغل مما يفسر عدم خبرتهن في هذا المجال.

الجدول رقم 7: يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لعامل التخصص

التخصص	التكرار	النسب المئوية
علم اجتماع	14	%31.81
علم النفس	6	%13.36
تخصصات أخرى	24	%54.54
المجموع	44	%100

يتبين لنا من خلال الجدول والنتائج أن أفراد العينية المربيات معظمهن لم يدرسن علم النفس وعلم اجتماع الذي هو أساس هذه المهنة حيث تمثل هذه النسبة 54.44% أي ما يعادل 24 مربية اللواتي هن في تخصصات مختلفة كالأدب العربي تسير واقتصاد، علوم سياسية... إلخ.

ونجد 6 مربيات بنسبة 13.63% درسن علم اجتماع وهذا راجع إلى نقص المتخرجين في هذا المجال وعدم الرغبة في التوجه نحو هذه المهنة.

الجدول رقم8: مدى تماشي البرامج التعليمية المقدمة داخل الروضة مع ميولات الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

من خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 100% من المربيات كانت إجابتهن بنعم أي أنهن يؤكدن على أن البرامج التعليمية المقدمة داخل الروضة تتماشى مع ميولات الطفل ويتضح ذلك من خلال الأنشطة والبرامج التي يقدمونها للأطفال وبالتالي معرفة ما إذا كانت هذه الأنشطة ملائمة ومناسبة للطفل خلال فترة بقائه في الروضة وهذا ما يفسر أن تقدم البرامج التي تتماشى مع ميولات الطفل وتتوافق مع سنه وبالتالي يمكن القول أن هذه البرامج تتوافق مع ميولات الطفل. وهذا ما أيده جميع أفراد مجتمع البحث بحيث تقدر نسبة المعارضين ب 0%وهي منعدمة.

الجدول رقم 9: يوضح تعلم الطفل الأدعية التي تساهم في تنمية القيم الأخلاقية والتربوية لديه

الاحتمالات	التكرارات				النسب المئوية
نعم	الاحتمال	التكرار	النسب المئوية	44	%100
	التعامل مع الآخرين	30	%68.18		
	التعايش مع المحيط الاجتماعي	14	%31.81		
	المجموع	44	%100		
لا	0			0	%0
المجموع				44	%100

من خلال النتائج الكمية في الجدول أعلاه فإن الأدعية ساهمت في تنمية القيم الأخلاقية والتربوية التي تعملها لهم المربيات حيث نجد نسبته 100% أجابوا بنعم، حيث ساهمت 68.18% في التعامل مع الآخرين ونسبة 31.81% في التعايش مع المحيط الاجتماعي للطفل، وذلك من خلال تعليم الطفل بعض الآداب وكيفية التعامل مع الآخرين وحفظ بعض السور القرآنية والأحاديث والأدعية لأخذ مختلف العبر الهادفة فيتعلم الانضباط داخل الصف. واحترام الآخرين في حين نجد نسبة الذين قالوا أن الأدعية لا تساهم في تنمية القيم التربوية منعدمة أي تمثل 0%.

الجدول رقم 10: يوضح اندماج الطفل مع جو الروضة مع مرور الوقت

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن (44) من أفراد العينة والتي تقابلها نسبة 100 % يؤكدون على أن الطفل يندمج مع جو الروضة مع مرور الوقت، وهذا يبين طريقة معاملة المربيات للأطفال وكيفية استقبالهم وكذلك يلعب الموقع الجغرافي للروضة دور هام في تأقلم الطفل معها وما تحتويه من ألعاب ومساحة واسعة مما يساعد الطفل على حب جو الروضة وعدم الملل والنفور منها فالطفل،يتأقلم تدريجيا مع الروضة وهذا شيء طبيعي لدى كل طفل، في حين نجد أن الذين يقولون أن الطفل لا يندمج مع جو الروضة منعدمين وتمثل نسبهم 0 %.

الجدول رقم 11: يوضح مدى تجاوب الطفل مع القيم الأخلاقية في الروضة

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

يبين الجدول أعلاه أن (44) من أفراد العينية التي تمثل نسبة 100 % يؤكدن على أن الطفل يتجاوب مع القيم الأخلاقية المقدمة في الروضة وذلك من تعليمهم أمور تتعلق بحياتهم اليومية كالنظافة طريقة الجلوس وكذلك كيفية الترحيب بالزائرين، الصدق، الاحترام وهذا ما لاحظناه أثناء زيارتنا للروضة وكذلك كيفية تناول الوجبات وغيرها من الآداب، وكل هذه الأمور يتجاوب معها الطفل داخل الروضة والتي ستنعكس لا محالة على قيم الطفل وسلوكاته داخل أسرته ومع محيطه الخارجي، ولا يوجد لمن يعارض هذا من المبحوثين بحيث تقدر نسبتهم ب 0%.

الجدول رقم 12: يوضح أهمية الأنشطة التي تزيد التفاعل بين الأطفال في الروضة

الترتيب	1		2		3		4			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أشغال يدوية	9	20.45%	12	%27.27	8	18.18%	15	34.09%	44	25
المسرح	17	38.63%	9	%20.45	9	20.45%	9	20.45%	44	25
الموسيقى	7	15.90%	11	%25	13	29.54%	13	29.54%	44	25
الرياضة	11	%25	12	%27.27	14	31.81%	7	15.90%	44	25
المجموع	44	100%	44	%100	44	%100	44	%100	176	100

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بترتيب الأنشطة التي تزيد التفاعل بين الأطفال في الروضة حسب الأهمية أن 38.63 % من إجمال أفراد الدراسة أقروا بأن المسرح يزيد من التفاعل بين الأطفال تليها نسبة 25% والتي تمثل الأنشطة الرياضية وهي بدورها تحقق للطفل المتعة النفسية من خلال استغلال طاقة الجسم الحركية أو الذهنية، وبالتالي إشباع حاجاته واهتماماته وتحقيق تفاعله مع زملائه داخل الروضة تليها 20.45 % تمثل الأنشطة اليدوية وهي تهذب الخلق وتعلم الصبر كما تعطي للطفل

الحرية التي تساعده على اكتشاف محيطه والتفاعل معه ومع الآخرين، تليها نسبة 15.90% وهي أخر نسبة حسب الأهمية وهي تعتبر من المجالات النفسية التي يشعر الطفل من خلالها بالانشراح والفرحة، وتساعد الطفل على التخلص من المشاكل النفسية والاجتماعية كالقلق والتوتر والخجل والضغوط النفسية، وهذا يساعد على تفاعل الطفل وتكيفه مع مجتمعه الصغير (الروضة).

الجدول رقم 13: يوضح دور التفاعل أثناء العملية التعليمية في تكوين علاقة بالطفل

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن (44) فردا أي ما يعادل نسبه 100% أكدوا أن للتفاعل أثناء العملية التعليمية دور في تكوين علاقة بالطفل وذلك من خلال البرامج التي تقدمها الروضة من أنشطة متنوعة تتيح للأطفال فرص منظمة للإستماع والتعبير والتحدث وطرح الأنشطة وهذا بالتالي يؤدي إلى التفاعل سواء مع المربية أو مع الزملاء وهذا يتحدد بالاستجابة والمشاركة الإيجابية مع المربية والزملاء.

الجدول رقم 14: يوضح مساهمة المتغيرات في غرس قيم التسامح والتعاون بين الأطفال

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 100% للمربيات كانت إجابتهن بنعم أي أن المقررات التعليمية تساهم في غرس قيم التسامح والتعاون بين الأطفال وهذا واضح من خلال تعرفنا على البرامج التعليمية التي يقدمونها للأطفال سواء كانت تعليمية أو تربوية تتلاءم مع الفئات العمرية للأطفال ومع قدراتهم العقلية وهذه المقررات تسمح بتلقي الطفل كل أنواع السلوكات الجيدة التي تساعده على التعايش والتفاعل مع أقرانه داخل الروضة وفي أسرته ومع محيطه الاجتماعي، وينجر عن ذلك الحصول على طفل سوي. وهذا ما أيده جميع أفراد مجتمع البحث بحيث تقدر نسبة المعارضين لهذا 0%.

الجدول رقم 15: تحضير الطفل عند القيام بأنشطة معينة

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	42	%95.45
لا	2	%4.54
المجموع	44	%100

من خلال البيانات الكمية في الجدول أعلاه نلاحظ بأن (42) من أفراد العينية أي بنسبة 95.45% أجب بنعم حيث أكدت على أنهن يحضرن الطفل عند القيام بأنشطة معينة، في حين نجد أن (2) من الأفراد والتي نسبتها 4.54% أجبن ب لا وهذا يدل على أن المربيات يحضرن الطفل عند القيام بأنشطة معينة وذلك للحفاظ على سلامة الطفل وتهيئته نفسيا وجسميا (نشاط الرياضة) قبل القيام بالنشاطات التي يقدمونها للأطفال.

الجدول رقم 16: يوضح دور البرامج التعليمية في تنمية شخصية الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

تبين المعطيات الإحصائية في الجدول أن (44) من أفراد العينية والتي تمثل بنسبة 100% أكدت على أن البرامج التعليمية التي تقدمها الروضة للأطفال لها دور في تنمية شخصية الطفل وذلك من خلال البرامج المختلفة والمتنوعة التي تعتمدها الروضة من برامج تعليمية وترفيهية والتي بدورها تقوي شخصية الطفل وتجعله معتمدا على نفسه لا على غيره في الكثير من الأمور وهذا أمر إيجابي بالنسبة لحياة الطفل، ولا وجود لمن يعارض هذا من المبحوثين بحيث تقدر نسبتهم ب 0%.

الجدول رقم 17: يساعد التعبير الشفهي على التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 100% من المربيات أقررن بأن التعبير الشفهي يساعد الأطفال على التواصل الاجتماعي وهذا يؤكد أن التعبير الشفهي له دور كبير في تعلم طريقة الكلام مع الآخرين

والتعبير عن مشاعرهم والتواصل معهم بطريقة مهذبة وكذلك فصاحة اللسان وطلاقته وسلامته وتنسيق الأفكار وبالتالي سهولة التواصل مع الآخرين سواء كانوا كبارا أو صغارا، فالطفل الذي يكون لديه فصاحة اللسان أو القدرة على التعبير يستطيع التواصل مع الآخرين بسهولة ويسر بعكس الطفل الذي لا يكون لديه تعبير جيد بحيث يجد صعوبة كبيرة في التعبير عن أفكاره وبالتالي صعوبة التواصل مع غيره وإيصال أفكاره للآخرين. وقدرت نسبة الذين كانت إجابتهم بأن التعبير الشفهي لا يساعد على التواصل الاجتماعي ب 0%.

ب- بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية

الجدول رقم 18: تجاوب الطفل مع البرامج الترفيهية الجماعية

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

من خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 100% من المربيات يؤكدن أن الطفل يتجاوب مع البرامج الترفيهية الجماعية، وهذا يبين أن الأطفال يفضلون البرامج الترفيهية الجماعية على البرامج الفردية لأن ذلك يساعدهم على الاستمتاع مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والآراء وكذلك الشعور بالراحة والإحساس بالسعادة من جراء تشاركهم مع الجماعة فالبرامج الترفيهية الجماعية تسمح للطفل بتكوين علاقات اجتماعية مع زملائه في الروضة وتساعده على تقبل ذاته وذوات الآخرين والتعايش مع الجماعة واكتساب السلوك الاجتماعي والعمل بروح وتحمل المسؤولية ومحبة مجتمعه الصغير (الروضة).

في حين نجد أن الذين يقولون بأن الطفل لا يتجاوب مع البرامج الترفيهية الجماعية منعدمين وتمثل نسبتهم ب 0%.

الجدول رقم 19: اختيار الطفل للأنشطة الترفيهية التي يرغب القيام بها

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	21	%47.72
لا	23	%52.27
المجموع	44	%100

يبين هذا الجدول أن (23) من أفراد العينة والتي تمثل 52.27% كانت إجابتهم ب لا أي أن الطفل لا يختار الأنشطة الترفيهية التي يرغب بالقيام بها في نجد أن 47.72% أجابوا على عكس ذلك

وهذا يفسر أن المربيات هن اللواتي يخترن الأنشطة الترفيهية التي يجب على الأطفال القيام بها وذلك للحرص عليهم وسهولة مراقبتهم وتخصيص أوقات مناسبة لذلك. ويرى أصحاب المدرسة المعرفية أن للإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئة والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل.

الجدول رقم 20: مساهمة القصص والحكايات في تحقيق الاكتشاف لدى الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	43	%97.72
لا	1	%2.27
المجموع	44	%100

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول نلاحظ أن 97.72 % من المربيات يؤكدن على أن سرد القصص والحكايات يساهم في تحقيق الاكتشاف لدى الطفل كتوقع نهاية القصة مثلا، في حين نجد أن 2.27% نفوا ذلك وهذا يعود إلى اختلاف التفكير من طفل لأخر فهناك من لديه خيال واسع ويتصور نهاية للقصة قبل نهايتها وهناك من لا يستطيع ذلك وهذا حسب قدرات كل طفل، كما أن القصة والحكاية تكون هادفة أي أن لها عبر يجب تعلمها مثل يوم العلم، عيد الأضحى، النظافة، المحافظة على الماء، فيستخلص منها مختلف العبر التي تكون مرتبطة مع حياته المستقبلية سواء الدراسية أو الاجتماعية، الثقافية والدينية والعلمية وبالتالي تساعد الطفل على اكتشاف ما يدور حوله.

الجدول رقم 21: مساهمة الأنشطة الرياضية في تحقيق التوافق النفسي للطفل

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

تبين معطيات هذا الجدول أن نسبة 100% من المربيات أكدن على أن الأنشطة الرياضية تساهم في تحقيق التوافق النفسي للطفل وذلك عن طريق التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية، كما تساهم الأنشطة الرياضية في تعليم الطفل مختلف الحركات المفيدة للجسم وتقوية عضلاته وبالتالي شعور الطفل بأنه حقق نوع من الإشباع لرغباته والمربية بدورها توفر الهدوء للأطفال والاستماع لهم. إذ أن جميع المبحوثين يوضحون ذلك ولا يوجد من قام بنفي ذلك بحيث تقدر نسبتهم ب 0%.

الجدول رقم 22: دور الأنشطة الترفيهية في تنمية القيم الروحية للطفل

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

يوضح هذا الجدول أن نسبة 100% من المربيات يؤكدن على أن للأنشطة الترفيهية دور في تنمية القيم الروحية للطفل وهذا دليل على أن للأنشطة دور إيجابي في تنمية القيم الروحية لدى الأطفال في هذه المرحلة الحساسة التي يكتسب فيها الطفل مختلف القيم والخبرات والأخلاق الحميدة من خلال الممارسات للسلوك الإيجابي وتعريفه بالخطأ والصواب والنافع والضار ليصبح صالحا للحياة والمجتمع وكذا غرس عقيدة الإيمان بالله وتنمية الحس الديني لديه، إذ أن جميع المبحوثين يوضحون ذلك ولا يوجد من قام بنفي ذلك بحيث تقدر نسبتهم ب 0%.

الجدول رقم 23: القيام برحلات خارج الروضة

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	27	%61.36
لا	17	%38.63
المجموع	44	%100

يبين هذا الجدول أن نسبة 61.36% كانت إجابتهم ب نعم أنهم يقومون برحلات خارج الروضة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ب لا 38.63 % وهي نسبة قليلة مقارنة مع نسبة الذين أجابوا بنعم كما أكدت إحدى المربيات بأنهن يقمن في بعض الأحيان بخرجات خارج الروضة كالذهاب إلى المخبزة ومركز الحماية المدنية والشرطة وكذلك إلى المدارس. وهي عبارة عن خرجات يتعرف فيها الأطفال كيفية القيام بهذه الأعمال وتنمية روح الاكتشاف لديهم، وهذه الخرجات توفر الراحة النفسية للطفل وبالتالي نمو شخصية سليمة.

الجدول رقم 24: دور اللعب في التقليل من المخاوف المرضية لدى الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

من خلال البيانات الكمية في الجدول أعلاه يتضح أن 100% من المربيات أكدن أن للعب دور في التقليل من المخاوف المرضية لدى الأطفال، وهذا يعود إلى أن الطفل يتغلب على مخاوفه كالقلق والإكتئاب والخجل عن طريق اللعب، كما يعتبر أمرا مهما بالنسبة لهذه الفئة العمرية للأطفال ويمكن النظر للعب على أساس أنه الوظيفة الحقيقية للطفولة، والطفل يأخذ اللعب مأخذ الجد، وبالتالي يساعد في التغلب على مختلف المخاوف المرضية كما أكدت نظرية الطاقة الزائدة على أن اللعب مهم وضروري في هذه المرحلة بالذات لتفريغ المكبوتات التي تكون بداخل الطفل، وعليه يحس هذا الأخير براحته.

الجدول رقم 25: للموسيقى دور في تحقيق الراحة والاستمتاع لدى الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن (44) من أفراد العينية والتي تمثل بنسبة 100% أقروا بأن الموسيقى تحقق الراحلة والاستمتاع لدى الطفل وهذا يفسر حب الأطفال للموسيقى وتفاعلهم معها. وذلك لما تضيفه من حيوية ومرح إذ أن الأطفال فيها يكونون على حريتهم عكس الأنشطة الأخرى التي قد يحسون فيها ببعض الملل والتقيد، هذا يظهر في تصرفاتهم وملامحهم، كما أن الموسيقى تساعد الطفل في مختلف الجوانب سواء من ناحية الحفظ أو الاستماع، كما نجده يميل إلى الموسيقى كونه النشاط الذي يخرج فيه طاقاته الداخلية، ويزيد من حسن الجمال لديه مما يؤدي إلى طبعه بالطابع الفني فتنمي بعض المشاعر والعواطف لديه وذلك من خلال طريقة تقديمه للأنشطة الموسيقية في حين نجد أن الذين يقولون بأن الموسيقى لا تحقق الراحة والاستمتاع منعدمين وتقدر نسبتهم 0%.

الجدول رقم 26: شعور الطفل بالراحة والسعادة في المسرح

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	39	%88.63
لا	05	%11.63
المجموع	44	%100

من خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ أن44 من أفراد العينة والتي تمثلها نسبة 100% أقروا بأن الطفل يشعر بالراحة والسعادة في المسرح لأن لعب دور من أدوار المسرح يكون محبب وممتع لدى الطفل

وفيه يقوم الطفل بإبراز مواهبه وكذلك يساعده على التواصل مباشرة مع الآخرين وبالتالي شعور الطفل بالاستمتاع والسعادة والشعور بالراحة عند قيامه بأدوار أشخاص تتجاوب مع اهتماماته.

الجدول رقم 27: للنشاط الترفيهي دور في التقليل من السلوك العدواني لدى الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	43	%97.72
لا	1	%2.27
المجموع	44	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 97.72% يؤكدون أن للنشاط الترفيهي دور في التقليل من السلوك العدواني لدى الطفل في حين تمثل 2.27% أجابوا ب لا وهذا دليل على أن الأنشطة الترفيهية تبعد الطفل عن ممارسة السلوكات العدوانية وأن الطفل لا يجد مجالا لذلك فقد يشغل نفسه باللعب أو غير ذلك من الأشياء التي تشغل ذهنه وبالتالي يقل سلوكه العدواني.

الجدول رقم 28: شجار الأطفال على الألعاب داخل الروضة

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	41	%93.18
لا	3	%6.81
المجموع	44	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن (41) من أفراد العينية والتي تمثل 93.18% يؤكدون على أن الأطفال يتشاجرون على الألعاب في حين يؤكد نسبة 6.81% وهي نسبة قليلة على أنهم لا يتشاجرون على الألعاب وهذا يفسر أن معظم المربيات يلاحظن الأطفال أثناء اللعب، كما أن كل طفل يريد الحصول على اللعبة التي تعجبه ولهذا يقوم شجار بينهم وخاصة إذا كانت هذه اللعبة لم يراها من قبل وبالتالي يصبح تركيزه عليها.

الجدول رقم 29: يساعد الرسم الأطفال على التعبير بحرية عن مشاعرهم

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%100
لا	0	%0
المجموع	44	%100

يوضح هذا الجدول أن جميع الأفراد أجابوا بنعم أي نسبة 100% أن نشاط الرسم يساعد الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بحرية وذلك من خلال الرسومات التي يرسمونها والألوان التي يستعملونها بحيث أن كل طفل يرسم أو يعبر عما يخطر في ذهنه من أفكار وهذا يفسر أن الطفل يعبر عن مشاعره عن طريق الرسم بكل حرية أو تدخل الآخرين. فالطفل حين يرسم يهتدي بتصوراته العقلية فهو لا يتصور الأشياء كما يراها، وإنما يصورها كما يعرفها والملاحظ في رسم الطفل هو انقطاع التفاصيل، فالعربة مثلا يرسمها بعجلاتها الأربعة في مستوى واحد ودفعة واحدة ،وهذا ما يعبر عنه بطريقته الخاصة كما أن الرسم يساعد في الكشف عن شخصية الطفل. فالطفل يعبر عن ذاته من خلال الرسم. فالطفل عندما يرسم للتعبير عما في داخله ليجسده على أرض الواقع وبالتالي يساعده على التعبير بحرية عن مشاعره، وهذا ما أيده جميع أفراد مجتمع البحث بحي تقدر نسبة المعارضين لهذا 0%.

الفرضية1: البرامج التعليمية في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل

العبارات	نعم	لا	النسبة%
8- تتماشى البرامج التعليمية المقدمة داخل الروضة مع ميولات الطفل	44	0	%100
9- يتعلم الطفل الأدعية التي تساهم في تنمية القيم الأخلاقية والتربوية لديه	44	0	%100
10- يرين أنه مع مرور الوقت يندمج الطفل مع جو الروضة	44	0	%100
11- يتجاوب الطفل مع القيم الأخلاقية التي تعلمونه له	44	0	%100
13- يسمح التفاعل أثناء العملية التعليمية بتكوين علاقة بالطفل	44	0	%100
14 للمقررات التعليمية دور في غرس قيم التسامح والتعاون بين الأطفال	44	0	%100
15- تقومون بتحضير الطفل عند القيام بأنشطة معينة	42	2	%95.45
16- البرامج التعليمية دور في تنمية شخصية الطفل	44	0	%100
17- التعبير الشفهي يساعد الطفل على التواصل الاجتماعي	44	0	%100
الإجابات الكلية	306	2	%91.16

من خلال الجدول الموضع أعلاه نلاحظ أن كل الإجابات كانت نسبتها 100% عدا نسبة واحدة وقدرت ب 95.45% وهي نسبة عالية جدا وهذا يؤكد أن للبرامج التعليمية دور في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل.

الفرضية2: البرامج الترفيهية في تحقيق الصحة النفسية للطفل

العبارات	نعم	لا	النسبة%
18- يتجاوب الطفل مع البرامج الترفيهية الجماعية	44	0	%100
19- يقوم الطفل باختيار الأنشطة الترفيهية التي يرغب في القيام بها	21	0	%47.72
20- سرد القصص والحكايات يساهم في تحقيق الاكتشافات لدى الطفل	43	23	%97.72
21- تساهم الأنشطة الرياضية في تحقيق التوافق النفسي للطفل	44	01	%100
22- للأنشطة الترفيهية دور في تنمية القيم الروحية للطفل	44	0	%100
23- تقومون برحالات خارج الروضة	27	0	%61.36
24- للعب دور في التقليل من المخاوف المرضية لدى الطفل	44	17	%100
25- للموسيقى دور في تحقيق الراحة والاستمتاع لدى الطفل	44	0	%100
26- سبق وأن لاحظت أن الطفل في المسرح يشعر بالراحلة والسعادة	39	0	%88.63
27-للنشاط الترفيهي دور في تقليل السلوك العدواني لدى الطفل	43	05	%97.72
28- يتشاجر الأطفال على الألعاب داخل الروضة	41	01	%93.18
29- الرسم يساعد الأطفال على التعبير بحرية على مشاعرهم	44	03	%100
الإجابات الكلية	478	50	%90.52

من خلال الجدول أعلاه جاءت إجابات المبحوثين كالآتي: تحصلنا على (6) نسب متساوية 100% تليها نسبتين ب 97.72% تليها نسبة 93.18% وهي نسبة مرتفعة جدا ثم تليها نسبة 90.52% وتليها نسبة 88.63% ثم نسبة 61.36% ثم نسبة 47.72% ومن خلال هذه الإجابات والنسب المتحصل عليها يمكن القول بأن للبرامج الترفيهية دور في تحقيق الصحة النفسية للطفل وذلك من خلال الحصول على نسب مئوية مرتفعة.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

الفرضية الجزئية الأولى: مفادها تساهم البرامج التعليمية في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل.

من خلال تحليل المعطيات الخاصة بالفرضية الأولى توصلنا إلى النتائج التالية:

- تتماشى البرامج التعليمية المقدمة داخل الروضة مع ميولات الطفل حيث كانت نسبة التأييد 100% وهذا يبرر أن البرامج التي تقدمها الروضة تتماشى مع ميولات الطفل ويظهر ذلك من خلال تجاوب الطفل مع هذه البرامج والجدول رقم(08) يوضح ذلك.

– يتعلم الطفل الأدعية التي تساهم في تنمية القيم الأخلاقية حيث بلغت نسبة الموافقة على هذا 100% كما هو مبين في الجدول رقم (09) وهذا يفسر أن الأدعية تساهم في تنمية القيم الأخلاقية وذلك من خلال طريقة تقديم المربيات الأدعية وتعويدهم عليها والعمل بها فالمربية تكون بمثابة القدوة للطفل.

– ترين أن مع مرور الوقت يندمج الطفل مع جو الروضة حيث أكد 100% من أفراد العينية على أن الطفل يندمج مع جو الروضة مع مرور الوقت وهذا طبيعي فالطفل في الأيام الأولى عند التحاقه بالروضة قد يتردد في الذهاب إليها وذلك لبعده عن أمه وأسرته، لكن مع مرور الوقت يبدأ تدريجيا بالتأقلم مع جو الروضة ومع المربيات ومع محيطه الجديد وهذه المعطيات يبينها الجدول رقم (10).

– يتجاوب الطفل مع القيم الأخلاقية التي يعلمونها له حيث أكد 100% وهذا ما وضحه الجدول رقم (11) على أن الطفل يتجاوب مع القيم الأخلاقية وهذا يفسر أن الطفل في مثل هذا العمر يجب أن يتعلم هذه القيم حتى ينمو نموا سليما ذو شخصية سليمة وسوية.

– يسمح التفاعل أثناء العملية التعليمة بتكوين علاقة بالطفل حيث أكد كل الأفراد والذين بلغت نسبتهم 100% كما هو مبين في الجدول رقم (13) على أن التفاعل أثناء العملية التعليمية يسمح بتكوين علاقة بالطفل، وذلك عن طريق الحوار وطرح الأسئلة وإعطاء الحرية للطفل في الإجابة عن الأسئلة المطروحة والإجابة عن أسئلته وتحفيزهم وهذا يلعب دورا هاما في تكوين العلاقات الاجتماعية.

– للمقررات التعليمية دور في غرس قيم التسامح والتعاون بين الأفراد فجميع أفراد العينة ودون استثناء والذين نسبتهم 100% كما وضحه الجدول رقم (14) أكدوا أن المقررات التعليمية تغرس قيم التسامح والتعاون بين الأطفال وذلك لما تحتويه هذه المقررات من دروس قيمة فيها عبر مستقاة من الواقع يتعلمها الطفل ويحاول العمل بها في حياته ويميز بين الخير والشر والصواب والخطأ.

– تقومون بتحضير الطفل عند القيام بأنشطة معينة فالجدول رقم (15) يبين أن المبحوثين والذين بلغت نسبتهم 95.45% على أنهم يقومون بتحضير الطفل عند القيام بأنشطة معينة بينما 4.54% على عكس ذلك وهذا دليل على أن المربيات يقمن بتحضير الطفل عند القيام بأنشطة وذلك للحفاظ على سلامتهم من أي سوء قد يصيبهم.

– للبرامج التعليمية دور في تنمية شخصية الطفل فمن خلال الجدول (16) تبين أن 100% أقروا بان البرامج التعليمية تنمي شخصية الطفل وهذا راجع إلى تنوع البرامج المقدمة للأطفال سواء كانت تعليمية، ترفيهية أو تثقيفية وهذا بدوره يساعد على بناء شخصية سليمة ومتوازنة وسوية. هذه البرامج لابد أن تكون هادفة لكي يحقق ذلك.

– التعبير الشفهي يساعد الطفل على التواصل الاجتماعي حيث أقر المبحوثين والذين بلغت نسبتهم 100% كما يبينه الجدول رقم (17) بأن التعبير الشفهي يساعد الطفل على التواصل الاجتماعي، وهذا ما يفسر بأن الطفل يتعلم كيف يتواصل مع الآخرين ويتفاعل معهم عن طريق تعلمه أو إتقانه للتعبير فالطفل الذي يتقن التعبير أو الكلام تسهل عليه عملية التواصل ولا يجد أيه صعوبة في ذلك بعكس ذاك الذي لا يتقن التعبير حيث يجد صعوبة في التواصل وفي تفاهمه مع الغير.من خلال هذه النتائج المتوصل إليها نستطيع القول بأن البرامج التعليمية ساهمت في بناء العلاقات الاجتماعية وهذا ما دفعنا إلى القول بان الفرضية تحققت.

الفرضية الجزئية الثانية: مفادها تساهم البرامج الترفيهية في تحقيق الصحة النفسية للطفل ومن خلال تحليل المعطيات تحصلنا على ما يلي:

– يتجاوب الطفل مع البرامج الترفيهية الجماعية حيث أكد أفراد العينة والذين بلغت نسبتهم 100% وذلك موضح في الجدول رقم (18) على أن الطفل يتجاوب مع البرامج الترفيهية بحيث أن الطفل يشارك مع زملائه ويمرح ويتفاعل معهم وذلك من خلال القيام ببعض الأدوار كما هو الحال في المسرح وغيره من الألعاب الجماعية كالأنشطة الرياضية مما يجعل الطفل يميل أكثر إلى البرامج الترفيهية الجماعية لأنه يشعر بالراحة والسعادة أثناء تعايشه مع زملائه.

– سرد القصص والحكايات يساهم في تحقيق الاكتشاف لدى الطفل حيث نجد 97.72% أكدوا موافقتهم في حين مثلت 2.27% على تناقضهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (20) ومن خلال هذه النتائج توضح بان القصة تساهم في تعليم الطفل بدرجة كبيرة وذلك لأن أغلب القصص التي تسرد على الطفل تكون هادفة ومرتبطة بواقعه فيتعلم منها مثلا قيمة الأشياء، كما أنها نشاط ترفيهي في نفس الوقت.

– تساهم الأنشطة الرياضية في تحقيق التوافق النفسي للطفل بحيث أقرا 100% من أفراد العينة على أن الأنشطة الرياضية تحقق التوافق النفسي للطفل وهذا موضح في الجدول رقم (21)، وبالتالي يمكن القول بأن الأنشطة الرياضية تساهم في تطوير القدرات الجسدية والشعور بالنشاط والحيوية وذلك من خلال التخلص من الطاقة الزائدة لديهم في المرحلة العمرية تميزهم بالنشاط الزائد.

– للأنشطة الترفيهية دور في تنمية القيم الروحية للطفل وتبين ذلك من خلال إجابات المبحوثين والذين تمثلت نسبتهم ب 100% وهذا ما يوضحه الجدول (22) حيث أكدوا أن للأنشطة الترفيهية دور في تنمية القيم الروحية للطفل عن طريق سرد القصص والحكايات المعبرة التي فيها مواعظ، يستفيد منها الطفل والتي تتعلق بالجانب الروحي والوجداني مما يعود بالإيجاب على الطفل.

– للعب دور في التقليل من المخاوف المرضية لدى الطفل وهذا ما أقره أفراد العينة حيث بلغت نسبتهم 100% وذلك موضح في الجدول رقم (24) إذ أن الطفل أثناء اللعب ينمي خياله وتركيزه وقدرته على التفكير من خلال التعامل مع مختلف الأشياء والأشكال، واللعب في هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل ضروري وذلك للتغلب على مختلف المشاكل كالخوف والقلق والاكتئاب والخجل وغيرها من المشاكل التي تعود بالسلب على الطفل، فاللعب يشعر الطفل بالراحة والسعادة والشعور بالانتماء وبالتالي التفاعل والتعايش مع الأفراد الآخرين ومع محيطه.

– للموسيقى دور في تحقيق الراحة والاستمتاع لدى الطفل نجد أن أفراد العينة التي بلغت نسبتهم 100% والموضحة في الجدول (25) أن للموسيقى دور في تحقيق الراحة والاستمتاع لدى الطفل لأن الموسيقى تجعل الطفل يخرج طاقاته الداخلية وتزيد من حس الجمال لديه وتضفي عليه الحيوية والمرح.

– للنشاط الترفيهي دور في التقليل من السلوك العدواني لدى الطفل حيث أن معظم أفراد العينية والذين تبلغ نسبتهم 97.72% أكدوا على أن النشاط الترفيهي يقلل من السلوك العدواني لدى الطفل في حين نجد نسبة ضئيلة جدا والتي تمثل 2.27% أقروا أن النشط الترفيهي لا يقلل من السلوك العدواني وهذا ما يؤكد أن النشاط الترفيهي يشغل الطفل المرح وبالتالي عدم التفكير في السلوكات العدوانية وهذا ما يوضحه الجدول (27).

– يتشاجر الأطفال على الألعاب داخل الروضة حيث نجد أن 93.18% أقروا بأن الأطفال يتشاجرون على الألعاب داخل الروضة في حين نجد أن نسبة 6.81% لم يوافقوهم الرأي وهذا كما يوضحه الجدول رقم (28) وهذا يفسر أن الأطفال يتشاجرون على الألعاب لأن الطفل عندما يرى لعبة لأول مرة يوجه تركيزه عليها طوال الوقت حتى يحصل عليها.

– الرسم يساعد الأطفال على التعبير بحرية على مشاعرهم فنجد أن أفراد العينة والتي تبلغ نسبتهم 100% كما يوضحه الجدول (29) أن الرسم يساعد الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بحرية وذلك من خلال رسم كل ما يتصوره من الأشياء ويجسدها على أرض الواقع.

من خلال النتائج المتوصل إليها نستطيع القول أن الفرضية والتي مفادها تساهم البرامج الترفيهية في تحقق الصحة النفسية للطفل قد تحققت.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة

من خلال مناقشة الفرضيات الفرعية يتضح لنا أن للروضة دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل وهذا راجع لأسباب منها:

– أن الروضة تساعد الطفل على تقبل ذاته وذوات الآخرين على التعايش مع الجماعة واكتساب السلوك الاجتماعي والعمل بروح تحمل المسؤولية واحترام ومحبة مجتمعه الصغير (الروضة).

– إن الروضة تعلم الطفل معنى الانضباط في أمور سواء كل ما يتعلق بالأكل، والنوم وعند قيامه بالنشاطات الجماعية التي كثيرا ما تكون أنسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الآخرين واستمتاعه باللعب.

– اكتساب الطفل الأخلاق الحميدة من خلال الممارسات للسلوك الإيجابي وتعريفه بالخطأ والصواب النافع والضار ليصبح صالحا للحياة والمجتمع.

– تقوم بتدريب الطفل على استخدام حواسه بطريقة سليمة واكتسابه العادات الصحيحة والحركية السليمة وتدريبه على العناية بجسمه وعضلاته.

مما سبق يمكن القول بأن الفرضية العامة تحققت.

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا في الأخير إلى أن هناك تشابه طفيف بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة التي وظفناها سواء من حيث المنهج، العينية، أدوات جمع البيانات وكذا النتائج المتوصل إليها.

فمن حيث أدوات جمع البيانات فقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة والاستمارة كأدوات جمع البيانات في حين اعتمدت الدراسات الأخرى الملاحظة والمقابلة والاستمارة وهذا في دراسة (مزهود نوال) في حين اعتمد (جمال عبد الخالق) في جمع المعلومات على المصادر والمراجع والتقارير والنشرات.

أما من حيث المنهج فقد استخدمنا المنهج الوصفي وهذا لتناسبه مع دراستنا ولدراسة الظواهر الاجتماعية حيث استخدم كل من (نوال مزهود) و(جمال عبد الخالق) المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت (أسماء عبد العالي) المنهج التجريبي وأسلوب تحليل النظم.

وبالنسبة لنوع العينة فقد اعتمدنا على المسح الشامل وذلك لصغر حجم العينة بكلا الروضتين وهو أحد طرق المنهج الوصفي، كما نجد بعض الاختلاف أيضا مع الدراسات السابقة في هذا حيث اعتمدت على العينية العشوائية والبسيطة أو القصدية.

وقد توصلنا في دراستنا إلى أن البرامج التعليمية تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل وأن البرامج الترفيهية تساهم في تحقيق الصحة النفسية وأن للروضة دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل، وقد تطابقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة جمال عبد الخالق في أن الطفل يمارس كل الفعاليات المختلفة فردية كانت أو جماعية وكذلك توافقت مع دراسة أمزيان وناس في أن البرامج التي تقدمها الروضة تفي بالحاجات الضرورية للأطفال، أما الدراسات المتبقية فنتائجها تطابقت مع نتائج دراستنا بنسبة قليلة وهذا لاختلاف أهداف كل دراسة.

خامسا: النتائج العامة للدراسة

يعتبر إعداد الطفل للمدرسة أحد أهم المهام التي تقوم بها الأسرة باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى التي نشأ فيها الطفل لكن ونظرا للتغيير الحاصل في مختلف المجتمعات بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، كتغيير نمط الأسرة وخروج المرأة للعمل، نجد أن هذه المهمة انتقلت إلى مؤسسة تربوية أخرى تعتبر مكملة لدور الأسرة وهي الروضة وذلك من خلال تربية وتنشئة الطفل وفق أسس وقواعد سليمة فتسعى من خلال مختلف الوسائل والبرامج إلى تحقيق أهدافها التي سطرتها عبر مختلف أنشطتها التربوية، وذلك لتتناسب مع مختلف الأطفال، حيث تقدم لهم برامج خاصة بالنمو العقلي كالقصة والألغاز والأحاجي وبرامج فنية كالغناء والموسيقى وبرامج حركية كالرياضة اللعب وغيرها من البرامج التي تسعى الروضة من خلالها إلى تنمية وتكوين شخصية متزنة ومتكاملة في جميع جوانبها كما تهيئ له فرصة التكيف والتفاعل مع من حوله.

كما أكدت النتائج أن البرامج التعليمية ساهمت في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل حيث هيأت له فرصة التكيف والتفاعل والتعايش مع الآخرين في المحيط الاجتماعي.

كما أن البرامج الترفيهية ساهمت في تحقيق الصحة النفسية من خلال مواجهته الصعوبات والأزمات التي تعيق توافقه النفسي والاجتماعي وهذا بفضل البرامج المتنوعة التي تقدمها الروضة.

ومن خلال هذا نصل إلى التأكيد على صدق الفرضية الرئيسة من خلال تحقق الفرضيات الجزئية المرتبطة بها.

الاقتراحات والتوصيات

انطلاقا من المعطيات النظرية وما توصلنا إليه من خلال نتائج دراستنا ما لاحظناه أثناء قيامنا بهذه الدراسة الميدانية نصل إلى وضع بعض الاقتراحات والتوصيات منها:

- ضرورة تكوين مربية الروضة في جميع المجالات بحيث تكون ثرية بمختلف المعلومات والأساليب والطرق التي تخص الطفل بغض النظر عن تخصصها الأمر الذي يزيد من قدرتها على التعامل وفهم الطفل.
- أن يكون برنامج الروضة مسطر ضمن برامج وزارة التربية.
- الأخذ بعين الاعتبار أن الروضة تعتبر مدرسة تمهيدية تسبق المرحلة الابتدائية وحتى الأقسام التحضيرية من ناحية تهيئة الطفل بجميع جوانبه من طرف القائمين على مثل هذه المؤسسات.
- محاولة تطوير مثل هذه الأنشطة وذلك وفق قدرات الطفل ومعالجة النقائص.
- توفير الدعم من طرف الدولة لمثل هذه المؤسسات وذلك لتوفير مختلف الإمكانيات والوسائل اللازمة لتحقيق مختلف الأهداف التي سطرتها الروضة من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة.
- تكييف الدراسات حول هذه المؤسسة لما لها دور في تنشئة الفرد في الوقت الحاضر.
- ضرورة وجود تنسيق بين الروضة والمدرسة.
- التركيز على الأنشطة الجماعية أكثر داخل الروضة لتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال منذ الصغر إلى جانب تزويدهم بالمعارف.
- ضرورة التنسيق بين المربيات داخل الروضة لضمان التكامل لإنجاح مختلف الأنشطة.

خلاصة الفصل:

وفي ختام هذا الفصل يمكننا القول أننا توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة والتي تثبت صدق الفرضيات والدراسة والتي من خلالها توصلنا إلى مختلف الاقتراحات والتوصيات والتي من شأنها أن تساعد في تجنب مختلف النقائص التي لاحظناها وتساعد في الدراسات اللاحقة.

خاتمة:

وفي ختام دراستنا التي أشرنا من خلالها إلى جزء بسيط من الدور الذي تلعبه الروضة في إعداد الطفل إلى المدرسة من خلال بعض أنشطتها، وهذا ما اتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها، والتي أثبتت أن الروضة ضرورية في حياة الطفل خصوصا في الوقت الراهن، وذلك بصفتها همزة الوصل بين البيت والمدرسة أولا، وتتوفر على مختلف الوسائل والبرامج والطرق التي تساعد على اكتساب الطفل لمختلف المهارات والمعارف وتنمية قدراته العقلية والحسية، كما تساعده أن يكون اجتماعيا متكيفا مع محيطه ثانيا، إذ تعتبر الروضة مدرسة تحضيرية تساهم في البناء التربوي والنفسي والاجتماعي للطفل، وذلك بالتنسيق والتكامل بين ما يوجد من أنشطة وطرق تقديمها من خلال المربية بحيث تتناسب مع الطفل، وذلك تحضيرا له للتعليم الرسمي، وتجنب تعرضه لصدمة اللقاء الأول مع المدرسة، فيكون لديه تصور مسبق عما يحتوي عليه جو المدرسة.

كما نشير إلى أن الروضة في الجزائر قد تطورت باعتبارها من بين المؤسسات التربوية مقارنة مع الأعوام السابقة، إذ لم تعد مكان للتسلية فقط وإنما صارت مكان للتعلم والتعليم والتشبع بمختلف المعارف والثقافات وتكوين العلاقات الاجتماعية التي تتناسب وأعمار الأطفال والتي تحضره خلال الخمس سنوات التي سبق التعليم الرسمي لمواجهة المراحل المقبلة في حياته نظرا للتغيرات الحاصلة سواء في الجزائر أو جميع دول العالم.

أولا- الكتب باللغة العربية :

1. أنتوني غيدنز: كاترين بيردسال: علم الاجتماع (مع مداخلات عربية)، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط4.
2. إبراهيم عبد العزيز الدعياج: مناهج البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2010.
3. أحمد محمد الخالق: أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2 2001.
4. أحمد مصطفى خاطر" طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1997.
5. أديب محمد الخالدي: الصحة النفسية، دار وائل للنشر، عمان، 2007.
6. أسماء مصطفى السحيمي، محمد سعد فودة: تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2006.
7. إيمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، الإسكندرية، ط1، 2002.
8. إيناس محمد أبو ختلة: اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
9. بلغيث سلطان: دليل المربين في التعامل مع الناشئين، دار قرطبة، ط1، الجزائر.
10. جمال أبو دلو: الصحة النفسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط5، 1974.
11. جون آن برور: مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة (من مرحة ما قبل المدرسة حتى الصفوف الأولى)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
12. حامد عبد السلام زهران: المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريبها، تقويمها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
13. حسن سالي علي: الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر، عمان، 2001.
14. حسين أحمد حشمت، أحمد مصطفى باهي: التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
15. خامد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر، الجزائر، 2008.
16. الخطيبة ناهد فهمي: منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009.

17. راتب سلامة السعود، رضا سلامة محمد المواظبة: مربية رياض الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

18. رانيا عبد المعز الجمال: السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة (دراسة مقارنة) دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009.

19. رمضان محمد القدافي: الصحة النفسية والتوافق، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط3، 1998.

20. الزعبي أحمد محمد: الإرشاد النفسي (نظرياته واتجاهاته ومجالاته)، دار الحكمة للنشر والتوزيع، صنعاء، 1994.

21. زكريا التربيني، يسرية صادق: نمو المفاهيم العلمية للأطفال، دار الفكر العربي، مصر، 2000.

22. سعيد حسني العزة: تمريض الصحة النفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.

23. سمارة عزيز، نمر عصام: محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر العربي للتوزيع والنشر، الأردن، 1991.

24. السيد عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

25. السيد غير الله: بحوث نفسية تربوية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1981.

26. السيد محمد شلان، فاطمة سامي ناجي: ثقافة طفل الروضة، دار الكتاب الحديد، القاهرة، ط1، 2013.

27. شبل بدران: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2009.

28. شحاتة محمد سليمان شحاتة: اتجاهات الأطفال نحو الرفاق والروضة، مركز الإسكندرية للكتاب،2005.

29. شفيق فلاح علاونة: سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2009.

30. صلاح الدين أحمد الجماعي: الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2007.

31. صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ط1.

32. طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد: طفل الروضة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

33. عاطف عدلي فهمي: معلمة الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007.

34. عباس فيصل: الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار الفكر، لبنان، 1982.

35. عبد الباري محمد داود: فلسفة الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقيات الدولية، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2007.

36. عبد الحميد محمد شاذلي: الوجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية الإسكندرية، 2001.

37. عبد القادر شريف: إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007.

38. عبد اللطيف خليفة: دراسات في سيكولوجية المسنين: دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1990.

39. عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

40. عبد المنعم المليحي: النمو النفسي، دار النهضة، بيروت، 1971.

41. عرفات عبد العزيز سليمان: المعلم والتربية (دراسات تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة)، مكتبة الأنجلواالمصرية، مصر، 1991.

42. علي السيد الشيخي، محمد حسين العجمي: علم الاجتماع التربوي (المجالات والقضايا)، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008.

43. عمر احمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، عمان، ط2، 2013.

44. غازي حسين عناية: مناهج البحث العلمية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007.

45. القاضي يوسف مصطفى وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجه التربوي، دار المريخ للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1981.

46. قطامي نايفة، الرفاعي عالية: نمو الطفل ورعايته، دار الشروق، ط1، 1997.

47. كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2009.

48. كجدي احمد عبد الله علم النفس العام، دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.

49. كركوش فتيحة: سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
50. مايسة أحمد النيال: سيكولوجية التوافق، القاهرة، 2002.
51. مبروك عزت عبد الكريم: الأبعاد الأساسية للتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين، القاهرة،1994.
52. مجدى صلاح طه المهدي: رؤى تربوية لقضايا عصرية، دار المعرفة الجامعية الجديدة، الإسكندرية، 2008.
53. محمد الزغيني وآخرون: أسس التربية، منشورات مكتبة الرشاد، الجزائر، 1963.
54. محمد النوبي محمد علي: مقياس التوافق النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
55. محمد الهادي محمد: أساليب توثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، الجزائر، 1995.
56. محمد بالرابح: التكيف المهني، مخبر تطبيقات علوم النفس وعلوم التربية من أجل التنمية، الجزائر،2010.
57. محمد جاسم محمد: النمو والطفولة في رياض الأطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
58. محمد زيادي حمدان: البحث العلمي في التربية والأدب والعلوم، دار التربية الحديثة، 2001.
59. محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في مجال العلوم الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.
60. محمد طلعت عيسى: البحث الاجتماعي (مبادئه ومناهجه) المكتبة الجامعية، القاهرة، 1989.
61. محمد علي: البحث الاجتماعي (دراسة في طرائق البحث وأساليبه)، دار المعرفة الجامعية، مصر.
62. محمد عودة الرماوي: علم نفس الطفل، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 1998.
63. محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري: تنمية مهارات اللغة، دار ومكتبة الحامد، عمان، ط1، 2006.
64. مراد زعيمي: مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.
65. مروان أبو حويج، عصام الصفدي: المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009.
66. مريم الخالدي: مدخل إلى رياض الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
67. موريس أنجرس: ترجمة بوزيد صراوري وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
68. ميريلا كبارندا: التربية الاجتماعية في رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992.

69. نبيل سفيان: المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004.

70. نبيل عبد الهادي: سيكولوجية اللعب وأثرها في تعليم الأطفال، دار وائل للنشر، الأردن، 2004.

71. الهابط محمد السيد: التكييف والصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط2، 1975.

72. هنا عطية محمود: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، دارسة التعليمات، دار العلم، الكويت، 1986.

73. وجيه الفرج: التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق، عمان، 2007.

ثانيا– القواميس و المعاجم

74. أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في طرق ومناهج التدريس، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2003.

75. حسين شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المعرفية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.

76. فاروق مداس: مصطلحات علم الاجتماع، دار مدفي للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.

77. نايف القيسي: المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

78. جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي، فرنسي، انجليزي)، دار النهضة العربية، الجزائر، 2005.

ثالثا– الرسائل الجامعية:

79. رياش سعيدة: التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، جامعة الجزائر، 2009.

80. الشحومي عبد القادر: مصدر الضبط (الداخلي والخارجي) وعلاقته بمفهوم الذات وفق بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة عمر المختار، كلية الآداب، ليبيا، 2003.

81. مرسي كمال: القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، رسالة الدكتوراه، كلية لتربية، جامعة الرياض، السعودية، 1988.

82. مزهود نوال: دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، بكسرة، 2009.

رابعا- المجلات و الجرائد

83. إخاص حسين السيد عشريه: الأنشطة التربوية في راض الأطفال كمركز لتنمية اللوك القيادي للطفل، المجلة العربية لتطوير التفوق، 2011، العدد3.

84. محمد رغيوة : منتدى الأستاذ دورة أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات في مجال التعليمات والعلوم الإنسانية، الجزائر، العدد الخامس والسادس، 2009.

85. الديب علي: التوافق التشخيصي والاجتماعي للراشدين مجلة التربية الجديدة، المجلد3، العدد 11، 1990.

خامسا- الموسوعات

86. عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح: موضوعة مصطلحات الطفولة، مركز الإسكندرية، مصر، ط1، 2005.

سادسا: المواقع الإلكترونية

1.http:// vb.d m.com/ showthread; php?t:106936

سابعا- المراجع الأجنبية :

1. Adjustment and human effe ctivenes, Newe:117, la Jarns Rishardspatterson york Bouk compary,1969
2.Jean pirre Durand weil socilodie comtempraine parise, 1994.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث حول:

دور الروضة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل

- دراسة ميدانية بروضة دنيا الأطفال وروضة ملاك - بالطاهير- جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربية

اعداد الطالبتين:

* بوشامة نور الهدى

* غويل ريمة

إشراف الأستاذ

د/بواب رضوان

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر،يشرفني أن أطلب منك الإجابة على الأسئلة التي تتضمنها هذه الاستمارة بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة،وأحيطك علما أن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لغرض هذا البحث العلمي، وشكرا على تعاونك معنا.

السنة الجامعية:2016/2015

المحور الأول: البيانات الشخصية

1)الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2)السن: أقل من 25سنة ☐ من25إلى أقل من35 ☐

من35إلى أقل من45 ☐ من 45فما فوق ☐

3)**الحالة المدنية:**

أعزب ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

4) **المستوى التعليمي:**

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ تكوين خاص ☐

5)**سنوات الخبرة :**

أقل من 3سنوات ☐ من 3إلى أقل من6سنوات ☐

من 6سنوات فما فوق ☐

6)**سبب اختيار هذا العمل:**

يتوافق مع تخصص الدراسة ☐ حب هذا العمل ☐ عدم توفر فرص العمل ☐

7)**التخصص:** علم اجتماع ☐ علم النفس ☐ تخصصات أخرى ☐

المحورالثاني:البرامج التعليمية في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل.

8)هل تتماشى البرامج التعليمية المقدمة داخل الروضة مع ميولات الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

9)هل يتعلم الطفل الأدعية التي تساهم في تنمية القيم الأخلاقية والتربوية لديه؟

نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بنعم هل تفيده في:

-التعامل مع الآخرين ☐

-التعايش مع المحيط الاجتماعي ☐

10)هل ترين أنه مع مرور الوقت يندمج الطفل مع جو الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

11)هل يتجاوب الطفل مع القيم الأخلاقية التي تعلمونها له؟

نعم ☐ لا ☐

12)رتب حسب الأهمية الأنشطة التي تزيد التفاعل بين الأطفال في الروضة؟

أشغال يدوية ☐ المسرح ☐ الموسيقى ☐ أنشطة الرياضة ☐

13)هل يسمح التفاعل أثناء العملية التعلمية بتكوين علاقة بالطفل؟

نعم ☐ لا ☐

14)هل للمقررات التعليمية دور في غرس قيم التسامح والتعاون بين الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

15)هل تقومون بتحضير الطفل عند القيام بأنشطة معينة؟

نعم ☐ لا ☐

16)هل للبرامج التعليمية دور في تنمية شخصية الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

17)هل التعبير الشفهي يساعد الطفل على التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث:البرامجالرفيهية فى تحقيق الصحة النفسية للطفل؟

18)هل يتجاوب الطفل مع البرامج الترفيهية الجماعية؟

نعم ☐ لا ☐

19)هل يقوم الطفل باختيار الأنشطة الترفيهية التي يرغب في القيام بها؟

نعم ☐ لا ☐

20)هل سرد القصص والحكايات يساهم في تحقيق الاكتشاف لدى الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

21)هل تساهم الأنشطة الرياضية في تحقيق التوافق النفسي للطفل؟

نعم ☐ لا ☐

22)هل للأنشطة الترفيهية دور في تنمية القيم الروحية للطفل؟

نعم ☐ لا ☐

23)هل تقومون برحلات خارج الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

24)هل للعب دور في التقليل من المخاوف المرضية لدى الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

25)هل للموسيقى دور في تحقيق الراحة والاستمتاع لدى الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

26)هل سبق وأن لاحظت أن الطفل في المسرح يشعر بالراحة والسعادة؟

نعم ☐ لا ☐

27)هل للنشاط الترفيهي دور في تقليل السلوك العدواني لدى الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

28)هل يتشاجر الأطفال على الألعاب داخل الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

29)هل الرسم يساعد الأطفال على التعبير بحرية على مشاعرهم؟

نعم ☐ لا ☐

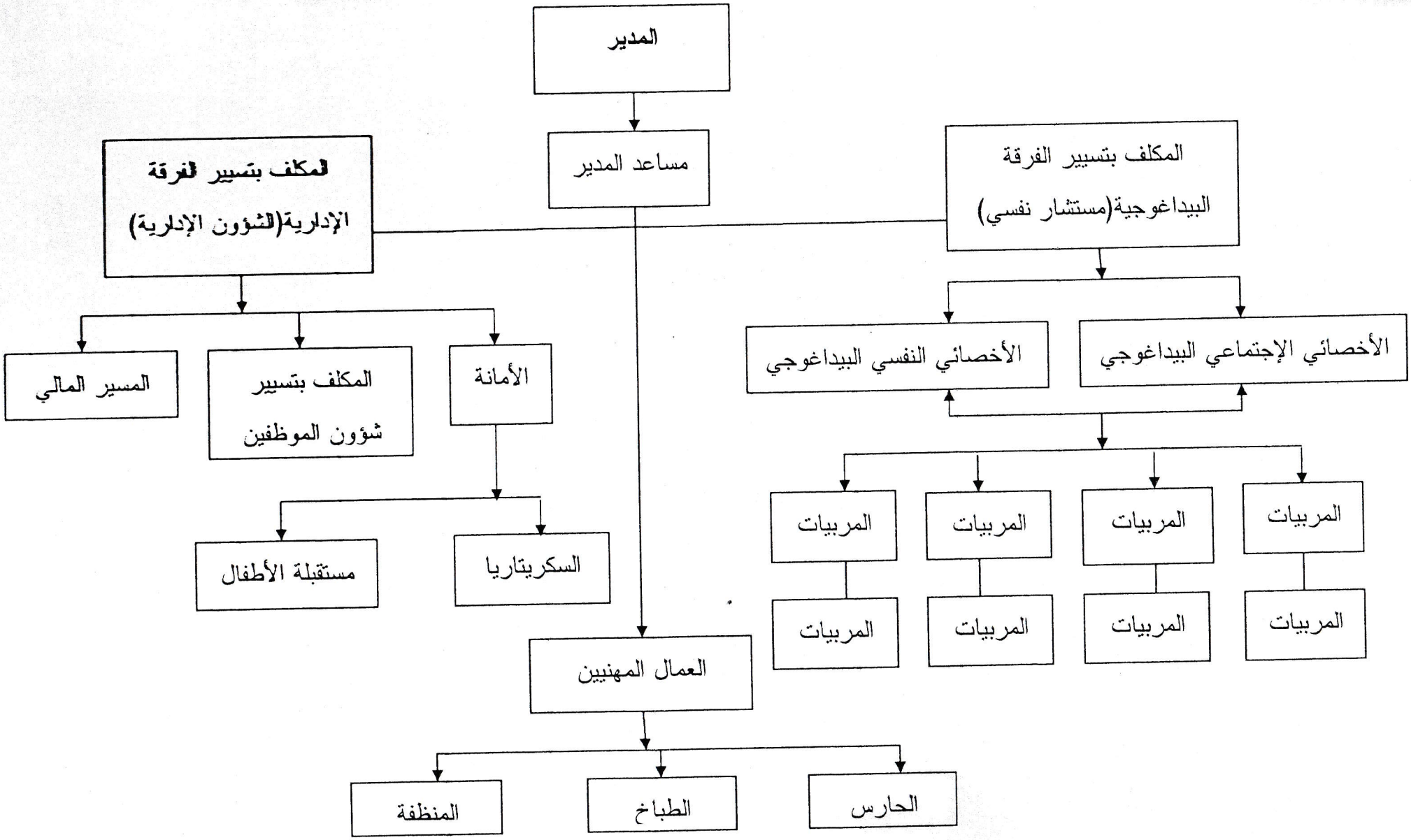

الهيكل التنظيمي لمركز الرعاية المصغرة للأطفال(دنيا الأطفال)